بعد غد . . مفاجآت مثيرة فى قضية تجار العملة

حسنى عبد الحميد يتعرض للقرارات الاقتصادية الأخيرة وأسعار صرف العملات الأجنبية

الدفاع يكشف عن تقرير لصندوق النقد الدولى ألزم الحكومة بإغلاق حسابات تجار العملة

تواصل محكمة القيم ، برئاسة المستشار جمن عثمان عمار ، صباح بعد غد ، السبت ، نظر قضية تجار العملة وإنحراف بعض البنوك الإستثمارية . وعلمت « الوفد » ، أن المستشار حسنى عبد الحميد مساعد المدعى العام الاشتراكى ، سيتعرض خلال الجلسة ، للقرارات الاقتصادية الجديدة ، التى اصدرها الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد ، ومن بينها اسعار صرف العملات الاجنبية . كما علمت « الوفد » ، أن جهاز المدعى العام الاشتراكى ، مازال يواصل تحقيقاته فى قضية مصطفى محمد على ، ٢٨ عاما ، صاحب شركة المصطفين ، وكان مصطفى محمد على ، قد إقترض من البنوك مبالغ زادت على ١٢ مليون جنيه ، بدون ضمانات كافية ، وإمتنع عن السداد . وسوف تحال هذه القضية ، فور الانتهاء من التحقيقات الى محكمة القيم .

وعلمت « الوفد » أيضا ، ان سامى على حسن تاجر العملة والمدعى عليه الاول فى قضية تجار العملة ، قد أدلى بأقوال جديدة ، أمام المستشار حسنى عبد الحميد ، بعد الشهادة التى أدلى بها رفعت بشير وكيل وزارة الاقتصاد لشئون النقد الاجنبى . اكد سامى على حسن فى أقواله الجديدة ، ان الدكتور مصطفى السعيد حصل على قروض وتسهيلات إئتمانية من البنوك بفائدة ، بلغت ٠,٥-١٠٪ فقط . بينما كان يحصل سامى على حسن ، على قروض وتسهيلات بفوائد وصلت الى ١٧,٥ ٪ . وكان رفعت بشير وكيل وزارة الاقتصاد قد أكد مرارا فى شهادته امام المحكمة ، ان وزير الاقتصاد ، هو صاحب القرار فى مجازاة البنوك على مخالفتها ، أو التجاوز عنها ، مما إضطر المستشار حسنى عبد الحميد ، ان يصفه فى مرافعته بأنه « صاحب السلطة الالهية » . وقد إستغرقت مرافعة مساعد المدعى الاشتراكى ، ثمانى ساعات ، منها ست ساعات ضد عبد الرحمن بركه احد اقارب وزير الاقتصاد . وساعة واحدة ضد على عبد الله الجمال . وساعة واحده ضد بقية المدعى عليهم ، وهم اكثر من خمسة عشر متهما ، ومن بينهم سامى على حسنى ، وقيادات بنك الاهرام . وعلمت « الوفد » ، ان جهاز المدعى الاشتراكى ، إستدعى فى الاسبوع الماضى ، على الجمال صاحب بنك جمل ترست ، وشركة التمويل ، لاستشارته فى بعض الامور الخاصة بالشركة التى تخضع لقرار منع التصرف . وتستمع محكمة القيم فى جلستها ، بعد غد « السبت » ، الى مرافعات الدفاع عن المدعى عليهم وتبدأ بمرافعة رشاد نبيه المحامى عن سامى على حسن ، الذى من المنتظر ، ان يفجر عدة مفاجآت مثيرة . وسيقدم الى المحكمة ، تقريرا أعده صندوق النقد الدولى ، ويشترط فيه تخفيض سعر الجنيه المصرى ، للابقاء على تعامله مع مصر . وإضطرت الحكومة لهذا السبب ، الى اغلاق حسابات تجار العملة ، مما ادى الى خفض سعر الجنيه ! كما سيقدم رشاد نبيه الى المحكمة ، مايثبت ان عقد الصرافة ، الموقع بين سامى على حسن وبنك الاسكندرية ،

(البقية ص ١١)

تزوير التاريخ . . أم جهل به !

كتب موسى صبرى فى « الأخبار » يوم الأحد الماضى مقالا تحت عنوان « تزوير .. التاريخ » نسب فيه إلى جمال بدوى مدير تحرير « الوفد » أنه أراد تجريح شخص الأستاذ مصطفى مرعى بما نشره فى دراسته عن الاستجواب المقدم ضد حكومة الوفد عام ١٩٥٠

غنى عن البيان أن هذا التجريح لم يخطر ببال جمال بدوى إنما هو نقل ما ورد فى دراسته من مضابط مجلس الشيوخ ، ومن مذكرات المرحوم الدكتور محمد حسين هيكل رئيس المجلس . وكان الهدف من هذه الدراسة الهامة تفنيد مزاعم كثيرة ومغالطات متعددة ظل خصوم الوفد يرددونها منذ قدم هذا الاستجواب إلى اليوم . فمع أن الاستجواب كان خاصا باستقالة رئيس ديوان المحاسبة وقتها ، إلا أن المستجوب تطرق أثناء شرحه استجوابه إلى موضوعات أخرى مثل موضوع الأسلحة الفاسدة . وحصول كريم ثابت على مبلغ خمسة الاف جنيه من مستشفى المواساة بالاسكندرية .

وواضح كل الوضوح من رد فؤاد سراج الدين ممثل الحكومة الوفدية على الاستجواب ، وقد نشرناه فى العدد الماضى نقلا عن مضبطة المجلس ، ان هذه الزوبعة التى أثارها الاستجواب لا تعدو أن تكون زوبعة فى فنجان ، وحتى لو صحت الوقائع التى ذكرها المستجوب . فإن المسئول عنها هو حكومات الاقلية التى كانت فى الحكم قبل وزارة الوفد . وكان المستجوب مشتركا فيها .

ولما لم يستطع موسى صبرى مناقشة هذه الحقائق الدامغة ، أثار موضوعا جديدا ، هو إخراج بعض الشيوخ من المجلس بمقتضى مراسيم ١٧ يونية ١٩٥٠ مستدلا بذلك على إهدار الديمقراطية قبل ١٩٥٢ !

ونحن نعذر موسى صبرى لجهله بحقائق هذا الموضوع الذى مر بأدوار كثيرة خلال أعوام ١٩٤١ و ١٩٤٢ و ١٩٤٤ وكانت الحلقة الأخيرة منه فى عام ١٩٥٠ .. اننا لا نتهمه بتزوير التاريخ كما تفضل واتهمنا .. ولكننا نتهمه بالجهل بالتاريخ .. ولذلك ، ولكى يحاط علما بتاريخ هذه القضية نحيله إلى الدراسة المنشورة على الصفحة الثالثة .. والتى تلقى الضوء على التطور التاريخى لقصة المراسيم من بدايتها ..

« الوفد »

مبارك يفتتح اليوم كوبرى الطيران

المشير أبو غزالة

يفتتح الرئيس حسنى مبارك ، اليوم ، كوبرى الطيران الجديد ، الذى يقع أمام نادى الجلاء بمصر الجديدة ، ويربط بين شارع العروبة وطريق المطار . يحضر الإفتتاح المشير محمد عبدالحليم أبو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع ، وبعض قادة القوات المسلحة . كانت القوات المسلحة قد قامت بتصميم وتركيب الجسم المعدنى للكوبرى فى زمن قياسى . فقد وصلت الاجزاء الحديدية للكوبرى ، الى ميناء بورسعيد يوم ١٥ ديسمبر ، وتم تركيبها يوم ١٨ ديسمبر .

AL-WAFD, 10 JANUARY 1985 No. 44



الوفد

١٢ صفحة

١٠ قروش



لقاء مبارك وحسين .. تحدد خلال « مكالمة » منتصف الليل

الرئيس مبارك

الملك حسين

علمت « الوفد » ، ان اللقاء المفاجىء الذى تم مؤخرا فى ميناء العقبة ، بين الرئيس حسنى مبارك والملك حسين ، تحدد خلال مكالمة تليفونية بين الرئيس والعاهل الأردنى ، أجريت بينهما قبيل منتصف الليل ، يوم الجمعة الماضى . دعا الملك حسين ، أثناء الحديث التليفونى ، الرئيس مبارك الى القيام بزيارة سريعة الى الأردن ، لاجراء مباحثات بينهما .

وتركزت المباحثات ، على القضية الفلسطينية ، وحقوق الشعب الفلسطينى ، وموقف الأطراف العربية والاجنبية من القضية ، وخاصة موقف الولايات المتحدة الامريكية التى يزورها الرئيس مبارك ، فى مارس القادم .

التحقيق فى تستر اطباء على تعذيب المعتقلين

بدات اللجنة الاجتماعية بنقابة الاطباء ، التحقيق فى تستر اطباء السجون على انتهاكات حقوق الانسان . يستمع الدكتور عبدالناصر صقر ، مقرر اللجنة ، الى شهادة المعتقلين الذين انتهكت ادميتهم فى السجون بعد أكتوبر ١٩٨١ . كما بدأ التحقيق فى الشكاوى ، التى وصلته من أسر بعض المعتقلين . من المنتظر ، استدعاء الاطباء الذين سيتناولهم التحقيق .

الإقتصاديون الوفديون :

على الحكومة أن تستقيل إذا فشلت الاجراءات الاقتصادية

كتب احمد بكير :

استطلعت « الوفد » ، أراء بعض الشخصيات الوفدية العاملة فى مجال المال والبنوك . اجمعت الاراء على ان هذه القرارات قد تؤدى الى مشاكل مالية واقتصادية معقدة اذا لم يكن قد تم الاستعداد لها بكفاءة . وقالوا ان هذه القرارات قد تؤدى الى توقف القطاع الخاص عن نشاطه ، بسبب عدم القدرة على توفير العملات الاجنبية اللازمة لتغطية استيراد مستلزمات الانتاج .

(البقية ص ١١)

قضية « القدح » تتحول الى مأزق يواجه الحزب الوطنى

علمت « الوفد » ، ان الحكم الذى أصدرته محكمة القضاء الادارى ببطلان ترشيح العضو الامى سعيد القدح ، تحول الى مأزق صعب يواجه الحزب الوطنى وحكومته . طبقا لقانون الانتخابات بالقائمة ، فان بطلان انتخاب « القدح » على اساس بطلان مستندات وأوراق ترشيحه ، يؤدى الى بطلان ترشيح قائمة الحزب الوطنى كلها فى الدائرة الثانية بمركز طنطا بمحافظة الغربية .

أكد فقهاء القانون الدستورى ،

(البقية ص ١١)

سراج الدين وقيادات الوفد يحضرون قداس عيد الميلاد

مندوب من الحزب لتقديم التهنئة للبابا بمناسبة العيد



سراج الدين أثناء صلاة قداس عيد الميلاد . والى يمينه إبراهيم فرج وحلمى الحديدى ، ورفعت المحجوب ، ومندوب الرئيس ، وألبرت برسوم سلامة والى يسار سراج الدين ، فكرى مكرم عبيد ، وكمال هنرى ابادير .



قداسة البابا شنوده ، أثناء رئاسته لصلاة عيد الميلاد ، بكاتدرائية مار مرقس الجديدة بالعباسية ، لأول مرة منذ ٣ سنوات ، قضاها البابا فى دير الانبا بشوى ، فى وادى النطرون .

دخل قداسة البابا شنودة بطريرك الكرازة المرقسية ، مساء الجمعة الماضى ، كاتدرائية مار مرقس الجديدة ، لاول مرة منذ ٤٠ شهرا ، قضاها فى دير الانبا بشوى بوادى النطرون . رأس البابا شنودة ، مساء الاحد الماضى ، قداس عيد الميلاد ، وألقى رسالة عيد الميلاد . حضر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، صلاة القداس ، ورافقه ابراهيم فرج سكرتير عام الحزب ، وعلوى حافظ ويس سراج الدين ، ومنى مكرم عبيد ، والمهندس مجدى سراج الدين ، ودار بين رئيس الوفد والبابا شنودة ، حديث استمر عدة دقائق ، قدم خلاله فؤاد سراج الدين التهنئة الى البابا والاخوة الاقباط المسيحيين ، بمناسبة عودة البابا الى ممارسة مهام منصبه ، وعيد الميلاد . وتوجه صباح الاثنين الماضى ، فهمى ناشد عضو مجلس الشورى عن حزب الوفد ، لتقديم التهنئة الى البابا بمناسبة عيد الميلاد ، بالنيابة عن رئيس وقيادات واعضاء الحزب ، وعلمت « الوفد » ، ان البابا شنودة ، سيعود الى دير وادى النطرون ، خلال أيام ، لقضاء بعض الوقت .

وفى هذه المناسبة السعيدة ، يتقدم رئيس حزب الوفد ، والهيئة العليا ، والهيئة البرلمانية واسرة تحرير صحيفة « الوفد » ، وقيادات واعضاء الحزب ، بخالص التهنئة ، واطيب التمنيات الى قداسة البابا

(البقية ص ١١)

القمة العربية القادمة تقرر عودة مصر للجامعة العربية

علمت « الوفد » ، أن مؤتمر القمة العربى القادم ، سيبحث فى اجتماعاته ، عودة مصر الى عضويتها فى جامعة الدول العربية . اكدت مصادر دبلوماسية ، ان بعض الدول العربية ، ابلغت القاهرة مؤخرا ، تأييدها لعودة مصر الى الجامعة العربية . وكانت هذه الدول ، قد توصلت الى حل شكلى للخروج من الازمة ، ويتمثل فى القرار عودة مصر ، مع تحفظ دولتين أو ثلاث ، هى سوريا ، وليبيا ، واليمن الجنوبية ، كما حدث اثناء مؤتمر قمة بغداد ، عندما تقرر تعليق عضوية مصر فى الجامعة العربية ، وتحفظت ثلاث

(البقيه ص ١١)

اليوم .. اجتماع الهيئة العليا

تعقد الهيئة العليا لحزب الوفد ، إجتماعا فى الساعة السادسة من مساء اليوم « الخميس » ، برئاسة فؤاد سراج الدين . تستكمل الهيئة العليا فى اجتماعها الذى يعقد بمقر الحزب فى ٤ شارع حسن بدراوى ، بحث رأى الوفد فى قضية الدعم ، على ضوء التقرير الذى أعدته لجنتا الشئون المالية والاقتصادية .

وغدا .. الهيئة البرلمانية

وتعقد الهيئة البرلمانية لحزب الوفد ، إجتماعا فى الساعة السادسة من مساء غد « الجمعة » ، برئاسة رئيس الوفد . تناقش الهيئة فى اجتماعها الذى سيعقد بمقر الحزب ، الموضوعات التى سيناقشها مجلس الشعب ، فى جلساته القادمة .

والاثنين .. لجنتا الاقتصاد والموازنة

وتعقد لجنتا الشئون الاقتصادية والموازنة فى الساعة السابعة مساء « الاثنين » القادم . اجتماعا برئاسة الدكتور أحمد أبو اسماعيل عضو مجلس الشعب ووزير المالية السابق . تناقش اللجنتان القوانين الاقتصادية الأخيرة ، والاوضاع الناتجة عن تحديد أسعار صرف العملات الأجنبية .

مجلس نقابة الأطباء يوافق على تيسيرات جديدة للأطباء الشبان :

٤٠ جنيهاً . . الحد الأدنى لبدل السهر فى المستشفيات

السماح للأطباء فى الريف بافتتاح عيادات خاصة

كتب ـ محمد عبدالقدوس :

قرر مجلس نقابة الأطباء ، فى اجتماعه منذ أيام ، برئاسة الدكتور ممدوح جبر نقيب الاطباء ، تقديم تيسيرات جديدة للاطباء الشبان ، حضر الاجتماع الدكتور صبرى زكى وزير الصحة . وعلمت « الوفد » ، أنه تقرر السماح لأطباء الريف ، بفتح عيادات خاصة ، والعمل فيها لحسابهم ، فى غير فترات العمل الرسمية ، بشرط مرور عام على عملهم بالوحدات الطبية ، وتحديد أجور اقتصادية للمرضى فى العيادات الخاصة ، وان يقوم المريض بشراء الدواء من الصيدليات الخاصة . كما وافق مجلس نقابة الأطباء فى إجتماعه على رفع الحد الأدنى لبدل السهر ، لأطباء المستشفيات العامة الى اربعين جنيها شهريا ، بدلا من ، خمسة عشر جنيها .

كما تقرر ان يصرف لهم خمسة وعشرون جنيها شهريا ، بدل وجبات غذائية . وقرر مجلس نقابة الأطباء ، إلغاء بدل الانتقال الثابت ، للأطباء الذين تحتاج طبيعة عملهم التنقل مثل مفتشى الصحة ، وسيصرف لهم قيمة الانتقالات الفعلية .

٣٠ مليون دولار زيادة فى دخل القناة

علمت « الوفد » ، ان عائدات قناة السويس ، ستزيد خلال العام الحالى ٣٠ مليون دولار ، عن عائدات العام الماضى ، بعد زيادة رسوم مرور السفن وناقلات البترول العابرة للقناة . كانت عائدات العام الماضى ، قد تجاوزت مليار دولار ، على الرغم من حرب الخليج ، ومحاولات تلغيم البحر الاحمر .

وزير الخارجية يسافر للولايات المتحدة للاعداد لزيارة الرئيس

مصر اختلفت مع أمريكا ٧٨ مرة فى عهد مبارك

يسافر الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية ، فى منتصف الشهر القادم ، الى الولايات المتحدة الامريكية ، للتحضير لزيارة الرئيس حسنى مبارك ، الى واشنطن ، فى شهر مارس القادم ، وكانت البعثة المصرية التى سافرت الى امريكا ، للتحضير لزيارة الرئيس ، قد عادت ، دون تحقيق نتائج تذكر ، وضمت البعثة ممثلين عن وزارتى الخارجية والاقتصاد ، وعلمت « الوفد » ، أن الولايات المتحدة ، تتخذ الآن مايشبه الحذر فى علاقاتها مع مصر ، بسبب تشدد الرئيس مبارك مع اسرائيل ، وظهور خلافات بين القاهرة وواشنطن . وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد نشرت احصائية عن التصويت على قرارات الامم المتحدة ، وأوضحت الاحصائية ان مصر اختلفت فى قراراتها عن القرار الامريكى ٧٨ مرة ، خلال الثلاث السنوات الأخيرة .

فوائد الديون تلتهم ٦١ ٪ من النقد الأجنبى

حذر الجهاز المركزى للمحاسبات ، من خطورة العلاقات الاقتصادية بين مصر والعالم الخارجى ، لتصاعد نسبة عبء الديون الى معدلات نمو الصادرات السلعية . أوضح الجهاز فى تقرير له ، عن المديونية الخارجية لمصر ، ارتفاع وتزايد نسبة ، مدفوعات خدمة الدين الخارجى

(البقية ص ١١)

مشروع قانون وفدى لالغاء العزل السياسى

يتقدم المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية ، الى مجلس الشعب ، بمشروع قانون ، لالغاء القانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٨ ، المعروف بالعزل السياسى . كان الرئيس الراحل انور السادات ، قد اصدر قانون العزل السياسى ، فى شهر مايو ١٩٧٨ ، للبطش بحزب الوفد ، وتنحية قياداته عن العمل السياسى . وأدى هذا القانون ، الى قيام الحزب بتجميد نشاطه ، حتى استأنفه فى أواخر عام ١٩٨٣

شقيق خالد الاسلامبولى يطلب سرعة محاكمته

ارسل محمد الاسلامبولى ، شقيق خالد الاسلامبولى قاتل الرئيس الراحل انور السادات ، برقية الى رئيس محكمة استئناف القاهرة ، طلب فيها ، تحديد موعد جلسة لمحاكمته ، فى قضية الانتماء الى تنظيم الجهاد . اكد الاسلامبولى ، أنه يرفض تأجيل محاكمته الى أجل غير مسمى .

اتصالات لترحيل المتهمين فى محاولة اغتيال « البكوش »

تجرى حاليا ، إتصالات بين مصر وبريطانيا ، لترحيل اثنين من الرعايا البريطانيين ، اشتركا مع مطلقين خلال شهر نوفمبر الماضى ، فى محاولة

(البقية ص ١١)

لجنة فنية لكشف اسباب حادث انفجار انابيب البوتاجاز

أمرت نيابة بنها بتشكيل لجنة فنية لمعاينة حادث انفجار حوالى ٤٠٠ انبوبه بوتاجاز ، ببلدة كفر الجزار ، التابعة لمركز بنها . طلبت النيابة بيان اسباب الانفجار ، وهل كانت توجد انابيب غير محكمة الغلق مما أدى إلى تسرب الغاز ؟ . وكانت السيارة رقم ١٠٧٥٤٣ نقل القاهرة التابعة لمصنع مسطرد للانابيب تحمل بعد ظهر الثلاثاء الماضى ٨٠٠ انبوبه ، الى أحد متعهدى التوزيع فى كفر شكر . وفى طريقها للمتعهد ، دخل السائق بلدة كفر الجزار لزيارة والدته ، رغم كبر حجم السيارة والمقطورة ، ووعورة وضيق الطريق فى القرية . واصطدمت السيارة باحد أعمدة النور ، وتولدت شرارة كهربائية ، انفجر على اثرها ، ٤٠٠ انبوبه بالتوالى ، وتطايرت فى الهواء مشتعلة لمدة خمس ساعات متواصله . اشترك الاهالى مع قوات

(البقية ص ١١)

« توردى » لم يحضر حتى الآن بمستندات براءته !

علمت « الوفد » ، ان الشرطة الجنائية العربية ، لم ترد حتى الآن ، على طلب الانتربول المصرى ، بضبط وإحضار البليونير السعودى عبدالمجيد توردى ، للتحقيق معه فى حادث العثور على جثة سميرة المليان ، فى حديقة الموسيقار بليغ حمدى ، وكانت بعض الصحف قد ، ان البليونير السعودى ، سيحضر من السعودية إلى القاهرة ، يحمل مستندات براءته .

ويعيد عبدالتواب هيبة رئيس نيابة العجوزة ، صباح اليوم « الخميس » ، الاستماع إلى أقوال بعض الشهود ، ومناقشة تقرير الطبيب الشرعى .

(البقية على الأخيرة ص ١٢)

رأيان متعارضان .. يبحثهما مجلس الدولة عن : مصير الأعضاء الذين يغيرون انتماءهم الحزبي

تبحث الجمعية العمومية للفتوى والتشريع بمجلس الدولة إصدار فتوى في مدى جواز إسقاط العضوية عن أعضاء المجلس الشعبي المحلي الذين سبق اختيارهم على أساس انتمائهم لأحد الأحزاب وانضموا لأحزاب أخرى بمناسبة الترشيح لعضوية مجلس الشعب . ويتنازع الموضوع رأيان أحدهما ينتهي الى جواز إسقاط العضوية عن هؤلاء الأعضاء والآخر ينتهي الى عدم جواز إسقاط العضوية في حالة الانضمام الى حزب آخر غير الحزب الذي سبق انتخابه على أساس كونه عضوا فيه .

كان رئيس المجلس الشعبي المحلي لمحافظة المنيا قد طلب أخذ رأي [illegible] الذين تركوا أحزابهم [illegible] مجلس الشعب الأخيرة [illegible] أعضاء المجالس الشعبية المحلية بطريقة القائمة الحزبيه المطلقه وان يكون لكل حزب رمز يتميز به كما ان نظام الانتخاب يقتضى ان يقوم كل حزب باختيار عدد آخر في القائمة كاحتياطيين كما ان الصفة الحزبية تعتبر محل اعتبار عند التقدم [illegible]

[illegible] كما أن الصفة الحزبية لاتعتبر من الشروط اللازمة للترشيح والتي يترتب على تخلفها سقوط العضوية لأن ادراج اسم العضو في قائمة حزب معين ليس الا اجراء شكليا غير جوهري وأنه مادامت قبلت أوراق ترشيح العضو فانه يتعين استمرار عضويته لمدة اربع سنوات .

دعوى أمام القضاء ضد وزير العدل

[illegible]

محام يطالب هيئة التليفونات ب ٦ آلاف جنيه تعويضا

[illegible]

لماذا تأخرت حركة تعيينات معاوني النيابة الجدد ؟

علمت « الوفد » أن خلافات جديدة نشبت بين المستشار عاطف زكي النائب العام ، والمستشار ممدوح عطيه وزير العدل ، حول حركة تعيينات معاوني النيابة الجدد ادى الخلاف الى تأخر اعلان الحركة كانت النيابة العامة قد انتهت من إجراءات اعداد الحركة لاعلانها ، بعد أن انتهت أجهزة وزارة الداخلية من تحرياتها عن المرشحين للتعيين . وكان ممدوح عطيه وزير العدل قد سبق ان اعترض على قيام النائب العام باعداد حركة المحامين المعينين ، وحاول إدخال بعض التعديلات عليها مما أثار ضجة انتهت بإحالة الامر الى المحكمة الدستورية للفصل في ان المجلس الاعلى للقضاء ، هو صاحب الحق الوحيد في تعديل الحركات القضائية .

السودان لا تدفع ديونها إلى مصر

اعلن الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد ، ان للقطاع الخاص الحق في عقد صفقات متكافئة مع دول الاتفاقيات وهي الاتحاد السوفيتي والصين وكوريا الشمالية باستثناء السودان . واضاف امام اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب ، ان ديون السودان لمصر تراكمت وان السودان لا تدفع مقابل السلع التي يتم تصديرها اليها ، بسبب اوضاعها الاقتصادية .

احالة ٥ مسئولين بشركة البطاريات للمحاكمة التأديبية

كتب ـ محمد علاء الدين :

أحالت النيابة الادارية ، مدير عام الشركة العامة للبطاريات ، ومدير المشتريات بالشركة ، وثلاثة مديرين آخرين ، الى المحاكمة التأديبية وجهت اليهم النيابة تهمة عدم المحافظة على أموال الشركة ، والاهمال في تادية عملهم . وكانت النيابة الادارية قد تلقت شكوى من أحد العاملين بالشركة وثبت من التحقيقات التي أجريت حول وقائع الشكوى . ان المتهمين اهملوا في الاشراف على تعامل الشركة مع التجار عن طريق الجمعيات الاستهلاكية التابعة للشركة ، حتى وصلت مديونيات الشركة لدى التجار ٢٨٠ الف و ٦٦٢ جنيها . قيمة مسحوباتهم من جمعيتي المطرية ودار السلام من البطاريات الجافة .. وأكدت التحقيقات أن السداد توقف منذ ٣٠ يونيو ٨٣ واتهمت النيابة الادارية مدير عام الشركة بتسليم الجمعيتين كميات أكبر من المسموح بها . وعدم متابعة تعامل الجمعيتين مع التجار . مما ترتب عليه فشل الجمعيتين في تحصيل مستحقات الشركة . لدى التجار . وضياع مبالغ كبيرة على الدولة .

الغاء بعض المواقع بالحزب الوطني

الغت التشكيلات الأخيرة للحزب الوطني الديمقراطي بعض المسميات لمواقع حزبية سابقة . تم الغاء موقع نائب رئيس الحزب للشئون الخارجية الذي يشغله الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء الأسبق . وتولى رئاسة لجنة العلاقات الخارجية فقط . كما تم الغاء موقع رئيس المكتب الدائم للحزب الذي يشغله فكري مكرم عبيد وتقرر أن يرأس الدكتور صبحي عبدالحكيم الأمين العام للحزب اجتماعات الهيئة البرلمانية للحزب .

مرة أخرى .. ممتلكات اسرة ابو الفتح أمام المحكمة الادارية العليا

تواصل المحكمة الادارية العليا صباح بعد غد السبت نظر قضية مصادرة جريدة المصري ، وممتلكات اسرة ابو الفتح كانت المحكمة قد حجزت الدعوى ثم عادت وفتحت باب المرافعة لمناقشة طرفي الخصومة في بعض النقاط التي ظهرت اثناء القضية في المداولة . وتعقد المحكمة جلستها برئاسة المستشار محمد هلال قاسم رئيس مجلس الدولة بامانة سر يونان ميخائيل .

وكانت محكمة القضاء الاداري قد قضت بجلسة ١٧ أبريل ١٩٧٩ بعدم قبول الدعوى التي اقامها ورثة اسرة ابو الفتح بطلب سحب رخصة جريدة المصري ومنعها من الصدور وقضت المحكمة بعدم اختصاصها بنظر الدعوى وأحالتها الى محكمة جنوب القاهرة الابتدائية . طعن ورثة ابو الفتح في الحكم كما طعنت ايضا ادارة قضايا الحكومة امام المحكمة الادارية العليا طالب الدكتور نعمان جمعة محامي اسرة ابو الفتح بالحكم ببطلان قرارات مجلس قيادة الثورة بمصادرة املاك اسرة أبو الفتح وسحب رخصة جريدة المصرى ومنعها من الصدور كما طالب بالزام الحكومة بدفع تعويض قدره ١٠ ملايين جنيه لأسرة أبو الفتح .





بطلان انتخابات التنس

أكد الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة بطلان انتخابات اتحاد التنس والتي فاز بها المهندس محمد عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس ـ جاء هذا في المذكرة التي تلقتها محكمة القضاء الاداري الاسبوع الماضي في قضية اتحاد التنس .

سيدات الوفد يناقشن قانون الأحوال الشخصية

ناقشت لجنة سيدات الوفد في اجتماعها يوم الاثنين الماضي قانون الأحوال الشخصية ، تناولت المناقشات ضرورة مشاركة المرأة المصرية في مناقشة هذا القانون لضمان استقرار المجتمع والأسرة . وتعقد اللجنة اجتماعا في السادسة مساء يوم الاثنين ٢١ من يناير الحالي .

نقيبا الصيادلة في الإسكندرية والشرقية

يرفضان المقاطعة الجزئية لشركات الأدوية الأجنبية

كتب أحمد بكير :

عقد مجلس النقابة العامة للصيادلة اجتماعا حضره نقباء النقابات الفرعية بالمحافظات لبحث ومتابعة تنفيذ قرارات الجمعية العمومية غير العادية للنقابة التي قرر المجتمعون مقاطعة الشركات الاجنبية مقاطعة جزئية للاصناف التي توجد لها بديل من انتاج شركات القطاع العام واصدر المجلس نشرة اشتمل على اصناف من الادوية تنتجها شركات هوكست وسكويب وفايزر وسويس فلوما ولها بدائل مصرية لم يلتزم نقيبا الاسكندرية والشرقية بالمقاطعة الجزئية وقررا مقاطعة الشركات الاجنبية كلية وعدم التعامل معها في كل منتجاتها وكانت الشركة المصرية لتجارة الادوية قد وافقت على قرار المقاطعة وانضمت للصيادلة كما اعدت النقابة الفرعية للصيادلة بالاسكندرية دراسة . وزعت على الصيادلة حول الخطة الدوائية واكدت الدراسة على ضرورة تغطية شركات القطاع العام لاحتياجات مصر من الأدوية والتنسيق فيما بينها لعدم تكرار الاصناف التجارية للمادة الفعالة الواحدة كما تناولت الدراسة فضح اساليب الشركات الاجنبية التي تستغل الجمهور برفع اسعار منتجاتها وأكدت على عدم استيراد ادوية يوجد لها بدائل مصرية كما اشتملت الدراسة على جداول مبين بها الادوية التي تنتجها الشركات الاجنبية واسعارها مقارنة بالادوية البديلة التي تنتجها شركات القطاع العام واسعارها ومن ناحية اخرى تقرر تكوين جمعية من الصيادلة والاطباء بالاسكندرية لحماية مستهلكي الادوية وكشف انحرافات الشركات الاجنبية وعلمت الوفد ان جلسة الجمعية العمومية غير العادية التي ستعقد يوم الجمعة الموافق ١٨ يناير ستشهد مناقشات حادة من بعض نقباء الاقاليم .

السعودية تؤيد عودة مصر للجامعة العربية

بلغت المملكة السعودية ، الى الاردن ، حصتها المالية ، طبقا لمقررات مؤتمر بغداد . [illegible]

وعد وزارى بعدم اثارة الرأى العام والمعارضة

وعد المستشار عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية وشئون مجلس الوزراء . نواب الحزب الوطني بمجلس الشعب . بان تقوم الحكومة باصدار قرارات وزارية بشان تقرير الحوافز للنواب اثناء فترة عضويتهم واكد المستشار عاطف عبيد ، للنواب . أنه لاداعي لاصدار قانون بهذا الشان ، لعدم اثارة الرأى العام والمعارضة . وكان نواب الحزب قد هاجموا الحكومة خلال اجتماع الهيئة البرلمانية للحزب ، لرفضها الموافقة على الاقتراح بمشروع قانون المقدم من محسن غازى نائب الحزب بمجلس الشعب بهذا الشان .

المحكمة تلغى قرار منع مواطن من السفر

قررت محكمة القضاء الاداري . وقف تنفيذ قرار وزير الداخلية بمنع عزت إبراهيم عبدالكريم من السفر للخارج . كان المواطن قد توجه إلى مطار القاهرة للسفر إلى الكويت حيث يملك مكتبا لاحياء الافراح . وفوجىء بمنعه من السفر قالت المحكمة في اسباب حكمها . ان الحرية الشخصية مصونة حسب نص المادة ٤١ من الدستور . كما أن دفاع المدعى عليه لم يقدم أي مبرر ، يعفي إدراج اسم المدعي في قوائم الممنوعين من السفر . بل إن ادارة قضايا الحكومة قدمت في دفاعها رد مصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية بموافقتها على سفر المواطن .

البنوك الأجنبية تقاضي وزيرى التموين والاقتصاد

تنظر محكمة القضاء الاداري اكثر من دعوى اقامها عدد من البنوك الاجنبية ضد وزيرى التموين والاقتصاد طالبت البنوك الاجنبية بوقف تنفيذ والغاء القرار الخاص بحظر قيام البنوك بعمليات وارتهان المحلات التجارية والصناعية الذى تمارسه منذ عام ١٩٧٨ . تعقد المحكمة جلستها برئاسة المستشار جلال عبد الحميد وامانة سر عبد العزيز عامر وحسام الخطيب لنظر هذه القضايا . من بين البنوك التي اقامت الدعاوى البنك العربي المحدود وبنك لويدز انترناشيونال وهي من البنوك المتعاملة بالنقد الاجنبي فقط . وكانت هذه البنوك تقوم بارتهان العقارات رهنا رسميا وارتهان المنقول رهنا حيازيا وارتهان المحال التجارية طبقا لترخيص صادر عام ١٩٧٨ .

الاخوان والبابا شنودة

واخيرا تم رفع كل القيود المفروضة على البابا شنودة الثالث .. خلص التهنئة اقدمها لاقباط مصر بهذه المناسبة .. سبقني الى ذلك عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين .. ارسل برقية تهنئة الى البابا والاقباط مصر ممثلين في شخصه . موقف الاخوان من قضية الافراج عن البابا كان موقفا عظيما .. التلمساني طالب مرارا بضرورة اطلاق سراحه . دروس عديدة يمكن استخلاصها من هذا الموقف النبيل .. انني استطيع ان اعددها في نقاط محددة :

١ ـ ان مطالبة الاخوان بالافراج عن البابا شنودة ليس بغريب على فكر الجماعة او سلوكهم ، بل هو تأكيد له .. تاريخهم وافكارهم خالية تماما من شبهة العداء لغير المسلمين البحتة التي وقعت في السنوات الاخيرة لم يكن للاخوان دخل فيها .. على العكس من ذلك عملوا على اطفاء لهيبها ..

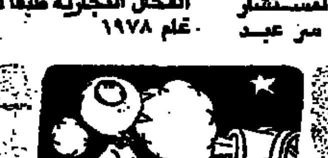
٢ ـ مبدأ الاعتقال مرفوض في حد ذاته .. انه سبب لخروج الاخوان الى المطالبة باطلاق سراح البابا شنودة .. الاعتقالات مرفوضة .. مرفوضة أيا كانت ملة أو افكار الشخص المعتقل .

٣ ـ ويرتبط بذلك ان الاخوان تعلموا من محنهم الكثيرة كراهية الديكتاتورية والبطش والارهاب .. مطلوب من كل القوى الوطنية ان تقف صفا واحدا ضد كل هذا .. الايام دول .. علمنا التاريخ ان البطش الذي يتعرض له غيرك اليوم ستتعرض له انت غدا اذا لم تتصد له وتقف مع من يتعرض للمحنة مهما كان خلافك معه .

٤ ـ مطالبة الاخوان باطلاق سراح البابا دل على مدى حرصهم على الوحدة الوطنية ولذلك فلن اتعجب بعد اليوم اذا سمعت احدا من الاقباط يطالب برفع كل القيود عنهم .. فهم قد عرفوا بالتجربة مدى سماحتهم .

٥ ـ واخيرا .. وقبل كل شيء .. فان موقف الاخوان مستمد من الاسلام مما يدل على ان الشريعة الاسلامية الذين يطالبون بتطبيقها هي الخير كله والرحمة كلها لشعب مصر دون تفرقة بين ابناء الوطن الواحد .

محمد عبد القدوس



العصفورة

« المقاولون العرب » .. بعيدا عن « الكفراوي » !



حسب الله الكفراوي

● شركة المقاولون العرب .. تقرر ضمها في التنظيمات الجديدة الى وزارة الاسكان . وتتساءل « العصفورة » ، لماذا لم يتم تنظيم الوزارتين ، فور التشكيل الوزاري الأخير ، الذي مر عليه الآن حوالى سبعة شهور ؟. ولماذا تضم الشركة الى وزارة الاسكان ، بدلا من التعمير ؟ تعمل المقاولون العرب ، في مجالات إستصلاح الاراضي ، والتنمية الغذائية ، والبناء والكباري ، والصالحية . ووزارة الاسكان مسئولة عن عمليات البناء ، والتشييد فقط !. كانت « العصفورة » ، قد نشرت في الاسبوع الماضي ، خبرا عن إصرار المهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير ، على تطبيق قوانين ولوائح القطاع العام الخاص بتمثيل الفنيين والعمال في مجلس إدارة الشركة . وبعد نشر هذا الخبر . بيومين فقط ، تقرر نقل تبعية « شركة المقاولون العرب » من وزارة التعمير الى وزارة الاسكان !

عقوبات رادعه لمن يضبط .. وهو يتحدث مع « العصفورة » !

● « العصفورة » .. رأت في الدرج الاعلى ، بالجانب الأيمن لمكتب الدكتور وجيه شندى وزير السياحة والطيران ، في وزارة الطيران ، حركة التنقلات السنوية لمديري الاقاليم والمحطات ، بمكاتب شركة مصر للطيران في الخارج . يرفض الدكتور شندى إعتماد الحركة منذ أول سبتمبر الماضي ، لانه غير راض عنها . كان المفروض ، إعلان الحركة ، قبل بداية العام الدراسي ، ليتمكن مديرو المحطات والاقاليم من ترتيب أمور اولادهم في المدارس ، كما جرت العادة ، طوال السنوات السابقة .

وعلمت « العصفورة » ، التي تحمل كل احترام وتقدير للدكتور شندى ، أنه ستوقع عقوبة خصم مرتب شهر والحرمان من المكافآت والحوافز . للعاملين في وزارة السياحة والطيران . الذين يتصلون بالصحف القومية والمعارضة . أما من يتصل « بالعصفورة » .. فسوف يفصل !. وعلمت « العصفورة » . ان هيئة مكتب الدكتور شندى التي تضم عادل اللبان ، وعلى طه ، وماهر اسماعيل ، ووفاء صبحي ، وياسر القاضي . يتقاضون بالاضافة الى مرتباتهم من وزارة الاستثمار ، بدلات خرافية نرجو أن يوضحها لنا الدكتور

رئيس تحرير يكرم نفسه مع لاعبي الزمالك !!

● سمير رجب رئيس تحرير « المساء » ، وأحد تلاميذ صبري ابو المجد كبير البصاصين ، في الاتصال باجهزة الامن ، أقام على نفقة جريدته ، حفلا ضخما ، لمحاولة تدعيم مركزه ، الذى اهتز بعد أن أحالته لجنة نقابة الصحفيين ، الى المحاكمة التأديبية ، لافشائه اسم مصدر أحد اخباره ، الى المدعي العام الاشتراكي . أقيم الحفل ، تحت اسم تكريم لاعبي نادي الزمالك ، ودعا اليه رئيس التحرير ، الوزراء الذين يتمتعون بثقل ضخم في مجلس الوزراء ، والدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ، ويوسف صبري ابو طالب وعبد الحميد حسن ونبيل حلاوه محافظي القاهرة والجيزة وكفر الشيخ ، وكبار الرياضيين في مصر . إعتذر عن عدم حضور الحفل بعض الوزراء ، وامتنع البعض الآخر دون اعتذار . وحضر الدكتور عبد الاحد جمال الدين ، بعد بدء الحفل بساعه ، لممارسة هواية القبلات !. كما حضر محمد احمد رئيس اتحاد الكره ، وحسن حلمي المرشح لرئاسة الاتحاد ، والفريق عبد المحسن مرتجي ، ومحمد لطيف ، والسيد متولى رئيس النادي المصري وزوج الممثله سهير رمزي ، الذي اعلن ان سيمنح شقة كهدية لاحد اللاعبين ، اذا انتهى السيد من تشطيب الشقق بعد عمر طويل باذن الله ، وقد انتهت الحفله ، بعد حوالى ٩٠ دقيقه ، ويلترى كم تكلفت ميزانية دار التحرير ، لاقامة هذه الحفلة ؟!!.

بالمناسبة ، سمير رجب كلف احد نوابه بالتجسس على قيادات ومحررى الجريدة ، ومراقبتهم طوال ساعات عملهم في الجريدة

« محمدي » يهدد بالاستقالة لكفاءة « عشوش » !

● اللواء كمال محمدى رئيس هيئة ميناء القاهرة الدولى .. هدد بالاستقالة من منصبه ، إذا تم نقل نبيل عشوش مدير العلاقات العامة بمطار القاهرة . كان الدكتور وجيه شندى وزير السياحة والطيران ، قد أصدر قرارا بنقل نبيل من منصبه ، وتعيينه مستشارا له للعلاقات العامة ، بوزارة الطيران ، رفض نبيل المنصب الجديد ، وقام باجازه ، وهدد كمال محمدى بالاستقالة ، لكفاءة مدير العلاقات العامة .

حماهم الله !!

● عضو بمجلس الشعب .. عين عضوا بمجلس إدارة بنك تشيس الاهلى ، بحظر قانون مجلس الشعب على اعضائه تولى مناصب خلال فترة عضويتهم بالمجلس . يحصل العضو من البنك على ٨ آلاف جنيه سنويا ، بدلات حضور ومكافآت ، طبعا ، العضو من الحزب الوطني الديمقراطي .. الحاكم بإسلاوة !!.

« موسى » يتوسط لحماة ابنه

● نادية شفيق اندراوس ، حماة نجل موسى صبري رئيس مجلس إدارة مؤسسة « أخبار اليوم » ورئيس تحرير « الاخبار » .. تمتلك شاليها مخالفا في محافظة الجيزة ، تم تحرير محضر مخالفة لحماة نجل موسى ، رغم وساطاته وتدخلاته !.

المباحث حزينة من ديمقراطية رئيس الجامعة

● أجهزة الامن في احدى المحافظات الساحلية .. أبدت في تقرير رسمي استياءها الكامل من تصرفات رئيس الجامعة التي تقع في المحافظة ـ كان رئيس الجامعة ، قد سمح في انتخابات اتحادات الطلبة ، لمرشحي المعارضة ، بفرص متساوية مع مرشحي الحزب الوطني ، في الندوات والمحاضرات داخل الجامعة . كما ضرب رئيس الجامعة ، بتقارير مباحث امن الدولة حول المرشحين ، عرض الحائط . واعتبرها تقارير للعلم ، ولم يلزم بها عمداء الكليات ، الذين كانوا يقومون في السنوات الماضية ، بشطب كل مرشح تعترض عليه مباحث امن الدولة

٢٢ الف دولار لنائب رئيس الجامعة

● الدكتور احمد سلامه نائب رئيس جامعة عين شمس وعضو مجلس الشورى .. يسافر في الاسبوع القادم الى الولايات المتحدة الامريكية . سيجري الدكتور في امريكا بعض الفحوص والتحاليل الطبية ، وستتكلف الجامعه قيمتها التي تصل الى ١٥ الف دولار . كما ستتحمل الجامعة ٧ آلاف دولار ، بدل سفر لنائب رئيس الجامعة !. كان الدكتور سلامة ، قد جمد انشطة بعض اتحادات الطلبة بالجامعة ،

وعلمت « العصفوره » ، ان نائب رئيس الجامعة الذى يشغل منصب رائد اتحاد طلبة الجامعة ، لايملك وقتا لمتابعة النشاط الطلابي ، لانشغاله في الدفاع ، في قضية تجار العملة وانحراف بعض البنوك الاستثمارية

صلاح جلال يجامل مجلس الشعب !

● « العصفورة » .. علمت ان صلاح جلال نقيب الصحفيين ، لم يعرض على مجلس النقابة في اجتماعه الاخير ، واقعة طرد مندوب « الوفد » من مجلس الشعب ، كان مصطفى شردى رئيس تحرير « الوفد » ، قد ارسل خطابين الى صلاح جلال ، يطالبه بعرض واقعة الطرد ، على مجلس النقابة لاتخاذ الاجراءات اللازمة .

سيارات المهندسين في السوق السوداء !!

● هيئة الرقابة الادارية .. ضبطت أحد اعضاء مجلس نقابة المهندسين ، يقوم ببيع السيارات التي تحصل عليها النقابة من شركة النصر للسيارات ، الى أحد تجار السوق السوداء . اكتشفت الرقابة ان العضو ، حصل من الشركة على حوالى ٥٠٠ سيارة ، إستثناء من الدور ، بحجة بيعها لاعضاء نقابة المهندسين . أبلغت الرقابة ، المستشار ماهر الجندي المحامي العام لنيابة شمال القاهرة ، للتحقيق في الواقعة . وعلمت « العصفورة » ، ان هذه الواقعة ، قد تؤدى الى كشف وقائع مماثلة في احدى النقابات المهنية بجوار نقابة المهندسين !. وكان قد صدر قرار من رئيس الوزراء ، باعفاء النقابات والهيئات ، من الدور في حجز سيارات شركة النصر !!.

٢٠٠٠ اشتراك مجاني لأعضاء الحزب الحاكم

● المهندس محمود عوني رئيس هيئة النقل العام .. يرفض تجديد الاشتراكات المخفضة للصحفيين ، في وسائل النقل العام عن عام ١٩٨٥ . يبلغ عدد الاشتراكات ٣٥٠ اشتراكا . وعلمت « العصفورة » ، ان الهيئة ، تهدى ٢٠٠٠ إشتراك مجاني ، سنويا ، لأعضاء المجالس المحلية بالقاهرة ، وقيادات ، وامناء شباب الحزب الوطني الديمقراطي . كان هاني صبري الموظف بنقابة الصحفيين ، قد توجه الى مكتب رئيس الهيئة لانهاء الاشتراكات ، وفوجىء بمعاملة سيئة ، تمس كرامة الصحفيين . أرسل هاني صبري ، مذكرة بالواقعة ، الى محمود سامي سكرتير عام النقابة !.

لاتمتلك أسهما بشركات الادوية

● الدكتورة الفت محيي الدين .. نفت أنها تمتلك أسهما في شركات الاستثمار لانتاج الادوية ، التي قررت الجمعية العمومية لنقابة الصيادلة ، وقف التعامل معها

محاضرة التلمساني في بور سعيد رغم انف مباحث امن الدولة

● كلية الهندسة والتكنولوجيا في بور سعيد .. وجهت دعوة الى عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين ، لالقاء محاضرة عن شمولية المنهج الاسلامي . وبعد اربعة ايام من ارسال الدعوة ، تلقى التلمساني ، اعتذارا من الدكتور محمد نبيه وجدى ، عن استضافته ، لظروف طارئة ، واسباب خارجة عن ارادتهم .. وحشرت « العصفورة » ، انفها ، كعادتها « البايخة » ، واكتشفت ان مباحث امن الدولة في بور سعيد ، اعترضت على توجيه الدعوه الى عمر التلمساني . واستخدم طلبة هندسة وتكنولوجيا ، ذكاءهم الذى يفوق ذكاء مباحث امن الدولة ، فلجاوا الى حزب الوفد ببور سعيد ، يشكون من منع إقامة محاضرة التلمساني . وعلى الفور ، رحب الحزب باستضافة عمر التلمساني ، وقام الحزب بتركيب ميكروفونات صوت في الشارع ، اثناء المحاضرة ، ليستمتع اهالى بور سعيد ، بمحاضرة المرشد العام للاخوان ، رغم انف مباحث امن الدولة !.

مياه معدنية فاسدة في الاسواق

● احدى شركات القطاع العام التي تعمل في مجال التجارة والكيماويات .. إستوردت من فرنسا ، عام ٨١ ، مياها معدنية . مازالت المياه تباع في الاسواق ، رغم انقضاء ثلاث سنوات على صلاحيتها للاستهلاك الآدمي وعلمت « العصفورة » ، ان المياه التي استوردتها الشركة ، لم تسجل في وزارة الصحة ، طبقا للقانون ٣٠ لسنة ٧٦ ، تجرى الرقابة الادارية الآن ، تحقيقا في الواقعة !.

« اتحاد » يعاني الشلل

● اتحاد طلبة كلية العلوم بجامعة القاهرة .. يعاني من حالة شلل بسبب تدخلات أجهزة الامن ، وإدارة الكلية . ترفض الاجهزة والادارة ، السماح للاتحاد ، باقامة معرض للكتب أو تنظيم ندوات ثقافية .

اسرائيل في انتظار الرد

● السفارة الاسرائيلية في القاهرة أجرت اتصالات مكثفة ، خلال الايام الماضية ، مع المسئولين بوزارتي الخارجية ، والثقافه . طلبت السفارة ، تحديد موقف مصر ، بشان اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب الدولى السابع عشر الذى يعقد بالقاهرة . السفارة في انتظار الرد ، لابلاغ وزارة الخارجية الاسرائيلية ، لاعداد الترتيبات اللازمه !.

اتصالات بين مصر واسرائيل

● « العصفورة » ، التي لاتجيد الالمانية .. قرأت في صحيفة « دى فليت » الالمانية ، ان محمد بسيوني القائم بالاعمال في سفارتنا في اسرائيل ، قام بتسليم رسالة من الرئيس حسني مبارك الى شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل . كان راديو اسرائيل قد اذاع نفس الخبر . ورات « العصفورة » ، موسى ساسون سفير اسرائيل في القاهرة ، يجتمع مع الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصرى . ويتردد ان هذه الاتصالات للتمهيد ، لاجتماع قمة مصري اسرائيلي ، قبل بداية الصيف القادم !

بالهنا والشفاء يانواب الشعب !

● نواب مجلس الشعب عن الحزب الوطني .. تقدموا بطلبات الى محمود دبور وكيل المجلس ، لزيادة المنحة السنوية المخصصة لهم من صندوق الخدمات بالمجلس ، الى ٣٠٠ جنيه بدلا من ١٥٠ جنيها ، قال الاعضاء ان ٢٥٪ من اعضاء المجلس لايحصلون على المنح المخصصة لهم ، كما انهم يضطرون لتناول وجبة الغداء في المطاعم الخاصة ، لسوء وجبة الغداء التي يقدمها نادي المجلس ، اثناء عقد الجلسات !. يقدم نادى المجلس وجبة غداء بمائة قرش ، وتضم الوجبه نصف دجاجة ، وطبق خضار وآخر ارز ، وسلاطة ، وفواكه « للتحليه » : والف هنا وشفا !.

السفريات للمقربين المحظوظين

● اعضاء لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب .. ناشدوا الدكتور طلبة عويضة رئيس اللجنة ، مطالبة الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس ، تحقيق العدالة بين الاعضاء ، اثناء تشكيل الوفود البرلمانية التي تسافر الى الخارج ، قال الاعضاء ، ان الوفود البرلمانية تقتصر على مجموعة معينة من اعضاء المجلس المقربين والمحظوظين ، وفي مقدمتهم كمال الشاذلى ، والعضو نوال عامر !.

تقرير انجليزى عن الأوضاع في مصر

● صحيفة « ميدل ايست ايكونوميك دايجست » البريطانية .. نشرت تقييما عن الاوضاع في مصر ، خلال عام ١٩٨٤ ، ادعت الصحيفة في تقييمها ان نظام الحكم المصرى ، احرز انتصارات محدوده ، واهمها في مجال السياسة الخارجية ، وفي نفس الوقت حقق إحباطات على الجبهات السياسية والاقتصادية في الداخل ، وشرحت الصحيفة وجهة نظرها قائلة ، لقد سارت عملية اندماج مصر مع العالم العربي ببطء ، كما اعيدت العلاقات مع الاتحاد السوفيتي ، وقويت علاقات مصر مع غرب اوربا ، وأدى ذلك الى توسيع نطاق الخيارات السياسية الخارجية امام الرئيس مبارك ، الذى يحرص على تفادي اعطاء انطباع بانه يدير ظهره لواشنطن .

وعن الاوضاع الداخلية ، قالت الصحيفة البريطانية ، ان البلاد شهدت مظاهرات لعمال كفر الدوار ، وطلبة جامعة الازهر ، كما شهدت تخبطا واضحا للسياسة الاقتصادية ، مما أدى الى سخط واسع النطاق ، واضافت الصحيفة ، ان الحكومة طبقت اجراءات صارمة على العملة في السوق السوداء ، دون ايجاد بديل ، وكان القطاعان الخاص والعام ، يعتمدان على هذه السوق ، في تغيير العملة ، وأنهت الصحيفة تقييمها ، بان هذه السياسة ، ادت الى نقص حاد في العملة الاجنبية ، كما ارتفع سعر الدولار في السوق السوداء ،

المحافظ مريض سياسيا

● محافظ مدينة ساحلية .. ملازم الفراش منذ اكثر من ثلاثة اسابيع ، اصدر المحافظ تعليماته الى اجهزة العلاقات العامة ، بعدم نشر اخبار عن مرضه « المفاجىء » ، يتردد ان المرض سياسي !. كان المحافظ قد تاكد من اقصائه عن منصبه في اول حركة للمحافظين ، وتعيين سكرتير عام المحافظة ، بدلا منه ، وعلمت « العصفورة » ، ان الخلاف بين المحافظ والسكرتير ، قد بلغ أوجه !.

صديق مباحث امن الدولة يكشف عن نفسه !

● « العصفورة » ، التي شهد لها الخصوم قبل الاصدقاء ، بجرأتها في اقتحام مبنى مباحث امن الدولة .. تتوارى خجلا وتواضعا ، امام كفاءة مكرم محمد احمد رئيس تحرير مجلة « المصور » ، في اتصالاته برجال المباحث . وقررت « العصفورة » ان تخلع عليه تاج « كبير البصاصين » ، بجانب استاذه صبري ابو المجد ، طبعا جامل رجال المباحث ، صديقهم الحميم مكرم محمد احمد ، وارسلوا إليه الخبر الذى نشرناه في الاسبوع الماضي عن العلاقة الساخنة التي أفلت منها ، على يد العاملين بدار الهلال ، أسرع مكرم محمد احمد ، بكتب مقالا في عدد « المصور » ، الذى صدر يوم الخميس الماضي ، وتم طبعه مساء الثلاثاء الاسبق ، وقبل صدور « الوفد » بيومين ونفي فيه انه أفلت من علاقة ساخنة ، وراح يبرر « هياج » العاملين بالدار عليه . والطريف ان القراء فوجئوا يوم الخميس الماضي ، بخبر « العصفورة » ، عن افلاته من علاقه ساخنه ، وفي نفس اليوم قرأوا في مجلة « المصور » التي تطبع قبل « الوفد » ، بثماني واربعين ساعه ، بمقال ضخم ينفي فيه مكرم ، انه تلقى علقة ساخنة !. ورصدت الزميلة « الاهالى » بنكاتها ، هذه اللقطة النادرة

بنك المعاش القومي .

● ظافر البشرى رئيس [illegible] وزير التخطيط سابقا ، ونائب رئيس بنك الاستثمار القومي حاليا .. اصدر قرارا بندب مصطفى حامد رضوان مدير عام الامن بوزارة التخطيط ، للعمل في امن البنك ، لمدة ستة أشهر ، في غير أوقات العمل الرسمية !. كما اصدر البشرى قرارين ، بتعيين مستشارين له بعد احالتهما الى المعاش ، اسند البشرى الى احدهما ، وهو عباس بدر الدين ، مهمة تشكيل مجموعة عمل للمتابعة والتحليل المالى ، وتكوين امانة فنية ، ينوى ظافر البشرى ، الإستعانة بموظفي وزارة التخطيط وبعض المحالين الى المعاش ، كان الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد نائب رئيس الوزراء الاسبق وعضو مجلس الشورى ، قد ناشد المجلس ، التدخل لانقاذ بنك الاستثمار القومي !.

أين ذهبت دفعات القرض !

● بنك التنمية والائتمان الزراعي بطوخ .. منح تاجرا سبق اشهار افلاسه ، قرضا بفائدة مدعمة ، مجاملة لابن عمه رئيس المجلس المحلي ، تعلل التاجر ، بانه سيقيم مزرعة دواجن ، خالف التاجر شروط عقده مع البنك ، واقام بالقرض عمارة سكنية ، البنك هذه المخالفة ، وارسل للتاجر ، يطالبه برد القرض ، انكر التاجر حصوله على كل دفعات القرض ، واكد انه حصل على مبلغ صغير جدا ، ولايدرى شيئا عن باقي الدفعات ، طلب التاجر في خطاب ارسله الى البنك ، اكتشاف من الذى حصل عن دفعات القرض !.



تحت عنوان « تزوير التاريخ » علق الأستاذ موسى صبرى على الدراسة التي نشرتها في العددين الأخيرين من « الوفد » حول استجواب الأسلحة الفاسدة الذي قدمه الأستاذ مصطفى مرعى إلى مجلس الشيوخ عام ١٩٥٠ ، ورغم إشادته بالدراسة والجهد الذي بذل فيها ، فإنه اتهمني بمحاولة تجريح شخص مصطفى مرعى ، أما التزوير فيتمثل في أنني تجاهلت ماهو أهم وأخطر وهو : « ان حكومة الوفد التي كان يسيطر عليها فؤاد سراج الدين انتقمت من رئيس مجلس الشيوخ الدكتور محمد حسين هيكل ، وكان رئيسا لحزب معارض ، كما انتقمت من أعضاء مجلس الشيوخ المعارضين واستصدرت مراسيم ملكية بعزلهم جميعا من المجلس .. وقد سمى هذا الحدث حينئذ بمذبحة الديمقراطية .. »

ذيول الاستجواب "التاريخي" عن الأسلحة الفاسدة

حرب المراسيم في مجلس الشيوخ

قبل الدخول في تفاصيل أحداث « مذبحة الديمقراطية » أراني مضطرا إلى توضيح أنني لم أحاول من قريب أو من بعيد التعريض بشخص الأستاذ مصطفى مرعى ، والملحوظة التي وردت حول تخليه عن مناقشة الاستجواب بحجة السفر هي جزء من الاحداث الدرامية التي وقعت ، ويصبح من حق الباحث أن يفسرها على النحو الذي يراه مادامت تلقي ضوءا على الأحداث ، والشبهات التي ثارت حول تغيبه بحجة السفر لم تكن من عندى ، ولكنها وردت على لسان الدكتور هيكل في شكل تساؤل مريب

ولولا أنها كانت موضع شبهة لما أوردها بهذه الطريقة . أما تبرير السفر أنه كان لحماية حياته من أن يصل إليها غدر رجال القصر الملكى ، فهو تبرير غير مقنع ، لأن السفر لم يكن ليحول بينه وبين حضور جلسة المناقشة وكانت هناك مهلة أربعة أيام . فضلا عن ذلك فإن صاحب الاستجواب سافر ورجع دون أن تتعرض حياته لسوء .

دراسة بقلم :
جمال بدوى

ومن الواضح أن مصطفى مرعى كان يتعرض لحالة من الخوف الداخلي . وكانت مفاجأة للضباط الاحرار الذين ذهبوا إليه مشجعين ومباركين ويحدوهم الامل في أن يشاركهم التدبير للتخلص من الملك . ولكنه (لجفل) منهم وخيب آمالهم على النحو الذي رواه أحمد حمروش . ...

مصطفى النحاس

حكومة الوفد أعدت مراسيم الشيوخ قبل ٣ شهور من استجواب مصطفى مرعى

شهادة الدكتور هيكل حول "التهديد" الذي وجهه إليه فؤاد سراج الدين



حسين سرى — أحمد ماهر — حسين هيكل

زوبعة الأسلحة الفاسدة

مباراة في الذبح

مبدأ حرمان الوفد

المراسيم الأخيرة

طغيان الملك

المراسيم السابقة ، وكان ذلك قبل الاستجواب المقدم من مصطفى مرعى بثلاثة شهور ، وانتهت اللجنة من مهمتها ورأت ان المرسوم الباطل الصادر في ١٩٤٤ ينبغي إلغاؤه والعودة الى المراسيم الصحيحة الصادرة في ١٩٤٢ وضعا للامور في نصابها الدستوري الصحيح ، وتصادف صدور هذه المراسيم بعد استجواب مصطفى مرعى الأمر الذى خلق شبهة علاقة بين الموضوعين ، مع ان الحقيقة تؤكد ان الدراسة بدأت قبل نظر الاستجواب بمدة طويلة وانتهت اللجنة الى ضرورة الغاء مراسيم ١٩٤٤ واعادة تعيين ٢٩ شيخا منهم ١٩ من الوفد ، وعشرة من خارج الوفد .

بقاء الحال على ماهو عليه

والخطأ الذى يأخذه البعض على الحكومة الوفدية أنها لم تقم بهذه العملية فور تشكيلها ، وآثرت بقاء الحال على ما هو عليه خمسة شهور مما بدا معه الأمر وكأنه انتقام من الشيوخ الذين ظاهروا استجواب مصطفى مرعى ، ولو رجعنا إلى شهادة الدكتور هيكل أثناء محاكمة سراج الدين أمام محكمة الثورة فسوف نجده يؤيد هذا الرأى فيقول : إن تصرف حكومة الوفد لو كان حصل بعد ما جت الوزارة مباشرة .. كان بقى تصرف معقول ، أما وقد حصل بعد خمسة أشهر يبقى واضح أنه حصل نتيجة للاستجواب ..

معنى ذلك أن الوزارة الوفدية استخدمت حقها متأخرا خمسة شهور عن الموعد المفروض ، فهل تلام الحكومة لانها مارست حقها الطبيعى لتصحيح وضع قائم على خطأ .. ؟

ومن أحق بالملام : الوزارة التى ...

خريطة الشيوخ

لماذا سكتت المعارضة

إقصاء الدكتور هيكل

الشرعية الشعبية والرضاء السامى

التعيين بدلا من الانتخابات

(البقية ص ١١)

كان وأخواتها

عمر مكرم

رأى حر

وسلام على الانفتاح

بقلم : أحمد أبو الفتح

« وبنك متين يا جحا » .. ؟!

داهمتني هذه العبارة بمجرد ان قرأت القواعد القانونية التى اصدرها الدكتور وزير الاقتصاد لتنظيم التعامل في النقد الاجنبي .

وحتى لا يتهمني السيد الوزير بانى اعارض من اجل المعارضة ارجو ان يتفضل باجابتي عن بعض أسئلة :

● ● ١ — هل معقول ان اكون صاحب مصنع او صاحب تجارة تستورد مقتبح قواعد الترشيد استيراده او اصلح ارضا وامتلك عملات اجنبية دولارات وغير دولارات واريد ان استورد لعمل ما يلزم لسير العمل ان اذهب الى البنك ابيعه ما املك او بعض ما املك من عملات اجنبية واقبض جنيهات مصرية ثم في نفس اللحظة اطلب منه شراء عملات اجنبية مقابل دفع الثمن بالجنيه المصرى .. هل هذا معقول ولماذا يحملني التنظيم الجديد الخسارة التى تترتب على الفرق بين سعرى بيع وشراء العملة الاجنبية ؟!

● ● ٢ — هل في هذه الحالة البنك ملزم بان يبيعني العملة الاجنبية التى انا في حاجة اليها فورا أم انه سيعلق الاستجابة لطلبي على مدى امكانية العملات الاجنبية المتوفرة لدى البنك وبذلك يقوم احتمالان .. الاول ان يوافق البنك على ان يبيعني ما احتاج اليه او يرفض وهو الاحتمال الثاني واكون في ذلك قد بعته ما املك من عملات اجنبية كانت يمكن ان تيسر لى حاجاتي ليستغلها البنك لتيسير طلبات غيرى ... اليس هذا اذا كان الوضع كذلك هو ما سار به المثل انه جزاء سنمار .. ؟

● ● ٣ — هل اذا رأيت الا افرط فيما املك من عملات اجنبية لانى استغلها كوديعة او اريد ان انفق منها اثناء وجودى بالخارج وتقدمت للبنك اطلب شراء تحويلات بالعملة الاجنبية سيستجيب البنك لطلبي ام يطلبني ان ابيعه ما املك من عملات كى يقبل ان يبيعني نفس العملات او اقل او اكثر منها بعد ذلك ؟!

● ● ٤ — الايرى السيد وزير الاقتصاد ان في هذه العملية التى تجبرني ان ابيع عملة اجنبية للبنك لاحصل على جنيهات مصرية ادفعها بعد ذلك ثمنا للعملة الاجنبية التى انا في حاجة اليها تعقيدا لا لزوم له ونحن نشكو التعقيدات .

● ● ٥ — ماهو ضعفي اذا كنت انا من غير المرضي عليهم من حزب الحكومة او اذا كنت اعارضه او ارفض الانضمام اليه في ان البنك سيستجيب لطلبي ويفتح لى الاعتمادات المطلوبة وارجو بإسادة الوزير الا تعطيني في هذا المضمار ردا خطابيا عن عدالة الحكومة في المساواة بين المؤيد والمعارض للحزب الحاكم

● ● ●

والاسئلة مستمرة

المبالغة فى مدح رئيس الدولة

بقلم : د . نوال السعداوى

فى بداية توليه الحكم علم ١٩٨١ أعلن الرئيس حسنى مبارك أنه لا يريد أن تنشر صوره فى الاعلانات . ولا يريد مقالات مدح وإطراء . وأن أهم ما يريده هو العمل والانتاج والعدالة الاجتماعية .

ومنذ توليه الحكم زار الرئيس مبارك عددا كبيرا من مواقع العمل والمؤسسات الانتاجية . والتقى بفئات مختلفة من الشعب . ولم تكن زيارته للمؤسسات الصحفية هى الزيارة الأولى للمؤسسات الانتاجية (باعتبار أن الصحافة مؤسسة تنتج الكلام) . إلا أن الصحفيين صوروا هذه الزيارة وكأنما هى اللقاء الأول بين الرئيس والشعب .

ولا غرابة فى ذلك فالصحفيون هم أعلى الفئات صوتا ولذلك تحظى أمورهم بحجم أكبر من حقيقتها .

ولا شك أن زيارة رئيس الدولة للجامعات مثلا أو للمصانع لاتقل أهمية عن زيارته للمؤسسة الصحفية . وقد تكون أكثر أهمية . وكلنا نعرف أن سلطة رئيس الدولة هى أعلى سلطة فى البلد . ومن هنا الأهمية الكبيرة لنزول الرئيس إلى مواقع العمل وضرورتها . إلا أننا ندرك أيضا أن المشاكل فى بلادنا لن تحلها الزيارات الرسمية ولن يحلها فرد واحد . إنما هى تقتضى مساهمة كل فرد فى مصر .

إن المبالغة فى تضخيم دور الفرد الحاكم ليس إلا نتيجة تصغير دور الشعب . إن المبالغة فى مدح أى عمل يقوم به صاحب السلطة ليس إلا نتيجة المبالغة فى تجاهل أى عمل يقوم به من لا سلطة له . كما أن المبالغة فى مدح الحاكم وهو فى السلطة ليس إلا الوجه الآخر للمبالغة فى ذمه حين يخرج من السلطة .

وفى بلادنا يبدأ الحاكم عادة بسيطا متواضعا قريبا من الناس ثم لا يتركونه حتى ينتهى به الامر إلى أن يكون الفرعون أو الإله المعصوم من الخطأ . ولا يزال الرئيس مبارك كما يبدو فى الصور بسيطا قريبا من الناس ، لكن أخشى ما أخشاه أن يظلوا وراءه يكيلون له المديح ، ويزيدون الكيل يوما وراء يوم وعاما وراء عام حتى تتسع المسافة بينه وبين الناس .

وقد كان قرار الافراج عن المعتقلين السياسيين من أهم قرارات الرئيس مبارك فى بداية توليه الحكم . وقد كنت ضمن الذين أفرج عنهم الرئيس مبارك علم ١٩٨١ لكن الموضوعية والامانة تقتضى منا أن نذكر نواحى الخلاف بمثل ما نذكر نواحى الاتفاق . وأن يحدث ذلك أثناء توليه الحكم ولا ننتظر حتى يخرج من السلطة .

وإننى أتفق مع الرئيس مبارك فى حربه ضد الفساد والرشوة وتجار العملة . كما أننى اتفق معه تماما فى أن الديموقراطية والعدالة الاجتماعية هما أساس الحكم . لكنى أختلف معه فى الطريقة التى تمارس بها الديموقراطية . ولا يزال كثير من القوانين ومنها قانون الأحزاب وقانون الانتخابات وقانون الطوارىء وغيرها قيودا على الديموقراطية الحقيقية . كما أن أغلب قطاعات الشعب وأكثرها عددا لاتزال خارج الممارسة الديموقراطية (الشباب والنساء) . كذلك أرى أنه لا يمكن أن يكون رئيس الدولة محايدا بين جميع الاحزاب ورئيسا لأحد الإحزاب فى وقت واحد .

وأنا لست عضوا فى أى حزب . ولكنى أرى أن هناك تفرقة بين الاحزاب . وأن الحزب الحاكم يحظى بنصيب الأسد فى كل شىء . وخاصة فى أجهزة الاعلام التى تدخل كل بيت . كما أن أسماء بعض الكتاب والمفكرين والادباء والأديبات لاتزال ممنوعة من الحديث فى الراديو أو التليفزيون . تضمهم القائمة السوداء ، أو القائمة « الرمادية » وهى قائمة جديدة لاسوداء ولا بيضاء وأصحابها ممنوعون أيضا ولكن بقرار شفهى وليس قرارا مكتوبا .

وكنت أتوقع أن يزور الرئيس مبارك صحف المعارضة أيضا بمثل ما زار الصحف القومية .

وقد قرأت ما نشر فى الصحف عن زيارة الرئيس لهذه الصحف ووجدت إن هناك بعض المقالات التى يمكن أن تندرج تحت « المبالغة فى مدح الرئيس » ولا أحد ينكر أن الرئيس مبارك يستحق المدح على كثير من أعماله . لكن المبالغة فى هذا المدح قد تضر ولا تفيد .

وفى جريدة « الأهرام » قرأت تصريحا للاستاذ أحمد بهاء الدين يقول فيه أن أهم حدث ثقافى فى علم ١٩٨٤ هو زيارة الرئيس مبارك للمؤسسات الصحفية . وتصريح آخر للدكتور يوسف ادريس يقول فيه أن خطبة الرئيس مبارك كانت أهم حدث ثقافى لعام ١٩٨٤ . وقد يكون ذلك صحيحا فى نظرهم . إما لأن الساحة الثقافية خاوية تماما ولا يتحرك فيها إلا فارس واحد هو رئيس الدولة ، وإما أنهم لا يبذلون الجهد الكافى للتعرف على أعمال الافراد الآخرين .

وقد قرأت أيضا أن الأستاذ توفيق الحكيم غادر فراش المرض حتى لا يتخلف عن لقاء الرئيس عند زيارته جريدة الأهرام ، وهذا حماس عظيم وشعور طيب تجاه رئيس الدولة يشاركه فيه الكثيرون . ولكنى كنت أود من أديب كبير مثل توفيق الحكيم أن يظهر شعوره الطيب أيضا تجاه زميلة له فى اتحاد الكتاب أرسلت إليه رسالة من السجن بعد أن حبسها السادات دون تحقيق . لم يرد الاستاذ توفيق الحكيم على الرسالة ولم يكتب حرفا واحدا يعترض على إعتقال عدد من الادباء والاديبات دون تحقيق .

لقد تأملت الصورة التى نشرت فى الصفحة الأولى لجريدة الأهرام بعد زيارة الرئيس مبارك لها . تأملت وجوه كبار الكتاب عندنا يتوسطهم الاستاذ توفيق الحكيم أكثر من ثمانين رجلا (ليس بينهم امرأة واحدة) ولا يقل عمر الواحد منهم عن خمسة وخمسين عاما (ليس بينهم شاب واحد) . تعرفت على معظم وجوهم وابتسمت فى أسى . لقد رأينا هذه الوجوه فى الصور من قبل جالسين أمام السادات وأمام عبدالناصر .

ظلوا صامتين أمام عبدالناصر . ثم عاد اليهم الوعى بعد موته . وظلوا صامتين أمام السادات . ثم تكلموا بعد موته . وها هم أمام الرئيس مبارك . أيتكلمون ؟

● نسبت إحدى الصحف الحكومية المسائية ، فى صدر صفحتها الأولى ، يوم السبت الماضى ، تصريحات الى فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . ادعت الصحيفة ، التى اعتادت « فبركة » اخبارها ، ان رئيس الوفد ، القى هذه التصريحات فى خطابه ، فى المؤتمر الشعبى الذى حضره بمحافظة الفيوم ، يوم الخميس الماضى . وردا على هذه التصريحات المنسوبة الى رئيس الحزب ، تنشر « الوفد » وقائع المؤتمر ، والكلمة التى القاها سراج الدين

فؤاد سراج الدين فى الفيوم :

نعيش فى مناخ ديمقراطى ولكننا نطالب بديمقراطية كاملة لاتعرف القيود

إذا لم يتعاطف الإخوان مع الوفد

فهل يتعاطفون مع ورثة الاتحاد الاشتراكى الذى أعدم قادة الإخوان؟

فؤاد سراج الدين يرد تحية ابناء الفيوم الذين استقبلوه استقبالا حافلا .

كتب ـ مجدى سرحان

طالب فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد ، بديمقراطية كاملة لا تعرف القيود ، ولا القوانين الاستثنائية . وقال ان عهد الاساءة الى المعارضين قد مضى الى غير رجعة ، وان من يتوهمون ان المعارضين للحكم أعداء له ـ انما هم ضد مصر . كما تحدث سراج الدين عن علاقة الوفد بثورة يوليو وبالاخوان المسلمين . وكان ذلك خلال المؤتمر السياسى الذى عقده حزب الوفد بالفيوم مساء الخميس الماضى ، وحضره رئيس الوفد ومجموعة من قيادات الحزب ، ضمت كلا من النائب على سلامة عضو الهيئة العليا لحزب الوفد ، وحامد الأزهرى مقرر لجنة شمال القاهرة ، واحمد ناصر سكرتير الجمعية العمومية ، وكمال عمر فتيح مقرر الوفد بالفيوم . وحسن جودة عضو مجلس الشعب الوفدى عن بنى سويف ، ومحمد لملوم نائب مقرر الوفد بالمنيا . وقد القوا كلمات حيوا فيها ابناء الفيوم وعرضوا لتاريخ الوفد فى الماضى والحاضر . كما تحدث من ابناء الفيوم كل من محمد رشاد نبيه المحامى وكمال الدين حسين المحامى ، والدكتور عصام الشريف ومحمد عبدالمحسن ، وفكرى جودة يعقوب . ورحبوا جميعا بزيارة رئيس الوفد للفيوم .

فى البداية تحدث رئيس حزب الوفد عن التاريخ الوفدى لمحافظة الفيوم وقال : ان الفيوم أنبتت الكثيرين من رجال الوفد الذين كانوا مثالا رائعا للثبات على المبدأ . منهم المغفور له حمد الباسل باشا وكيل الوفد المصرى بزعامة سعد زغلول . ومنهم احمد حمدى سيف النصر باشا وسيد يونس بك عضو الوفد المصرى ، كما أنبتت موسى سيف النصر عضو الهيئة العليا لحزب الوفد . وغيرهم الكثير ومازال أبناء الفيوم على وفديتهم لم تؤثر فيها نتائج الانتخابات الأخيرة . فنحن نعلم كيف كانت هذه الانتخابات ، ومصر كلها تعلم أنها لم تكن إنتخابات . بل كانت مهزلة من المهازل التى تمثل على مسرح السياسة المصرى . كانت أسوأ انتخابات شهدتها مصر طوال تاريخها ، ولكن مصر والعالم كله يعرف النتائج الحقيقية لتلك الانتخابات ، ويعرف أن الوفد عقيدة كل مصرى فى قلبه ووجدانه وإن حالت كل القوى دون ظهورها ..

جانب من قيادات حزب الوفد . على يمين سراج الدين النائب على سلامة عضو الهيئة العليا . وعلى يساره حامد الأزهرى مقرر شمال القاهرة ، ثم محمد لملوم مقرر المنيا ، ثم احمد ناصر سكرتير الجمعية العمومية .

لم نعد لنصفى الحسابات

ثم تحدث سراج الدين عن تاريخ الوفد ونشاته . ورد على ادعاءات وهجوم بعض الصحف القومية على الوفد ورجاله . وأولى هذه الادعاءات الترويج بان الوفد عاد ليصفى حسابات قديمة مع ثورة يوليو ، وفى هذا قال سراج الدين : اننا لسنا ضد الثورة ، ولكننا ضد الخطايا التى تسبب فيها بعض رجال الثورة وقادتها . وأهم هذه الخطايا وأكبرها اهدار آدمية الانسان المصرى وحريته . لقد كنت فى السجن الحربى ، وكان به عدد كبير من الاخوان المسلمين والوفديين ، ولم أر طوال الفترة التى قضيتها هناك شخصا واحدا يسير على قدميه بل رأيت من يزحف على بطنه ، ومن عجز عن السير حملوه ، ومن امتلأ كل جسده باصابات مؤلمة . بل أكثر من هذا رأيت كيف تنهش الكلاب البوليسية المدربة لحوم المسجونين وأجسامهم العارية . كانت الكوارث تقع فى هذه السجون تحت بصر الحاكم وبعلمه . ومن المضحك ان بعض المدافعين عن هؤلاء الحكام يقولون إن الحكام لم يكونوا يعلمون بما جرى . لكنى أقول إن حاكما يقضى فى الحكم عشرات السنين ولايدرى مايقع على شعبه من صنوف التعذيب ويصيبه من ألوان الآلام فتلك مصيبة لاتقل عن مصيبة علمه ورضائه عن هذا الامر ..

وأضاف سراج الدين : مع ذلك قرأتم أثناء الحملة الانتخابية المسعورة التى هوجم بها الوفد بالباطل ، اننا ضد الثورة واننا ننبش القبور ونصفى الحسابات . أى حسابات يمكن ان تصفى؟! فمهما بلغت التصفية من الشدة ، هل يمكن أن تعيد الحياة الى الموتى الذين كانوا يدفنون بملابسهم فى صحراء العباسية ! ..

قصة الوفد مع الاخوان

وعن علاقة الوفد بالاخوان المسلمين قال رئيس حزب الوفد : من الاكاذيب الى أشيعت أيضا ، ان الوفد فرط فى عقيدته ومبادئه وتخلى عن الوحدة الوطنية . وذلك بتعاطفه مع الاخوان المسلمين . ولست أدرى ماهو وجه التناقض بين هذا التعاطف وبين ايماننا بالوحدة الوطنية وتمسكنا بها ! ومن قال لهم أن الاخوان المسلمين انفسهم لايتمسكون بالوحدة الوطنية ؟! لقد كتب الاستاذ عمر التلمسانى مرارا وتكرارا فى صحيفة « الوفد » وغيرها ينكر بشدة هذه الفتنة . ويقول إنه متمسك ومؤمن بالوحدة الوطنية وان الدين الاسلامى دين السماحة ، يحض على هذه الوحدة . وان الاسلام لايعرف الاكراه فى الدين . وقال الشيخ صلاح أبو اسماعيل فى خطاب له ، انني افتدى الوحدة الوطنية بعنقى . ولكنهم مع ذلك ظلوا يلعبون بالنار . وظلت بعض الصحف القومية تواصل حملاتها المسعورة لاغراض انتخابية صغيرة ، وفى وهمهم انهم اذا رددوا هذه الاكذوبة سيوقعون بين الوفد وبين اخواننا الأقباط الذين طالما تعاطفوا مع الوفد . لست أدرى لماذا يقبل تعاطف الاخوة الاقباط مع الوفد ، ولماذا لايقبل تعاطف الاخوان المسلمين مع الوفد ؟! انما هو منطق غريب . ولكنهم يعرفون الحقيقة ، انما كانوا يقصدون الوقيعة بين الوفد وبين الاقباط ..

فى انتخابات ١٩٥٠

وأضاف سراج الدين : لم يكن تعاطف الاخوان المسلمين مع الوفد فى تلك الانتخابات هو الأول من نوعه ، بل فى كل انتخابات سابقة وآخرها انتخابات عام ١٩٥٠ كان هناك تعاطف تام بين الاخوان والوفد ، ولم تكن هناك قوائم ، ولم يكن للوفد مرشحون وللاخوان مرشحون . ولم يطلبوا من الوفد آنذاك ان يرشح أحدا منهم . ولكنه كان تعاطفا طبيعيا تمليه أمور عديدة فى الديمقراطية والشورى فى الرأى ، واحترام الحريات العامة وآدمية الانسان ، بل ان الوفد هو الحزب الوحيد الذى يجد فيه الاخوان المسلمون وغيرهم الامان والطمانينة .

واستطرد رئيس الوفد قائلا : كنت وزيرا فى الوزارة الائتلافية علم ١٩٤٩ بين الوفد والأحزاب الأخرى التى كانت تحكم قبل ذلك بمفردها ، وكانت هذه الوزارات اعتقلت عدة آلاف من الاخوان المسلمين ، فحاربت فى الأشهر الثلاثة التى عاشتها الوزارة الائتلافية للافراج عن أكبر عدد من الاخوان المسلمين ، وكنت أجنيد فى ذلك مشقة ومتاعب لاحد لها من الوزراء غير الوفديين ، ولطالما هددت باستقالتى ومعى الوزراء الوفديون من هذه الوزارة اذا لم ياخذوا بالافراج وأمكن رغم هذه المعوقات الافراج عن عدد كبير من الاخوان المسلمين ، ولكن بمجرد ان تولى الوفد الحكم فى يناير عام ١٩٥٠ ، أفرجت بقرار واحد منى كوزير للداخلية عن جميع الاخوان المسلمين المعتقلين .

وقال سراج الدين : اذا كان هذا هو تاريخ الوفد مع الاخوان المسلمين . وعندما تاتى الانتخابات الاخيرة . فمع من يتعاطف الاخوان المسلمون ؟ مع الوفد أم مع الحزب الوطنى الذى هو حزب من اعتقلهم عام ١٩٨١ ؟ والقى بهم فى السجون ووصف علماءهم بالكلاب ؟ وهذا الحزب ايضا امتداد لحزب مصر الذى هو امتداد للاتحاد الاشتراكى ، وصاحب الاتحاد الاشتراكى أعدم من الاخوان المسلمين عددا كبيرا وعذب الآلاف ، واعتقل الآلاف .. فهل يمكن أن يتعاطف الاخوان المسلمون مع مثل هذه الاحزاب؟! إن الحزب الوحيد الذى يتفق مع الاخوان المسلمين فى ارضية مشتركة ، هى : الديمقراطية واحترام آدمية الانسان والحريات العامة ، هو حزب الوفد . لذلك عندما قفلت كل القنوات التى توصل الاخوان المسلمين بمجلس الى مجلس الشعب ، رأينا من منطلق حرية الرأى ومن منطلق الديمقراطية أن نفسح لعدد من الاخوان المسلمين فى قوائمنا ، وهنا قامت الدنيا ولعلها لم تقعد حتى الآن . وأنا أعلم علم اليقين أنه حتى بين نواب الحزب الوطنى هناك عدد من الاخوان المسلمين ، والوفد منذ علم ١٩٣٦ به أعضاء من الاخوان ، ولاضير فى ذلك مطلقا ، لأن الاخوان المسلمين ليسوا حزبا سياسيا ، انما هى جماعة لها رسالة دينية وقد ذهبت وأنا وزير للداخلية عام ١٩٤٣ الى المركز العام للاخوان وقدمت طلبا للانضمام إليهم

واختتم رئيس الوفد حديثه عن علاقة الاخوان بالوفد قائلا : أريد أن أقول أن هذه الزوبعة التى قامت قبيل الانتخابات هى زوبعة مصطنعة ، بنيت على الباطل ، وأريد بها استغلال انتخابى رخيص مع الاسف الشديد ، ولكنهم عرضوا الوحدة الوطنية لخطر ساحق ، ولولا ستر الله لكانت البلاد على شفا هاوية لايعرف نتائجها الا الله .

عيد الوفد ٣ يناير

وتحدث سراج الدين عن جريمة تجهيل الشباب المصرى بتاريخ بلاده فقال : ان هذه الايام التى نمر بها فى شهر يناير تعد عيدا من أعياد الوفد الوطنية . ففى ٣ يناير علم ١٩٥٠ فاز الوفد فى الانتخابات فوزا ساحقا . وفى ٢ يناير عام ١٩٨٤ حكم القضاء العادل بقيام الوفد من جديد ، وكل هذه الأحداث والتواريخ لايعلمها الشباب اليوم . فللأسف الشديد ان أولى الأمر قد تعمدوا تجهيل هذا الشباب حتى يبقى فى وهم أن مصر لم تخلق ولم تعرف زعامات وقيادات وطنية الا منذ عام ٥٢

وأبدى رئيس الوفد ملاحظاته حول المناخ السياسى الداخلى فى الوقت الحاضر . فقال : لاشك أننا نعيش الآن حياة ديمقراطية ، ولكننا لانزال نطالب بديمقراطية كاملة لاتعرف القيود ، لاتعرف قوانين إستثنائية ، ولاتعرف قانونا انتخابيا مثل قانون الانتخابات الأخير ، ولاتعرف تزويرا وتدخلا فى الانتخابات . فالديمقراطية تعنى احترام أرادة الشعب ومشيئته . إنما تزييف إرادة الشعب عمل عدوانى وجريمة لاتغتفر . ان الحرية تعنى ان الشعب يحكم نفسه بنفسه ، بواسطة ممثلية الذين يثق فيهم ويختارهم بحرية . أما أن يحكم بممثلين زائفين ، وصلوا الى مناصب الحكم والى النيابة عنه بطرق ملتوية غير مشروعة . فهذا بعيد كل البعد عن الديمقراطية . ونحن عندما نؤيد الرئيس مبارك ، انما نؤيده من واقع ملموس ، تأييدا هو جدير به . لكن لايزال الشعب يامل فى الرئيس مبارك الكثير . وهذا من حق الشعب

العهد الذى مضى

واختتم سراج الدين كلمته قائلا : اننا اليوم مازلنا على تاييدنا للرئيس مبارك بلاشك . فانا كلما التقيت به ازددت إيمانا وثقة بان هذا الرجل محب لوطنه مخلص كل الاخلاص لبلده . ولكنى أرى أن هناك معوقات مازالت تعوق المسيرة الديمقراطية ، كثير من رجال الادارة والمسئولين يتوهمون أنهم مازالوا يعيشون فترة ماقبل اكتوبر ٨١ . وان المعارضين للحكم هم أعداء هذا الحكم . يجب أن يحاربوا فى ارزاقهم ومصالحهم واجتماعاتهم ومؤتمراتهم بكل الطرق ، كما كانوا يفعلون قبل أكتوبر ٨١ . وكانوا يجازون على هذا من رؤسائهم أحسن جزاء . أقول لهؤلاء إنهم ضد مصر . الرئيس مبارك يختلف عن أسلافه تمام الاختلاف ، وزير الداخلية الحالى بالذات يختلف عن أسلافه تمام الاختلاف ولايقبل شيئا من هذه المعاملة . بل هو حريص كل الحرص أن يكون وزير الداخلية لكل المصريين ـ ليس لفريق دون فريق ، ولايرضى مطلقا عن أى أعمال صغيرة يقوم بها أى موظف مرؤوس لافساد أى اجتماع أو تعطيل أى مصلحة لأى معارض . والشواهد على ذلك كثيرة والادلة متعددة

مولد النور وعودة الحب

بقلم : القس مرقس عزيز

كاهن الكنيسة المعلقة

فى قبة السماء عند إقبال السحر تالق كوكب ساطع مبشرا للعالم بقرب انقضاء الليل وإشراق شمس الصباح فازدهى الكون بضيائه وضح من ثغره الوضاح . لقد ظهر فى الأفق بعد ليل داجى الظلام فكان ظهوره فى المشرق . وكذلك كان الشرق منذ البدايه مطلع الأنوار ومهبط الوحى والالهام . لقد قيل أن أقتم بقعة فى فحمة الليل هى تلك التى تسبق الفجر وهكذا كان ظهور السيد المسيح فى وقت كان العالم مغمورا فيه بظلمة الاوهام والآثام . لقد أبتدع أورفيوس نظرياته الكونية التى تغنى بها هوميروس ولكنها لم ترفع العالم الاغريقى الى العلا بل هوت بالهتها المتعددة على رأس العالم فحطمته وفى قبر أوهامها طمرته فامتلأت هياكل ابولو ـ الهة الانوار لديهم ـ بشرور لاتصفها الكلمات . وأمست معابد منيرفا ـ الهة الحكمة عندهم ـ معاهد يتلقى فيها الشيطان فنون الفجور لأن الشباب والشيب أنصرف الى مسرح باكوس ـ اله الخمور ـ وفى وسط هذا الظلام البهيم ظهر الاسكندر المقدونى محاولا أن يرسل من بين (قرنية) نورا يبدد ظلام ذلك العصر فشرع فى ضم أفريقيا وآسيا وأوربا تحت لواء دين واحد يسيطر عليه وضاعت (يهوه) اله أورشليم و منيرفا معبودة أثينا واوزوريس سيد مصر ويراهما رب الهند ، ولكن جهوده ذهبت وأدرك نجمه الافوال ومع خيبة أثينا ظهر نجم روما فى الافق محاولا أن ينال بقوتها مالم تنله أثينا بحكمتها لكن روما ذهبت ضحية قوتها فظهرت بوادر أفول نجمها بتنعمات أنطونيوس عبد لذاته وتم سقوطها بفظائع نيرون أسيرا ذاته .. وفى وسط هذه الظلمات كان هناك أمل غامض يتخلل هذا السواد القاتم اليائس . كان يجيش فى قلب أورشليم الجريحة بريق منبئا بقرب مجىء السيد المسيح . وقد ثبت هذا الأمل فى صدرها مدة حكم الاشوريين وترعرع أبان حكم الفرس وأزدهى فى حكم المكابين واكتمل وقت خضوعها تحت نير الرومان حيث دقت الساعة فكان مجىء النور حيث التقت مقاصد السماء مع انتظارات سكان الارض وولد السيد المسيح نورا للعالم .. وفى القرن العشرين مرت الكنيسة بمحنة قاسية . محنة لم يكن لها أساس أو مبرر . محنة دخيلة على شعبنا الأبى الاصيل . واحتجز فيها القلب المملوء حبا عن الابصار . وأحتجب بريق النور عن الانظار وصمت رجل الله . صمت قداسة البابا شنوده الثالث وكان لابد للسماء أن تنطق لقد وعد الله شعبه بان يدافع عنهم وهم صامتون .. ومرت سحابة الصيف القاتمة وجاء عصر مبارك للرئيس مبارك . فاحس الناس بان وجه مصر المشرق عاد للظهور وأن أملا جديدا بدء يشق طريقه بين القبور . لقد تنفسوا هواء الحرية الحقيقية وعادت لمصر صفاتها الابية وارتوت القلوب المتعطشة من ماء النجاة وعادت الى النفوس الحياة لقد أكمل الرئيس مبارك مشوار الحق والنور وعاد للشعب الفرح والسرور . وأمتلأت كل النفوس بالغبطة والحبور . لقد عاد قداسة البابا شنودة وعاد معه وجه مصر المنير فشكرا لرئيسنا القدير الذى أعاد هذا القديس الذى على يديه الخير أورق وأثمر وفى حديثه يبهر الورى فهو الراعى الامين الفصيح ذو الذهن النيرا . الذى أحب مصر وكل ذرة من ترابها .. دعاء أن يحفظ الله بلادنا الحبيبة ورئيسها المبارك محمد حسنى مبارك وأن يديم للكنيسة وللعالم أجمع قداسة البابا المعظم الانبا شنوده الثالث . اله السماء يثبته على كرسيه سنينا عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

شكر وعرفان

كنت قد كتبت كلمة نشرتها جريدة النور فى عتاب لبعض السادة من قيادات الوفد لأقوال يمكن تفسيرها بميل سياسة الوفد نحو مسايرة فكرة العلمانية القائلة بفصل الدين عن الدولة .

وقد أسعدنى غاية السعادة أن الوفد احتفل احتفالا عظيما بمولد الرسول عليه الصلاة والسلام فى شهر ربيع الأول الماضى مواصلا سنته الحميدة منذ نشاته الأولى .. ثم كانت السعادة غامرة لى ولكافة الاسلاميين بتصريح السيد فؤاد سراج الدين بان الوفد لا يفصل الدين عن الدولة إهتداء بروح الاسلام وهو كلام صريح فاصل حكيم يقطع ألسنة المتخرصين على الوفد ويكذب شائعات السوء ويؤكد أن الوفد هو الأمة دائما فى قديمه وحديثه يمثل أملها ويدفع عنها آلامها ويقودها الى خيرها

وإنى بكل العرفان أشكر الزعيم الجليل متمنيا له ما يتمنى المسلم للمسلم .. والمصرى للمصرى .. وفق الله خطانا جميعا وألهمنا السداد

ـ دكتور محمد يحيى

● **إرهاب المباحث لأئمة المساجد مازال مستمرا**

أمر وكيل نيابة بسيون بالافراج عن الشيخ محمد حسن إمام مسجد المحطة ببسيون بدون ضمان . كان قد تناول فى إحدى خطبه حكم محكمة الجهاد وكيف انها قد أثبتت التعذيب وأدانته فى حيثياتها وتحدث عن ظلم الانسان لأخيه الانسان .

و« الوفد » تتساءل الى متى ستستمر المباحث فى إرهاب الدعاة الى الله ومطاردتهم وملاحقتهم

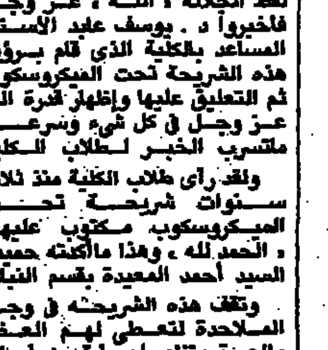
اقرأ

انطباعات داعية إسلامى عائد من أمريكا

فضيلة الشيخ حافظ سلامة عاد من أمريكا بعد زيارة استغرقت حوالى شهر .. زار ايضا كندا والمكسيك وقد طاف الداعية الاسلامى باكثر من ١٩ مدينة امريكية وقطع خلال زيارته اكثر من عشرين ألف كيلو متر.. وقد خرج من رحلته بانطباعات عدة .

الانطباع الاول .. أن نواة المجتمع الاسلامى قد بدأت تقام فى أمريكا .. فالمسلمون هناك وعددهم حوالى أربعة ملايين قد أخذوا وضعهم كجالية اسلامية وبدأوا فى إنشاء المؤسسات والمصانع والشركات وأصبح لهم كيانهم بالنسبة للماكل والمشرب واصبحت الذبائح تذبح على حسب الشريعة الاسلامية ويقوم بها بفضل الله الشباب المسلم .

انطباع ثان يذكره الشيخ حافظ سلامة وهو أن المراكز الاسلامية الموجودة فى الولايات المتحدة الامريكية تتمتع ـ حتى الآن ـ بحرية كاملة فلا توجد مباحث أمن دولة تطاردها أو وزارة أوقاف تحاول أن تفرض وصايتها ! ! والمحاضرات الاسلامية تقام فى الجامعات دون حرج ولا قيود من الأمن .. وحرية الكلمة مباحة فلا حرس جامعى يعمل على التضييق منها .



الشيخ حافظ

ويذكر الشيخ حافظ انطباعه الثالث قائلا إن اليهود بدأوا يفقدون نفوذهم تدريجيا فى أمريكا .. دليل ذلك انهم أعطوا اصواتهم « لمونديل » منافس الرئيس الامريكى ريجان ومع ذلك سقط وسقطت معه اصوات اليهود كما أن الامريكى العادى يكره اليهود وعلى العكس من ذلك فان المسلمين يشتد ساعدهم يوما بعد يوم وإن كانوا لم يصلوا بعد إلى درجة التاثير القوى المطلوب . وعن انطباعه الرابع يقول الشيخ حافظ أن المجتمع الامريكى مستعد لسماع كلمة الاسلام .. فهو مجتمع ينتشر فيه الفساد والتحلل الخلقى بصورة لا مثيل لها . كما يوجد فيه غنى فاحش وفقر مدقع .. وديننا قادر على أن يفعل الكثير لاصلاح ذلك المجتمع بشرط أن يكون دعاته على المستوى المطلوب .

والانطباع الأخير الذى يذكره الشيخ حافظ يتلخص فى ضرورة تزويد المراكز الاسلامية هناك بما تحتاجه من امكانيات مادية ودعاة خاصة وأن نشاطها يتسع يوما بعد يوم بدخول الناس فى أمريكا فى دين الله أفواجا .

باقلام القراء

من أدب الدعوة إلى الله

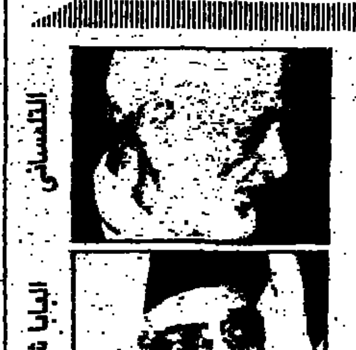
الدعوة إلى الله تحتاج إلى عقل لبيب وفصل خطاب .. ووفرة علم بأحوال الناس ومعايشهم وفهم ما يصلحهم وما يطلحهم .

وكان سيدنا محمد « صلى الله عليه وسلم » جالسا مع أصحابه فى المسجد .. وجاء أعرابى فقام يبول فى المسجد .. فانكر الصحابة على الاعرابى فعلته .. فإذا بالرسول يقول لهم : مه مه لاتزرموه (أى لا تزعجوه) فتركوه حتى بال ثم دعاه الرسول صلى الله عليه وسلم برفق وأناة وقال له (إن المساجد لا تصلح لشىء من هذا البول والقذر إنما هى لذكر الله تعالى والصلاة وقراءة القرآن) فصحح له الرسول فعلته بالهوادة واللين وعالج أمره بالرفق وقدم له الموعظة الحسنة فتنفع الموعظة وتؤتى أكلها .

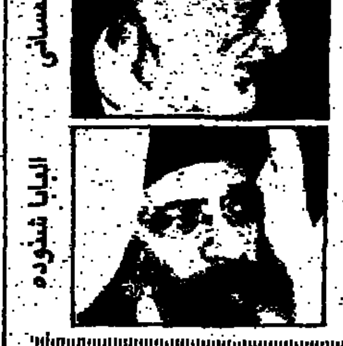
ولو أخذ الاعرابى بالجفوة والغلظة لكان له موقف آخر ومانفعته موعظة وما أصلحه إرشاد وما أثر فيه نصح وفى هذا درس عظيم للدعاة إلى الله ولقد قال الله تعالى لخير الداعين إليه « فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لا نفضوا من حولك » صدق الله العظيم .

معوض الشامى

عمر التلمسانى يهنىء البابا شنودة



التلمسانى



البابا شنوده

أرسل عمر التلمسانى المرشد العام للاخوان المسلمين برقية تهنئة الى البابا شنودة بمناسبة عودته الى ممارسة مهام منصبه قال التلمسانى فى برقيته ان أقباط مصر يعيشون عيدين الأول عيد ميلاد المسيح والآخر هو بمناسبة رفع كل القيود عن البابا شنودة .

« الوفد » تواصل الحوار مع أسقف البحث العلمى :

المسيح حارب التفسير المتحجر للشريعة الإلهية

كتب محمد عبد القدوس :

فى الاسبوع الماضى ذكر الانبا غريغوريوس أسقف البحث العلمى بالكنيسة القبطية أن خلافا حادا قد وقع بين المسيح عليه السلام وقادة اليهود بسبب شدة تزمتهم وفهمهم الضيق المحدود للشريعة الالهية ولم يكتفوا بذلك بل فرضوا هذا الفهم على الجميع ولم يسمحوا بغيره وحاربوا الآخرين ممن يمكن أن يفهموا الشريعة فهما أوسع .

غريغوريوس

ويقول الانبا غريغوريوس أن فهم قادة اليهود ليوم الراحة دليل واضح على شدة تزمتهم فيوم « السبت » كلمة عبرانية معناها يوم الراحة وفى الوصية الرابعة من الوصايا العشر التى أنزلت على سيدنا موسى دعوة من الله سبحانه وتعالى بان لا يصنع الانسان عملا ما فى هذا اليوم وقد بلغ من تحجر رؤساء اليهود أن حرموا على اتباعهم حتى عمل الخير !! فلا يجوز للانسان مثلا أن يقود أعمى فى الطريق !! ويضيف الانبا غريغوريوس قائلا : « كان المرضى ياتون ليشفيهم المسيح فاذا فعل ذلك يوم السبت يثور قادة اليهود عليه ويعتبرونه قد نقض الشريعة ولا يكون هو المسيح لانه عمل فى يوم الراحة .. وكان عليه السلام يرد عليهم قائلا : « إذا سقط حمار لاحد منكم فى حفرة الا يعمل على إنقاذه .. فالانسان أولى أن يصنع له الخير » .. وكان يقول : « إنما جعل السبت لاجل الانسان .. لا الانسان لاجل السبت » .

لم يكتف المسيح عليه السلام بمحاربة التفسير الجاف المتحجر للشريعة الالهية بل عمل على تعميق فهمها . يقول أسقف البحث العلمى . « كان قادة اليهود يفسرون النصوص الالهية تفسيرا ماديا بحتا . القتل عندهم مثلا يعنى سفك الدم فحسب .. المسيح علمهم أن القتل يمكن أن يكون معنويا أيضا .. تشويه سمعة انسان .. قتل أدبى له .. الغضب قد يقتل صاحبه بماليثيره من انفعالات وقد يقتل الآخرين معنويا وكثيرا ما تسمع واحد يقول للشخص الثائر عليه : « ياليتك كنت طعنتنى بسكين بدلا من أن توجه الى كل هذا السباب وهذه الاهانات التى تقتلنى » .

مثل آخر يذكره الانبا غريغوريوس .. يقول كان اليهود يفسرون الزنا على أنه ارتكاب للفحشاء .. فجاء المسيح ليقول لهم أن كل من نظر الى امرأة ليشتهيها فقد زنا بها فعلا فى قلبه . والخلاصة أن المسيح عليه السلام وسع من آفاق تفسير النصوص الدينية ولفت النظر الى أعماق الشريعة الامر الذى كان يغفل عنه قادة اليهود .

إكتشاف شريحة لنبات بعلوم طنطا مكتوب عليها لفظ الجلالة « الله »

طنطا ـ محمود الشاذلى :

إكتشف طلاب الفرقة الثانية قسم جيولوجيا بكلية العلوم جامعة طنطا أثناء قيامهم باجراء إحدى التجارب بمعمل النبات بالكلية شريحة لقطاع جذر ذى فلقتين وعند فحصها تحت الميكروسكوب وجد مكتوب عليها لفظ الجلاله « الله » عز وجل فاخبروا د . يوسف عابد الاستاذ المساعد بالكلية الذى قام برؤية هذه الشريحة تحت الميكروسكوب ثم التعليق عليها وإظهار قدرة الله عز وجل فى كل شىء وسرعان ماتسرب الخبر لطلاب الكلية

ولقد رأى طلاب الكلية منذ ثلاث سنوات شريحة تحت الميكروسكوب مكتوب عليها « الحمد لله » وهذا ماأكدته حميدة السيد أحمد المعيدة بقسم النبات

وتقف هذه الشريحة فى وجه الملاحدة لتعطى لهم العظة والعبرة وتظهر لهم آية من آيات الله عز وجل الكونية وصدق الله عزوجل « سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق » .

حاكم من أيام ولت

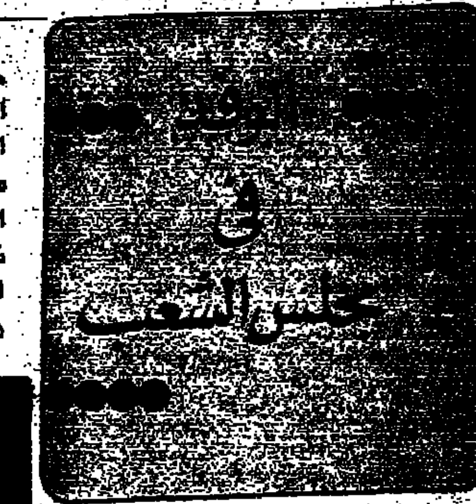
أسمع رجل عمر بن عبدالعزيز مايكره فقال له عمر : « لا عليك وإنما أردت أن يستفزنى الشيطان بعزة السلطان فانال منك اليوم ما تناله منى غدا .. انصرف إذا شئت » .

ترى هل يوجد حاكم فى عصرنا الحديث يستطيع أن يسير على درب عمر ؟ لا أظن .

وزير رفضت شهادته

حضر الفضل بن الربيع وزير هارون الرشيد عند القاضى أبى يوسف يوما ليشهد فى قضية . ولكن أبا يوسف رد شهادته ولم يقبلها فعاتبه الخليفة قائلا : « لم رددت شهادته » ؟

فقال أبو يوسف : « لانى سمعته يوما يقول لك أنا عبدك فإن كان صادقا فلا شهادة للعبد وإن كان كاذبا فكذلك لأنه إذا لم يبال بالكذب فى مجلسك فلن يبال به فى أى مجلس » .



خلال مناقشة تقرير اللجنة الخاصة المشكلة لدراسة بيان رئيس الحكومة تحدث نواب الوفد في مجلس الشعب عن القضايا الهامة التي تهم المواطنين . تحدث أحد نواب الوفد عن خطورة الديون الأجنبية وطالب بتحرير مصر من هذه الديون لأن هذا لايقل عن تحرير التراب الوطني .. بل ... قضية الاستقلال الو... بحرية إصدار الص... تكوين الأحزاب وأ... ان تكون تابعة لوز... لوزارة الداخلية وق... آخر أن مشكلة الاس... حتى وصلت إلى المدن ...

نواب الوفد يناقشون بيان رئيس الحكومة :

تحرير مصر من الديون الخا... قضية قومية

وقال النائب الوفدي سيف الدين الغزالي عن بيان الحكومة أنه بيان ولاتبيان : لأنه لم يمس المشاكل الشعبية . ولم يحل قضايا الجماهير . ففيما يتعلق بقضية الاسكان هناك الاف الشقق تم بناؤها ولكنها تنهب بطرق عجيبة وملتوية وضرب النائب الوفدي عدة أمثلة قال ان احد أعضاء المجالس المحلية بمحافظة القاهرة أثرى اثراء كبيرا بسبب استيلائه على مئات الشقق المخصصة لمن أخليت مساكنهم أو تهدمت . وهناك أحد أعضاء المجلس المحلي استولى على عدد آخر من شقق المواطنين الذين لايجدون مأوى .

وقال النائب الوفدي انه على استعداد لتقديم مايثبت صحة كلامه واضاف ان أحد طلبة معهد التعاون استولى على مئات الشقق ويقوم ببيعها . وطالب سيف الغزالي أعضاء مجلس الشعب بأن ينزلوا الى شوارع القاهرة واحيائها الشعبية ليروا هذه الاحياء وقد غرقت في مياه المجاري . كما ان سكان حي الحلمية الجديدة يعانون منذ شهرين من نقص مياه الشرب في الوقت الذي نجد فيه هذه المياه تتدفع بغزارة من ماسورة مكسورة .. فأين رجال الحكم المحلي والمسئولون عن المرافق . اننا لانشعر بوجودهم ولقد ساءت حالة مرافق القاهرة وتحولت الاحياء الشعبية الى مستنقعات للمجاري ومقالب للزبالة .

وتحدث النائب الوفدي عن حالة المساجد الاثرية فقال ان الباعة يحتلون أرصفة المساجد الاثرية العظيمة حتى أصبحت في صورة يرثى لها . كما ان الحكومة لم تتخذ خطوات ايجابية لحل مشاكل الاسكان والآثار المهددة بالانهيار والتي تعد ثروة كبيرة لمصر . ايضا لم تتخذ الحكومة خطوات جادة لرصف الاحياء الشعبية والمناطق المزدحمة مثل طرة البلد والبساتين ومصر القديمة ووادي حوف . ايضا مشكلة الملكيات الزراعية الصغيرة ففي الوقت الذي يحصل فيه المستأجر على الاف الجنيهات . لايحصل المالك الا على ٢٧ جنيها في العام يدفع منها ٧ جنيهات ضرائب للحكومة . واصبح الملاك يشكون مر الشكوى والحكومة لم تتخذ أية حلول لمواجهة هذه المشكلة الحساسة والخطيرة . بعد ان اصبح المستأجر هو المالك الحقيقي للأرض .

هبوط مستوى التعليم الديني

ووقف النائب الوفدي الدكتور عبد الغفار عزيز فقال ماقيمة الكلام اذا لم يتبعه عمل وما قيمة التوصيات ؟ ان العبرة بالعمل وقال :

ـ ان بيان رئيس الحكومة وبيان رئيس الجمهورية قد خليا تماما من الحديث عن موضوع يشغل الرأي العام . فلم يتحدث أيهما عن موضوع الشريعة الاسلامية . لهذا علينا ان نتقدم بعرض موضوع الشريعة على المجلس حتى يبت فيه وهو الموضوع الخطير الذي يشغل العالم الاسلامي كله . ثم يأتي موضوع التعليم .. والتعليم في الازهر على وجه الخصوص ومايرتبط بذلك بالنسبة للشباب والدعوة والمسجد ولاشك ان التقرير يتحدث عن ضرورة اعادة النظر في التعليم الجامعي وفقا لاحتياجات سوق العمل وما يتمشى مع احتياجات المجتمع الجديد . ونحن هنا نسأل هل هناك مجرد شك في ان المجتمع في حاجة ملحة الى دعاة يصلحون أحوال الناس ويفقهونهم في أمور دينهم ودنياهم فأين هي هذه الكليات التي تخرج الدعاة وما الذي تصنعه الدولة لهذه الكليات حتى تخرج الدعاة الذين تعترف الدولة بان هناك نقصا فيهم . لقد اعترف وزير الاوقاف بان الوزارة لاتعين الا اعدادا قليلة كل عام في وظيفة الامامة . ان هناك تقصيرا شديدا ويجب ان يثق الناس والشباب على وجه الخصوص في دعاة المسلمين وفي علماء الأمة .

وعاد الدكتور عبد الغفار مؤكدا : ان مستوى التعليم الديني في مصر قد هبط هبوطا شديدا وان الدعاة لم يعودوا على المستوى وان من اهم اسباب انحراف الشباب هو عدم وجود الدعاة الاكفاء . وعدم وجود الثقة بين الداعية وبين الشباب وبالامكان اعادة من تطرف منهم الى رشده وصوابه . وبالامكان تعريفه بأمور دينه كما ينبغي ولكن الدولة تتعامل مع الشباب بأسلوب غير سليم ربما بسبب قصور الموازنة وعدم وجود الحوافز التي يجب ان تعطى للذين يتخرجون لاصلاح هذا المجتمع من خلال الدعوة الى الله .

واضاف النائب الوفدي : هناك أمية دينية وليست أمية قراءة وكتابة فقط وما اكثر الجامعيين الذين لايعرفون البديهيات من أمور دينهم بسبب أنهم لم يتعلموا دينهم كما ينبغي في المدارس التي نريد لها ان تعيد النظر في مناهج التربية الدينية وان تقررها على مستوى التعليم كله وليست مجرد تحفيظ بعض الآيات القرآنية التي لاتتناسب أحيانا مع عقول هؤلاء الصغار .

لهذا يجب الاهتمام بالتعليم الديني ووضع الحوافز المادية ومكافأة الطلاب والاساتذة لتشجيع الطلاب على الاقبال على هذه الكليات . ان عندنا معاهد أزهرية في القرى لاتجد الاقبال عليها ولابد أن يكون هناك عدد يتفق عليه يلزم بدخول المعاهد الازهرية وتساءل النائب الوفدي لماذا لايخصص وزير لشئون الازهر من ابناء الازهر كما كان في السابق حتى يمكن حل مشاكل الأزهر .

وتحدث عن منصب شيخ الازهر فقال انه قمة النظام الاسلامي في مصر ولهذا يجب ان يشغل عن طريق انتخابات حرة مباشرة عن طريق هيئة كبار العلماء التي يجب ان تعود .

محمد عيد

محمد المراغى

أين الكليات التى تخرج الدعاة لتقضي على الأمية الدينية ؟

لماذا توقفت خطط تعمير مدن القناة ؟

ووقف المهندس محمد علي طابع « وفد » فركز حديثه على قضية الاسكان التي تمثل تحديا حقيقيا فقال ان هذه المشكلة اتسعت ولم تعد مقصورة على عواصم المحافظات الكبيرة بل امتدت الى المدن ثم الى القرى حتى عمت كل انحاء الجمهورية . ولكني عندما اطلعت على بيان الحكومة وجدت ان ماورد به عن سياسة الاسكان يثير الأسى حيث ذكر اننا نحتاج الى مليوني شقة وهذه تحتاج الى ٢٠ مليار جنيه ولم يوضح البيان لنا خطة الدولة في هذا الشأن وما هي برامج التنفيذ وعدد الشقق التي تنفذ سنويا .

واضاف النائب الوفدي انه لاحل لمشكلة الاسكان الا عن طريق القطاعين العام والخاص واذا كان القطاع العام يقع عليه عبء حل المشكلة بما لديه من أجهزة .. فإن العبء الاكبر يقع على القطاع الخاص . وعملية الاسكان تقوم على ٤ عناصر هي الأرض والمال والعمالة واجهزة التنفيذ فاذا توافرت هذه العناصر أمكن حل مشكلة الاسكان ولكن اسعار الارض ارتفعت بجنون مما اصبح يمثل عبئا على راغبي البناء وهنا يجب على البنوك ان تسهم في حل المشكلة عن طريق التعاون مع القطاع الخاص بتوفير القروض الميسرة لهذا القطاع .

وتحدث النائب الوفدي عن مدن القناة فقال اذا كانت الحكومة قد انشأت المدن الجديدة فإن مدن القناة التي تهدمت مبانيها بسبب الحروب المتتالية لم تحظ بالقدر الكافي اذ بدأ التعمير بهذه المدن ثم توقف بحيث لم يستكمل تعمير مدن القناة بالشكل المرضي وعلى الاخص مدينة السويس التي دمرت مبانيها بنسبة ٨٠٪ وأصبحت هذه المدن تتعامل مع مديريات الاسكان كما تتعامل المحافظات التي لم تشارك في المعارك الحربية واقترح المهندس طابع عدم تنفيذ القانون رقم ٣٠ لسنة ١٩٨١ بالنسبة للسويس والعودة الى ما كان عليه عرض الشارع قبل هذا القانون وهو ستة أمتار حتى نحافظ على الثروة العقارية المملوكة للمواطنين في حي الاربعين مثلا .

واختتم النائب طابع كلمته بالمطالبة بتمليك اراضي الاحكار والاراضي المملوكة للدولة لواضعي اليد عليها وخاصة اراضي الاوقاف التي آلت الى بعض الاشخاص بطرق غير مشروعة وبعقود مزورة ولا أدري أين وزارة الاوقاف ؟!

الغزال

...حمد على طابع

مناشدة الرئيس إعادة جماعة الاخوان المسلمين

ثم تحدث النائب الوفدي محمد عبد الرحيم المراغي فقال : هل من صالح المجتمع والبلد الذي نعيش فيه ان يظل قطاع كبير من الشعب بعيدا عن الممارسة الديموقراطية .. انني اقصد بذلك جماعة الاخوان المسلمين . هذه الجماعة يجب ان تأخذ حقها في الممارسة الديموقراطية وان تسهم في بناء هذا المجتمع في اللحظة التي ينادي فيها الجميع بأن نتكاتف ونكون يدا واحدة .. فلماذا لاتأخذ هذه الجماعة فرصتها كي تسهم في هذا البناء .. وربما يقال ان هذا يؤثر أو يمس بالوحدة الوطنية .. وانني أقول ان التاريخ يشهد ان المسلمين والمسيحيين عاشوا أخوة في هذا البلد ولم يحدث اي نزاع أو خلاف وقت ان كانت جماعة الاخوان المسلمين قائمة لانهم يلتزمون بقول ربهم وكلنا نعلم ان هذه الجماعة ليس في منهاجها أو اسلوبها عنف ولاشدة وما ظهرت هذه الافكار المتطرفة الا في غياب هذه الجماعة .

وواصل النائب الوفدي كلامه قائلا : انني من هذا المكان أوجه ندائي إلى رئيس الجمهورية الذي تعودنا منه الكثير من القرارات الشجاعة أن يصدر قرارا باعادة جماعة الأخوان المسلمين وربما يقال ان هناك قضية تتعلق بهذا الموضوع معروضة على القضاء .. ولكنني أقول شتان بين ان تعود الجماعة الى نشاطها بقرار من رئيس الجمهورية وان تعود بحكم القضاء . نريد ان تستريح الأنفس . لهذا أقول الى متى تظل هذه النظرة الى هذه الجماعة والى متى نظل بعيدين عن الممارسة الديمقراطية

لا للقوانين الاستثنائية المقيدة للحريات

وتحدث النائب الوفدي محمد اسماعيل عيد فبدأ حديثه بملاحظة عن عدم حضور الوزراء لمتابعة مايدور من مناقشات وخاصة ان هناك الكثير من الاراء الجيدة والبناءة وقال :

ـ اننا نناضل من أجل قضية الحرية ولكن اين هي الحرية مادمنا مكبلين بالقوانين المقيدة للحريات ولا أقول بالقوانين الاستثنائية ان هناك بعض هذه القوانين أضحت عليها صفة الدوام والاستمرار ويتعين ان تلغى جميع القوانين المقيدة للحريات وأولها قانون المدعي الاشتراكي لأنه لا ازدواج في السلطة القضائية كما ان محكمة القيم لاتعتبر قضاء عادلا والمواطن لابد ان يمثل أمام قاضيه الطبيعي . أما السجون فيجب ان تكون تابعة لوزارة العدل وليس لوزارة الداخلية واعتقد ان من يقول ان هناك حرية صحافة فانما يدافع عن قضية خاسرة . فهل الصحف القومية مملوكة للشعب ؟ أقول لا ..

ومضى النائب الوفدي قائلا :

ـ ان حرية الصحافة هي حرية اصدار الصحف وحينما توجد الحرية في مصر فانها سوف تشع على العالم العربي كله ودليلنا انه عندما قامت ثورة ١٩ في مصر كان لها صدى في الهند وفي ايرلندا وكل الثورات التي قامت في البلاد العربية كانت تالية لثورة ١٩ . لهذا أطالب بحرية الصحافة . بحرية اصدار الصحف وحرية تكوين الاحزاب والغاء جميع القوانين المقيدة للحريات .

وانتقل بحديثه الى موضوع الديون أو القروض الخارجية فقال انه يجب تحرير مصر من هذه الديون لان الديون كانت المقدمة الاولى لاحتلال مصر وظل صندوق الدين سيفا مسلطا على رقاب المصريين وكان حجم الدين ٨٠ مليون جنيه حتى دعا الزعيم مصطفى النحاس الى تمصير صندوق الدين وتم تغطية الدين في ظرف ٤٨ ساعة كان هذا عام ١٩٤٣ . انني أعتبر قضية الدين تسمو وتعلو لتصل الى مستوى اهتمامنا بقضية تحرير التراب الوطني . ان على مصر ديونا طويلة الأجل وديونا متوسطة وأخرى قصيرة الاجل فالى متى يظل ذلك ؟ اننا نريد من جميع الاحزاب ان تكون وحدة واحدة في مواجهة القضايا القومية لافرق بين حزب وطني ديمقراطي أو حزب وفدي أو عمل أو تجمع .. فاننا مدعوون جميعا لتحرير مصر من نكبة الديون والقروض .

وطالب النائب باسقاط الاطار الثاني من اتفاقية كامب ديفيد وقطع العلاقات مع اسرائيل وعودة مصر للصف العربي

الوفد

لكل المصريين

السيادة للجنيه المصري .. متى ؟

بقلم : عباس الطرابيلي

حتى لانتهم باننا نعارض لذات المعارضة ، وأننا نرفض كل ماتتخذه الحكومة من اجراءات ، حتى ولو كانت في صالح الاقتصاد المصري .. فإننا نمسك ـ هذا الاسبوع ـ عن تقييم النظام الجديد للتعامل في الدولار حتى نعطي انفسنا فرصة للدراسة ومراجعة الامور .. وفي نفس الوقت نعطي الحكومة ـ من خلال وزير اقتصادها ـ الفرصة لالتقاط الانفاس ومتابعة تنفيذ قراراته الاخيرة بعيدا عما يتهمون به المعارضة من إثارة ، ورفض لذات الرفض .

ولكن لنا اليوم عدة ملاحظات على هامش هذه القرارات .. وليس غوصا فيها . فاذا كان الهدف الأول من هذه القرارات هو حماية الجنيه المصري وإعادة السيادة التي افتقدها طويلا فوق ترابه الوطني . فنحن أول من يؤيد هذه القرارات .. بل ونعمل على تدعيمها حتى نصل بالجنيه الى القوة التي تتمتع بها كل عملة فوق ترابها الوطني . أما اذا كانت هذه القرارات مجرد حلقة من سلسلة متصلة بدأت منذ سنوات ولا نعرف متى تنتهي . فمن المؤكد أنها أدت الى ضرب العملة الوطنية ، وتسييد ، الدولار الأجنبي فوق أرضنا « الحرة » .

ونحن وإن كنا كحزب ليبرالي ينادي في المجال الاقتصادي بحرية العمل ، وفتح كل الأبواب والنوافذ ، ونرفض القيود على التجارة .. إلا أننا نرفض بعض مظاهر الانفتاح التي أضرت بالاقتصاد المصري أو مايسمى بفوضى الانفتاح . أو الانفتاح بلا ضوابط تراعي صالح الوطن أولا وأخيرا . نحن ضد القيود .. ولكننا أيضا نرفض الفوضى التي جعلت كثيرا من الفئات المتسلقة تثرى على حساب قوت الشعب . وتتاجرت في مصيره .. وفي رغيف خبزه ..

من هذا المنطلق وقفنا مع اعادة الثقة للجنيه المصري فوق ترابه . فهو أحد مظاهر السيادة القومية ، واحترامه يدل على مدى احترامنا لاستقلالنا وحرية قرارنا الاقتصادي . لهذا نقول ان ما حدث منذ سنوات قليلة من اعطاء « مزايا سيادية » للدولار الأمريكي فوق التراب المصري جريمة لن تغفرها لنا الأجيال القادمة التي سترى فيها تفريطا في أحد مظاهر السيادة الوطنية التي تناضلت من أجلها أجيال وأجيال . فقد توارى الجنيه المصري أمام الدولار الأمريكي في كثير من المجالات .. عندما كنا نبيع الاجهزة الكهربائية بالدولار .. ونعطي أولوية الحصول على السيارات والشقق لمن يدفع بالدولار .. حتى وجدنا من يدفع مرتبات موظفيه بالعملة الاجنبية فوق التراب المصري .. ووصل الامر الى حد السخرية . بالقول بأن بعض الاطباء والمستشفيات كانت تطالب بسداد أجرها بهذه العملة الذهبية التي سادت سوق التعامل المصري .

وتوارى الجنيه المصري ـ أحد رموز السيادة ـ خجلا تحت ضربات العملة الامريكية . فبعد ان كان سعر الدولار من سنوات قليلة لايتعدى ٣٨ قرشا أصبح يباع وحتى ايام قليلة بـ ١٥٠ قرشا . وكانت هذه هي قمة المأساة .. كل هذا بفضل تخبط وتعدد قراراتنا الاقتصادية وعدم وضوح الرؤية أمام من جلس خلف مكتب وزير الاقتصاد في السنوات الاخيرة .

وكان من نتيجة تفوق العملة الاجنبية على العملة الوطنية أن وجدنا من المصريين من يفضل الاحتفاظ بحساباته وودائعه في البنوك بالدولار . ووصل الأمر الى ايداعات المصريين بالعملة الامريكية وصلت داخل مصر الى ٨٠٠٠ مليون دولار كما تقول مصادر وزارة الاقتصاد ذاتها .. أما حجم هذه الايداعات في البنوك الخارجية فلا يعرف مقدارها أحد . ووجدنا من يجمع الثروات بالملايين من تجارة العملة في مجتمع يعاني من تدهور اقتصادي مريع .

وفي هذا المجال لنا ملاحظات .. مجرد ملاحظات :

● ● مثلا عندما تحدد وزارة الاقتصاد سعر الدولار بحوالي ١٢٥ قرشا فان الفجوة ستظل قائمة بين السعر الجديد المعلن للدولار .. وسعره في السوق الحرة التي يزيد السعر فيها عشرة قروش كاملة .. وهنا نسأل من منا يقبل أن يتنازل عن ١٠ قروش في كل دولار ؟ ان المنطق يقول ان الصراع بين الجنيه والدولار سيظل محتدما طالما بقيت هذه الفجوة قائمة

● ● إن التخوف من وقوع اختناقات في بعض السلع زاد في ظل القرارات الأخيرة بفضل سياسة الأولويات .. اى اعطاء أولويات لسلعة على أخرى خدمة لاغراض شخصية

● ● ثم نحن نعلم ان هناك بعض المتعاملين البسطاء الذين يملكون بضع دولارات . فلماذا ندفعهم الى التعامل مع البنوك بإجراءاتها الطويلة . فلماذا لاتكون قراراتنا كاملة فنسمح بقيام نظام « الصرافين » المعتمدين الذين يعملون في السوق ملتزمين بالسعر المعلن يوميا .. وتحت رقابة البنك المركزي لامتصاص مايتوافر لدى المواطنين أو مايرغبون في بيعه

● ● وأيضا .. لماذا تعطى دائما الافضلية للدولار في السوق المصرية على غيره من العملات .. بدليل اتخاذ العلاقة بين الجنيه المصري والدولار كأساس لتحديد أسعار صرف باقي العملات الاخرى

ـ لماذا هذه التبعية الدائمة والمطلقة للدولار ..

★★★★

مرة أخرى اذا كنا نمسك عن انتقاد الاجراءات الاقتصادية الاخيرة هذا الاسبوع بهدف اعطاء الفرصة لالتقاط الانفاس .. الا اننا نقول أن هذه القرارات وببساطة تعني الغاء نظام الاستيراد بدون تحويل عملة الذي ظل سائدا مايقرب من ١٠ سنوات ..

ونحن وإن كنا نمسك عن تشريح هذه القرارات مؤقتا الا أننا نطالب بمزيد من القرارات التي تعيد للعملة المصرية قيمتها وقوتها .. والتي تحد من سيادة الدولار الأمريكي فوق ترابنا الوطني ..

أعيدوا السيادة للجنيه المصري وكفاه اغترابا . فاستقلال العملة الوطنية من مظاهر الاستقلال الوطني الحقيقي ..

.. أليس كذلك يامن تخططون لسياستنا الاقتصادية ؟!

نواب الوفد يقولون :

الاستغلال الحكومي

في جلسة مجلس الشعب الثلاثاء « ١٨ ديسمبر الماضي » أثناء تعليقي على بيان الحكومة مطالبا بتطبيق مبادىء يجب أن تلتزم بها جميعا حكومة وشعبا . وأثناء حديثي للتدليل على أن أحد هذا المبادىء وهو عدم تناقض القوانين والقرارات حتى يثبت الامر بين الناس في حياتهم حتى نضمن في طريق التقدم والازدهار طلب مني أن أضرب مثلا على تضارب القرارات وتجاهل المسئولين لبعض القوانين والقرارات فضربت مثلا يتم الآن بالفعل عن صفقة تمت بين شركة النيل لتصدير الحاصلات الزراعية وبعض المصدرين اللبنانيين باستيراد تفاح لبناني بقيمة (٥ ملايين جنيه)




وأوضحت أن في هذه الصفقة مخالفات كثيرة للقرارات صدرت من وزارة الاقتصاد . فقد صدر قرار بمنع استيراد هذه السلعة لانها سلعة كمالية للظروف التي تمر بها البلاد واذا بوزير الاقتصاد يقرر استيراد هذه السلعة رغم انه هو الذي منع استيرادها وقد نختلف أو نتفق على قرار منع الاستيراد وليس هذا موضع المقال انما المثال كان للاستشهاد بتناقض القرارات . وكان وزير الاقتصاد غير موجود بالقاعة ولكن بعد قليل حضر الوزير ليرد على ماذكرته عن هذه الواقعة فاذا بي أفاجأ بالوزير يقول : أن من حق الوزير أن يمنع سلعة بالامس ثم يصرح بها اليوم ثم يمنعها غدا .

اما ما يهمني أن ابرزه اليوم فهو انني عندما تساءلت عن السبب في اصرار وزير الاقتصاد على أن تباع هذه السلعة بأربعة اضعاف ثمنها رغم ان هناك قرارا صادرا رقم (١١٩) الذي يحدد هامش الربح للسلع المستوردة بنسبة ٣٠٪ وتفصيلها ٩٪ للمستورد ، ٦٪ لتاجر الجملة ، ١٥٪ لتاجر التجزئة وأن هذا القرار مطبق وأن هناك أشخاصا كثيرين حوكموا وصدرت ضدهم احكام لمخالفتهم لهذا القرار .

فرد الوزير قائلا بالحرف الواحد : احنا قلنا بدل ما يأخذ الوسطاء هذا الفرق تأخذه الحكومة .. أى فرق ؟ الفروقات بين ثمن السلعة الاصلي وثمنها الذي تبيع به شركة النيل بأربعة أضعاف .

وهنا أعلق على رد الوزير لأقول له ان الحكومة تعلن في كل مناسبة انها تحارب الاستغلال وان اى مستغل لظروف الشعب هو شخص خارج عن احساسه بالوطنية

واذا بالسيد الوزير ينشيء الحالة (حالة الاستغلال) بان منع استيراد سلعة يجعل وجودها وقصرها على شركة معينة واحتكارها لهذه السلع انما هو بالفعل انشاء لحالة استغلال ثم استغل الوزير هذه الحالة بان باع هذه السلعة بأربعة أضعاف ثمنها . وكان رده في ذلك كما ذكرت (احنا قلنا الدولة تاخذ الفرق بدل الوسطاء)

اذن فهذا القول معناه أن مبدأ الاستغلال لاخلاف عليه فالدولة لها حق الاستغلال ويمكن القول ان الوزير قد قنن الاستغلال وذلك بالحكمة التي قالها . ونحن نقول للوزير إننا شعب نتطلع الى أن يكون كل مسئول في هذا البلد قدوة يحتذى بها . فاذا كنا نجد أن الحكومة على يد هذا الوزير قد ضربت بهذه القدوة عرض الحائط فما بالك بأفراد الشعب وكان حق الحكومة في استغلال الشعب مباح

لا ياسيادة الوزير . انتم القدوة وانتم المسئولون عن الحفاظ على أموال الشعب وعن حقوق الشعب وعن كل القوانين والقرارات التى تصدر لحماية الشعب

كرم زيدان

نائب حزب وطني

لهذا طالبت بتعديل قانون الاحوال الشخصية

ناقشت لجنة الاقتراحات والشكاوى بمجلس الشعب اقتراحا بتعديل قانون الاحوال الشخصية الذي يعتبر مخالفا للدستور كما قال مقدم التعديل وقد وافقت اللجنة على الاقتراح المقدم واحالته الى مجلس الشعب

يقول مصطفى حسين مصطفى عضو مجلس الشعب « وطني » ومقدم اقتراح التعديل ان قانون الاحوال الشخصية بوضعه الحالي مخالف لنصوص الشريعة الاسلامية وهو ايضا مخالف للدستور لان القانون تضمن بنودا مخالفة للشريعة ويتساءل هل ادى النص في القانون الحالي عن أهمية موافقة الزوجة على اقتران زوجها بزوجة أخرى هل أدى هذا النص الى الحد من تعدد الزوجات ان هذا لم يحدث بل ما وقع هو العكس اذ زادت الزيجات العرفية لخوف الرجل من القانون كما ان القانون الحالي ادى بالشباب الى الاقلاع عن الزواج بسبب الحق الذى منحه القانون الحالي للزوجة في شقة الزوجية فالشاب الذى تعب وادخر حتى استطاع تدبير شقة الزوجية بعد ان تحمل آلاف الجنيهات يخشى اذا وقع خلاف مع زوجته ان يفقد الشقة التي وضع فيها رصيد عمره

وقال النائب مصطفى حسين مصطفى كيف نمنع ما ابلحه الله لقد اباح الله الزواج فاتينا نحن وجعلنا الزواج الثاني مستحيلا بينما هو في الشريعة مباح دون قيد او شرط لهذا تقدمت باقتراحي

حتى ترث بورسعيد هونج كونج

بقلم : د . أحمد أبو اسماعيل

بورسعيد مدينة حرة .. شأنها شأن هونج كونج في الاسم . ولكن تختلف الاثنتان في المحتوي وفي الحجم . فبورسعيد مدينة اصغر من مدينة هونج كونج . وقد احتوت مدينة هونج كونج على صناعات متعددة يعمل فيها اعداد هائلة من العمال . وقد استفادت هذه المدينة من وفرة العمال ومثابرتهم ، فانتجت منتجات رخيصة الثمن ، وصارت تصدر منها الى انحاء العالم . ومن ثم ازدهرت صناعاتها ازدهارا كبيرا اذ انفتحت امامها الكثير من اسواق الشرق والغرب . ولكن ازاء ماتم أخيرا من اتفاق بين انجلترا والصين على خروج المدينة من نطاق التاج البريطاني . وضمها الى الصين الشعبية . ولو أن هذا سيتم بعد فترة زمنية ليست قصيرة ـ فان هناك بلبلة فكر كبيرة في المدينة وفي الاسواق العالمية .

والاعتقاد السائد لدى معظم الاطراف أن المشروع الخاص لن يكون له بقاء يذكر بعد انضمام المدينة الى الصين ، وهكذا بدأ التفكير لدى المنتجين واصحاب الاعمال في المدينة في البحث عن مكان جديد تتوطن فيه أعمالهم ويستقرون فيه ويزاولون فيه نشاطهم . ويلتقي معهم في هذا الفكر المنتجون الصناعيون والتجار في الدول الصناعية الغربية . اذ تصدر اليهم هونج كونج كميات كبيرة من السلع التي يستكملونها في مصانعهم ويبيعونها للعالم في الغرب والشرق محققين بذلك ارباحا كبيرة نتيجة لانخفاض تكاليف انتاجهم الكلية بهذه الطريقة .

وقد ذهب المنتجون الصناعيون وكذلك رجال الاعمال في الغرب الى أبعد من هذا فقد بدأوا فعلا ـ على الرغم من طول المدة التي ستنضم بعدها هونج كونج الى الصين ـ يبحثون في أسواق الشرق عن منتجين يمكنهم ان يحلوا محل المنتجين في هونج كونج ـ وهم مستعدون لان يمولوا هؤلاء المنتجين ليوسعوا وحداتهم الانتاجية حتى يمكن لهم الحصول على مورد منتظم للمنتجات التي يريدونها . ويعد أليس هذا الجو هو فرصة العمر امام مدينة بورسعيد لتجتذب اليها هؤلاء المنتجين من هونج كونج .

أليست هذه فرصة لتخطيط جزء من صحراء سيناء الواقع على البحر وعلى الجانب الشرقي لبورسعيد وترغيب المستثمرين في اقامة مشروعاتهم عليها ؟ ان اضفاء جو من الحرية الاقتصادية والتسهيلات لمنطقة بورسعيد وما يجاورها من سيناء يخلق هونج كونج جديدة في حوض البحر المتوسط بمزايا أكبر من مزايا المدينة القديمة .

ومثل هذا الموقع لو أسبغت عليه الحرية ، ورفعت عنه تعقيدات الجمارك والمستودعات والعملة والاستيراد لصار أكبر موقع صناعي في مصر . ولأمكن عن طريقه تعمير جزء من سيناء وخلق النشاط والحياة الرغده فيها ، ولاستطعنا فعلا من هذه المنطقة الحرة ان نصدر كمية هائلة من الصادرات .

لقد قاسي المستثمرون المصريون من ميناء الاسكندرية ـ على الرغم من وجود قوانين الاعفاء الصادرة لصالحهم ـ من تعقيدات الجمارك وتحرشاتها هي ورجال المستودعات ، مما أخر كثيرا من استلام رسائلهم من ناحية ، ومما ادى الى دفعهم مبالغ طائلة الى المستودعات كانت تتساوى مع الرسوم الجمركية .. لو أنهم غير معفيين منها . ولم يفض الاشتباك حتى هذه اللحظة بين المستثمرين والجمارك والمستودعات . وأى مستثمر اجنبي حصيف لن يكون مستعدا لاختيار موقع يواجه فيه مثل هذه الصعوبات .. ولهذا فاننا نطالب الحكومة برسم خطة طويلة الأجل تكفل فيها الحرية الكاملة .. وتعطي جميع التسهيلات الممكنة في عمليات النقل ، والمواصلات ، والطاقة والميناء ، والإسكان لمنطقة بورسعيد . ولتفعل الحكومة ماتشاء خارج هذه المنطقة . ولكن لابد ان يشعر الجميع في منطقة بورسعيد بحرية كاملة واستقرار مستمر .

ان هذه الحرية وهذه الاستمرارية مصحوبة بحركة اعلامية كبيرة ، ستجعل المستثمر الاجنبي لايتردد في اختيار هذه المنطقة مكانا لنشاطه . وتجذب الى بورسعيد على مدى السنوات المقبلة الكثير من المنتجين .. سواء من هونج كونج او غيرها الراغبين في مكان كبورسعيد له مزايا جغرافية هائلة . أما كيف نحافظ على الاستقرار والحرية المنشودة في هذه المنطقة فإن هذا لابد أن يطرح حلولا وبدائل متعددة .. وعلينا أن ننظر الى البدائل التي قد يرتضيها المستثمر الاجنبي .

●● فمن البدائل خلق مايسمي « قومسيون » أو هيئة تفوض في ادارة المنطقة بعقد طويل الاجل لمدة تسع وتسعين عاما ـ ولايفسخ العقد في هذه المدة ـ ويكون خاضعا للتحكيم بين مندوبي هذه الهيئة ومندوبي الحكومة .

وتمثل الهيئة اصحاب البنوك ورجال الاعمال الذين قد يرغبون في الاقامة في المنطقة وتتولى هذه الهيئة ادارة المنطقة . ويقترب هذا الوضع مما هو قائم في هونج كونج .. ويجدر بنا دراسة كيفية ادارة المنطقة الحرة القائمة هناك وعموما فانه لابد وان تكون هناك دراسة جادة لكيفية استغلال هذه الفكرة التي تقنع المستثمر الاجنبي بجدوى استثمار أمواله في هذه المنطقة ..

حكومة مثقلة بالمشاكل

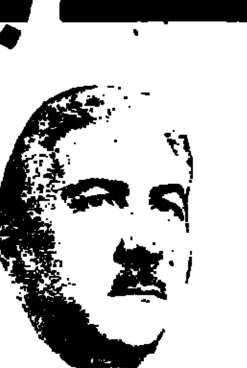
حالت رئاسة مجلس الشعب بيني وبين الاسهام في مناقشة بيان رئيس الحكومة الذى ألقي بالمجلس ، ويعلم الله أني لا أريد إلا أن أدلى بدلوى فيما يمر به الوطن من مشكلات من خلال معارضة وفدية شريفة بناءة .. والى الدكتور رئيس المجلس وزملائي أعضاء المجلس أقول من منبر جريدة الوفد :

ان وزارة كمال حسن علي وزارة متعبة ومثقلة ، لانها تحمل على كتفيها مشاكل عديدة ورثتها عن وزارات سابقة وعلى الوارث أن يحمل أمانة مورثه في شجاعة وصلابة .. ونحن معشر الوفديين المعارضين لا نملك إلا إسداء النصيحة المخلصة تحت قبة مجلس الشعب وخارجها برا بالوطن والمواطنين ودعما للديمقراطية الحقيقية ...

وانى أرى أن بيان رئيس الحكومة خلا من الحلول العملية لعديد من المشاكل اليومية . والتي منها على سبيل المثال لا الحصر ...

أولا ـ بالنسبة لتدعيم الديمقراطية .. فلم تكشف الحكومة النقاب عن الوسائل الموصلة لذلك ، والديمقراطية في رأيي المتواضع لن تتعمق إلا بتعديل الدستور لتصحيح بعض نصوصه وإجلاء غوامضه وتحقيق قدر أكبر من التوازن بين السلطتين التنفيذية والتشريعية . وتعديل قانون مجلس الشورى كي يصبح مجلسا تشريعيا فالمجلس الشعب من كامل السلطات والاختصاصات . وإلغاء ترسانة القوانين سيئة السمعة التي صدرت في الفصل التشريعي السابق . وأذكر منها قانون الصحافة ، وقانون الاحزاب ، وقانون حماية الجبهة الداخلية ، وقانون العيب الخ .. وكفالة الحرية للمواطن المصري ووضع نهاية لما تتعرض له كرامته من امتهان في حالة استدعاء رجال الشرطة للمواطنين من أصحاب الرأي وحجزهم هم وغيرهم في أقسام الشرطة أياما وليالي دون اجراء أية تحقيقات واستعمال الاكراه الأدبي والمادي في حالة توجيه التهم إليهم .. والغاء المحاكم الاستثنائية حتى لا يحاكم المواطن إلا أمام قاضيه الطبيعي .

ثانيا : مشكلة الدعم والاسراف هما آفتان خطيرتان تهددان مصر بأعظم الكوارث الاقتصادية ، وأخطر النكبات . والدعم في حقيقته إسراف إذا أطلقناه من عقاله ووجهناه هنا وهناك دون ضوابط محكمة . ولقد ناشد الرئيس حسني مبارك الاحزاب ورجال الاقتصاد والجامعات وأصحاب الرأي بالاسهام في إيجاد الحلول الحاسمة لهذه المشكلة .. وتجاوب حزب الوفد منذ سماع كلمة الرئيس .. وقام الاستاذ فؤاد سراج الدين بتحرير خطاب للسيد رئيس الحكومة يطالبه بعديد من البيانات والمعلومات المتعلقة بمشكلة الدعم .. ومضى أكثر من شهر .. ولم يتلق رئيس الوفد ردا من رئيس الحكومة .. ومع ذلك مازال البحث جاريا بلجان الحزب ـ وقام رئيس الحزب باستعجال ماطلبه في أول يناير الحالي .. ولايزال ينتظر الرد ..



على سلامة

أقول لماذا لا تضع الحكومة على مائدة البحث كل المعلومات المتعلقة بالدعم : أنواعه وصوره . وحجم كل نوع وهنا نسأل أهي سر من أسرار الدولة ؟ والدعم علني وسري . وهو ليس كما يتصوره كثير من الباحثين .. متمثلا في لقمة العيش أو نقطة الزيت أو حبة السكر .. أو أنبوبة البوتاجاز .. فالدعم دائرته أوسع من ذلك بكثير مما لا يقع تحت حصر . ثم أليست تغطية خسائر بعض شركات القطاع العام دعما ؟ أليست تغطية بعض الصحف القومية التى لا يقرؤها إلا بضعة آلاف دعما ؟ أليست تغطية خسائر السينما والمسرح دعما ؟ أليس الاسهام بنصيب في ثمن ورق الصحف القومية اسما والحكومية فعلا ـ دعما ؟

أليس ما تقدمه الحكومة للأحزاب ، عدا حزب الوفد ـ من معونات مالية ، ومقرات لها على مستوى الجمهورية .. ويختص الحزب الحاكم بالغالبية العظمى منها دعما ؟ أليس اسهام بعض شركات القطاع العام في صناديق الادخار دعما ؟ إن الدعم الذى لا تستفيد منه الغالبية العظمى من الشعب لماذا الاصرار عليه والتمسك به ؟

ومشكلة الذين أثروا على حساب الشعب بوسائل غير مشروعة لم تشر إليها الحكومة في بيانها من قريب أو بعيد ... وانى أتساءل لماذا توقفت المحاكمات التى تمت في أول عهد الرئيس مبارك بالنسبة لنفر من هؤلاء ؟ هل تم التطهير بمحاكمة اثنين أو ثلاثة ؟ واين البقية الباقية وما أكثرها .. وما أخطرها ؟ ... إنها تعيش في مأمن من أن تمتد يد العدالة إليهم ..

ثالثا : مشكلة الريف المصرى : إنه يعيش حياة الاهمال الجسيم .. فلا مياه للشرب في كثير من القرى ... والانارة تنقطع طوال ساعات الليل والنهار .. وما حريق الضهرية ـ بمحافظة البحيرة إلا أكبر دليل على صدق ما أقول .

اننا نحتاج إلى ثورة إدارية .. تقضى فيها على العمالة الزائدة ، وعلى اللامبالاة ، وعلى الانحرافات وفض الاشتباك القائم بين وزارة المواصلات وهيئة الطرق .. وهيئة المجارى .. بمرفق المياه .. فهذه تنشيء وتلك تهدم ، لانعدام التنسيق بينهما وانى اتساءل عن ترابنا المصرى في طابا .. ماذا فعلته الحكومة لاسترداد هذا التراب الغالى وتلك الأرض المقدسة ؟

على سلامه

السؤال الذى اسقط رئيس شركة الأسمنت

أسقط السؤال المقدم من النائب يس سراج الدين عن الانحرافات المالية في شركة أسمنت بورتلاند حلوان رئيس مجلس ادارة الشركة . كان عضو مجلس الشعب قد قدم سؤالا إلى وزير الاسكان عن وجود انحرافات مالية خطيرة في الشركة تسبب فيها رئيس مجلس الادارة الحالى .. كما ساهم فيها رئيس مجلس الادارة السابق . وأن هذه الانحرافات تقدر بمئات الألوف من الجنيهات .

ويبدو أن وزير الاسكان أراد أن يضيع الفرصة على النائب خصوصا بعد أن تأكد من وجود انحرافات في الشركة فاصدر قرارا هذا الاسبوع بحل مجلس الادارة واحالة رئيسه إلى التحقيق . وصرح النائب يس سراج الدين بان هذا لا يسقط حقه في سؤال الوزير . فالانحرافات وقعت ومازال هناك بعض المسئولين عنها يزاولون عملهم ، كما أن الرئيس السابق للشركة عين في منصب أكبر . وأضاف النائب أن لديه وثائق ومستندات تجعل مساءلة الرئيسين السابق والحالى واجبة ..

حاجتنا الى حالة طوارىء خلقيــة

بقلم : د . محمد عصفور

من المحزن ان تعيش البلاد في ظل حالة الطوارىء منذ اعلن عن تجربة جديدة في الممارسة الديمقراطية ... وأشد إيلاما للنفس ان يجري التحدي السافر لمشاعر المواطنين بمد حالة الطوارىء - على غير ما ألفه الشعب في المرتين السابقتين - تسعة عشر شهرا . اخذا بفلسفة للامن اعلنها وزير الداخلية تبريرا لتعطيل الحياة الدستورية واشاعة التوتر والقلق والخوف في نفس الملايين !

وبغض النظر عن جدوى او عدم جدوى تعهد الحكومة بعدم استخدام سلطات الطوارىء في غير مقاومة الارهاب (دون تعريف تشريعي لهذا الارهاب والذى تكفي لمواجهته نصوص جنائية أشد ارهابا من الارهاب نفسه !) - اقول ان الحكومة تكون محقة اذا هي اعلنت حالة الطوارىء لا لاعتبارات بوليسية ، وانما لتحقيق اهداف قومية حيوية .. ولن يتأتى ذلك الا في حالة الطوارىء الخلقية .. ذلك ان ما تعاني منه البلاد ويشقى به العباد ليس هو تهديد الارهاب .

وانما هو تهديد الظروف والمصاعب الاقتصادية لحياة الملايين المصريين او كشف عورات الباقين ، ممن نفذ صبرهم .

لقد شخص نجيب محفوظ في عبارات قليلة المأساة التي يعيشها شعبنا الآن : من بين مظاهرها : التجمعات الرافضة والمهاجرة والسلوك العابث والمتسيب والمستهتر بالقيم . والمواقف والاحاديث غير المبالية .. وكذلك عدم مشاركة ما يقرب من عشرين مليونا في الانتخابات الأخيرة لمجلس الشعب .. منهم فريق لم يتحرك يوم الانتخابات رغم تسجيل اسمه في جداول الانتخابات ومنهم فريق لم يسجل اسمه في الجداول . وحتى لو فرضنا انه يوجد في هذا الحزب الهائل ممتنعون عن المشاركة لبواعث ايجابية ومنطقية فلا شك ان الاغلبية الغالبة قد امتنعت للسلبية واللامبالاة والانحصار في دائرة اللا وعي . (الاهرام ١٣/١٢/١٩٨٤) .

وسواء اكانت هذه المقاطعة الملايينية للحياة السياسية نتيجة يأس من ديمقراطية نظام الحكم او حتى من اية مسحة شعبية حقيقية له ، او كانت هذه اللامبالاة نتيجة عملية تعقيم سياسي ترتكز على برنامج شرير يتجه الى ان يقتلع من نفوس الناس والشباب اية نزعة جماعية تهتم بالامور العامة او المشكلات القومية واذهاد الناس في السياسة وتركها غنيمة في ايدي من يسمون بالصفوة او وكلاء الشعب والقيمين عليه ايا كان مصدر هذه اللامبالاة او عدم الانتماء ، فان هذه الظاهرة الخطيرة مظهر من مظاهر داء وبيل وهي كذلك أحد أسباب استمراره واستفحاله .. وقد اوضح نجيب محفوظ اسباب انتشار هذا الداء : فقيل انه نتيجة حتمية للحكم الشمولي والحروب وسوء الحالة الاقتصادية وسوء التربية الوطنية بصفة عامة . ويمكن ان يقال ايضا انه - داء السلبية - كان بدوره من اسباب مضاعفة الفساد مثل تفشي الانتهازية والانانية واشتعال الحرائق وانهدام العمائر وسوء معاملة الجماهير في مراكز الخدمات . ولن يثمر علاج حقيقي الا بالاصلاح العام . بالديمقراطية ورفع مستوى الخدمات في جميع المجالات مع تكثيف حملات التربية في المدارس وأجهزة الاعلام ..

ومن الواضح ان المرض الذى أصاب الجماعة في أرزاقها ومرافقها وقيمها هو مرض سلطة جعلها تنحرف ، فهو إذن ثمرة مسلك سياسي منحرف يحرض السلطة على ان تفرض على الشعب نظاما استثنائيا يستبد بالناس ، ويحرمهم حرياتهم . وتبيح لمن حرموا الضمير او الولاء ، ان ينهبوا وان يسرقوا وان يضطهدوا . وان يشعروا الشعب - والمفروض ان يكونوا خدامه - بالمهانة والتكفف وسائل حياته .... واذا كانت الحكومة تبرر حالة الطوارىء (التي فرضتها لاكثر من ثلاث سنوات) بانها تنشد للشعب الامن ، فهل يصدق تصرفها هذا ومواقفها السياسية والاجتماعية التي تحرم الشعب من كل امان مادي أو نفسي ؟!

أولا تكون حالة الطوارىء الاستثنائية التي تعطل بها الحكومة ضمانات دستورية غالية سببا من اسباب حماية الفساد وعدم محاسبة السلطة في كافة مواقعها على انحرافاتها ؟! نحن ننكر على الحكومة ان تتذرع بحماية الامن من الارهاب لكي تفرض هي ارهاب القوانين الشاذة ، ولا ننازع الحكومة بل ندعوها الى ان تفرض داخل أجهزتها الحاكمة حالة طوارىء خلقية او مسلكية ، يكون هدفها الصالح العام وهو هنا امان الشعب على حياته وحرياته ولقمة عيشه وانتظام خدمات مرافقه .. ولن يتأتى هذا كله الا ان يسلك الحكام مسلكا ديمقراطيا حقيقيا ، بان يكونوا خداما للشعب لا سادته الذين يسيئون اليه ويمتهنون عقله أو يستهينون بشأنه ! إلا إذا هم خضعوا لسيادة حقيقية للشرعية الدستورية وسيادة القانون فلا يستطيع المفسدون أن يختفوا وراء حالة الطوارىء وكل نظام قانوني شاذ للاستمرار في دورهم المدمر ، واستثمار اللا شرعية في حملية النهب والاستغلال

ومــن علمــكم نستفــيد !!

بقلم : د . ابراهيم دسوقي اباظة

دربت نفسي على احترام السلطة عندما تكون جديرة بالاحترام .. ولا تكون السلطة جديرة فعلا بالاحترام والاتباع الا عندما تكون نابعة عن ارادتي وارادة الآخرين ..

وما حدث ويحدث هنا من احتقار لارادة الملايين .. وتحد للرأى العام لايمكن أن يحدث الا في عصور السلاطين .. وأيام الحاكم بامر الله ..

وعندما يرتكب وزير من الاخطاء ماشاء .. ويركب رأسه في قضية أساسية هي قضية الاقتصاد .. ولايجد من يوقفه عند حده .. أو يسائله عما هو ماض فيه من قرارات أو سياسات أقل ما أصابنا منها هو الارتباك والشلل ووقف الحال فاننا لانملك ازاء هذا « القضاء والقدر » الا طلب الرحمة من الله .. واللطف بعباده الطائعين !!

الطرق كلها مفتوحة على مشروعات الدكتور مصطفى السعيد .. لا أحد يستطيع المراجعة أو الاعتراض على التجارب المعملية التي يجريها سيادته بهمة ونشاط على اقتصادنا وعملتنا ..

البرلمان يتفرج باغلبيته الساحقة على تجارب الدكتور في عالم الدولار .. ويتابعه باعجاب وهو يلاحق سعر الدولار بقراراته كلما استقر أو مال الى الهبوط فيقفز بأسعاره الى أعلى .. والى أعلى دائما ..

وحكومة الاغلبية سعيدة جدا بالدكتور السعيد .. حريصة جدا على أن توفر له الراحة والأمان والاطمئنان .. ولا يقلقها أبدا ما آلت اليه سوق المال والاعمال من اضطراب وجمود ولا يهمها خراب البيوت الذى أصبح يهدد العديد من الشركات والمؤسسات طالما أن عالمنا الجليل لم ينته بعد من تجاربه .. ولم يخرج علينا بعد بنتائجها الشافية الكافية ..

المهم أن أسعار الدولار قفزت في عهد الدكتور السعيد قفزات هائلة .. وفي مدد محدودة جدا .. حتى استقرت منذ أيام على سعر ١٤٠ قرشا للدولار .. وتضخمت بطبيعة الحال قيمة الديون العامة الخارجية .. وارتفعت أعباء المستوردين الذين اقترضوا الدولار باسعار رخيصة وأصبحوا ملزمين برد القيمة بأسعار فاحشة .. وانقلبت كل حسابات المستثمرين الذين لم يعد بامكانهم معرفة التكاليف الحقيقية لاستثماراتهم وعملياتهم في هذا « المولد الدولارى » الذى يجعل للدولار عدة أسعار .. وعدة أسواق .. وعدة طرق للتعامل عليه .

وبعد كل هذا والناس تنتظر أن يخرج علينا الدكتور السعيد بالحل السعيد ويعلن حرية البنوك في بيع وشراء الدولار بالسعر الذى يحدده يوميا البنك المركزى ويعلن أيضا الغاء نظام الاستيراد بدون تحويل عملة وجعل كافة عمليات الاستيراد عن طريق البنوك على أن يتم ايداع مقابلها بالعملة المصرية ..

ولكن الغريب في أمر هذا النظام الجديد هو الزام البنوك ببيع ماتشتريه من عملات حرة للبنك المركزى حتى تتمكن الحكومة من تمويل عمليات القطاع العام والقطاع الخاص من هذه الحصيلة وفقا لاولويات الخطة . أما الافراد فمن حقهم الاحتفاظ بحسابات بالعملة الحرة وتمويلها بالعملة الحرة من أى مصدر ولكن لاحق لهم في استعمال هذه الحسابات قصد الاستيراد !!

ولاندرى ما هو المصدر الرئيسي للعملات الحرة بالنسبة للبنوك والافراد غير تحويلات العاملين بالخارج وحصيلة بعض صادرات القطاع الخاص المحدودة ..

فهل تكفي هذه الموارد للوفاء باحتياجات الحكومة من العملات الحرة لتمويل واردات القطاع العام والقطاع الخاص المأذون له بالاستيراد ؟!

لاأعتقد أن الدكتور السعيد غافل عن حجم هذه الحصيلة وعدم كفايتها اطلاقا للوفاء باحتياجات الحكومة واحتياجات القطاع الخاص في آن واحد .. ولاأعتقد أيضا أنه غافل عن تبديد ايرادات الدولة بالعملة الحرة « دخل البترول + دخل القناة + دخل الصادرات السلعية » في نفقات كثيرة لا طائل من ورائها .. وفي تسيب خطير لا نهاية له ..

أبعد أن تستنزف موارد الدولة من العملات الحرة يريد الدكتور السعيد بقراراته اقتناص ماتبقى من مصادر الدولار المتمثلة في مدخرات المصريين العاملين في الخارج ؟!

ثم كيف يستطيع البنك المركزى تحديد سعر الدولار يوميا .. وعلى أى أساس يجرى هذا التحديد ؟!

هل توجد « بورصة » يتقابل فيها العرض والطلب حتى يمكن على ضوئها تحديد أسعار مقبولة ..

هل هناك وسائل أخرى تمكن البنك المركزى من تحديد الأسعار اليومية دون الوقوع في أخطاء تؤدى الى استفحال السوق السوداء ؟!

الواقع أن الدكتور لم يشرح لنا الاساليب التي سيلجا لها البنك المركزى في تحديد أسعار الدولار .. ولم يبين لنا كيفية الوصول الى أسعار واقعية يقبل عليها المتعاملون في الدولار . وما نخشاه وما نتوقعه أن يتجه البنك المركزى الى التحديد العشوائي لهذه الاسعار وفقا لمزاج الحكومة .. وأن تنتهي الى سوق سوداء رسمية عمادها التعامل في الحسابات الحرة وكفى الله المؤمنين القتال !!

ماذا أقول للدكتور السعيد في هذا النظام الجديد ؟!

أهو اللف والدوران للسطو على مدخرات العاملين بالخارج بعد أن ابتلعت مصروفات الحكومة كل موارد الميزانية بالدولار ؟!

أم هو العلم الرفيع الذى سوف يقضي نهائيا على أزمة الدولار ويحقق للبلاد كل الاستقرار ؟!

أفيدونا أيها الوزير الفريد فربما من علمكم نستفيد ؟

تبخرت أحلام الشباب في العثور على شقة

بعد أن ارتفع ثمن الشقة من ١٠ آلاف إلى ٢٧ ألف جنيه

الوفد

٢١٠٠ وحدة سكنية تكلفت ٢٦ مليون جنيه

حي جديد بمدينة العريش يضم أكثر من ٢٠٠٠ وحدة سكنية لا يجد من يسكنه . لا لان العرسان الجدد وجدوا جميعا العش الملائم . ولا لان أحدا لم يعد يحتاج الى سكن . ولكن لان ثمن الوحدة السكنية الواحدة ارتفع - بقفزة واحدة - من عشرة آلاف جنيه الى ٢٧ ألفا . ولأن القسط الشهري تضخم من عشرين جنيها الى سبعين جنيها في الشهر الواحد ! ولا يستطيع الشباب حديث التخرج والزواج أن يقترب من هذه المساكن ولا أن يدفع هذه الأرقام .. ولكن الذى يحز في نفوسهم أن رفع أثمان المساكن وأقساطها الشهرية تم بعد التعاقد والاتفاق ودفع المقدمات المطلوبة .

.. ولا تزال خالية !

٧,٥ مليون جنيه .. تدفعها الحكومة

تكفي لإعادة الأمل إلى قلوب الشباب

تحقيق :
مجدى سرحان

فهمي القصاص : تقديرات الهيئة مبالغ فيها وتحتاج الى لجنة للقيام بدراسة هذه التقديرات

بعد عام ١٩٧٣ وبعد ان حسمت الحرب لصالح ابطالها المنتصرين عادت سيناء - أرض القمر - الى احضان الوطن . ولمعت عيون أبناء سيناء بل أبناء مصر كلها - بالأمل في مستقبل مشرق لهذا الجزء العزيز من أرض مصر . وكان أبناء سيناء في القاهرة يتلهفون على العودة الى بيوتهم .. كان لي منهم أصدقاء وزملاء في الجامعة والمدينة الجامعية .. كريم سليمان . جمال القصاص ، سميحة ، منصور .. وغيرهم .. كانت دقات قلوبهم تسبق الايام شوقا الى لحظة العودة . وجاءت هذه اللحظة عام ١٩٧٩ . فودعت الرفاق الذين شدوا رحالهم الى سيناء ، تسبقهم امالهم الى حيث لقاء الأهل والأحباب ، الى حيث الرمال التي غابت عن عيونهم سنين طوالا . ومضى بنا قطار الحياة وتتابعت الاحداث ومنذ أيام وجدتني في العريش عاصمة شمال سيناء ، حيث المليون نخلة الشهيرة .

وهناك كانت تتراءى أمام عيني صور هؤلاء الرفاق . كنت أسأل نفسي .. ترى كيف أصبح حالهم .. الآن هل تزوج كريم ؟ أعرف أنه كان يتعجل الاستقرار ، وجمال ... لابد انه تزوج فتلك الملامح التي طبعتها الغربة على وجهه لن تسمح له بالانتظار اكثر من ذلك ولم لا ؟ فهاأنذا أرى المدينة تكسوها ملامح التعمير . رأيت المئات من البنايات متعددة الطوابق في (حي المساعيد) على مدخل المدينة ، جاهزة ومعدة لاستقبال سكانها . لابد أنهم هنا لايعانون مثلنا في القاهرة من أزمة الاسكان وقد لاتجد هذه المساكن من يشغلها نظرا لكثرتها .

ولكن هذه الفكرة لم تعش في خيالي طويلا . أفقت على صوت الحاج فهمي القصاص - المحامي وعضو الوفد بالعريش ، والذى سعدت بصحبته خلال الرحلة - وهو يقول : تصور ، مع تلك المساحات الصحراوية الشاسعة ، ان أكثر من ألف شاب من مدينة العريش أوقفوا مشروعات زواجهم بسبب هذه البنايات ؟! أصابتني الدهشة ، بينما استمر الحاج فهمي يقول : في عام ١٩٨٠ اتفقت المحافظة مع المواطنين من أبناء العريش على تشكيل جمعيات تعاونية للاسكان و اتفقت مع الهيئة العامة للتعاونيات على بناء هذا الحي - (حي المساعيد) الذى تطلق عليه هنا (العريش الجديدة)

وبالفعل تم بناء ٢١٠٠ وحدة سكنية بتكلفة ٢٦,٥ مليون جنيه وبشروط وضعتها المحافظة للتمليك بواقع ٢٧,٥ جنيه ، قسط شهري للوحدة السكنية ، على مدى عشرين عاما

وعندما اقترب المشروع من الانتهاء كانت سعادة الشباب لاتقدر وأعلنت المحافظة أن هدية رئيس الجمهورية لشعب سيناء في عيدها القومي في ٢٥ ابريل أى قبل الانتخابات عام ٨٤ هي تسليم هذه الوحدات الى اصحابها واحتفلنا يومها بعيدين الا ان الفرحة لم تستمر طويلا . إذ فوجىء المواطنون بعد ذلك بالهيئة العامة للتعاونيات تكتب هذه الاتفاقات ، وتصر على أنها ستقوم بالاعلان من جديد عن هذه الوحدات أو تمليكها بمعرفتها وبشروطها دون التفات الى الجمعيات التعاونية وأعضائها على أساس أنه لاتوجد بينها وبين الجمعيات اى علاقة . وعرفنا يومها ان هناك نية لرفع القسط الى ٧٠ جنيها !! وبالطبع أحدث هذا التصرف رد فعل بين الاهالي . وكانت الانتخابات العامة لمجلس الشعب على الابواب فاعلنت الحكومة انها سوف تقدم منحة حوالى ٧,٥ مليون جنيه لهذا المشروع للنزول بالقسط الى ٤٥ جنيها فقط ولكن بعد الانتخابات تبين ان الموضوع مجرد ورقة انتخابية ! وطلبت الهيئة قسطا من الحاجزين ٧٠ جنيها شهريا ولمدة ٣٠ عاما وليس عشرين ، بعد ان كان الحاجزون قد دفعوا ١٠٠٠ جنيه على أقساط على أساس ١٠٪ من التكلفة وقسطا شهريا ٢٧,٥ جنيه أى ان القسط ارتفع بما يقارب الضعف ومعنى ذلك ان تلك الوحدات وقدرها ٢١٠٠ وحدة سكنية ستبقى خالية ومعطلة علما بان معظم الحاجزين من صغار الموظفين الذين لايستطيعون دفع القسط الباهظ .

وقعت هذه الكلمات وقع الصاعقة على رأسي . لم اكن أتصور ان تمتد اذرع لخطبوط الروتين الى هذا المكان الذى كان يجب ان توليه الدولة كل الاهتمام وتذلل كل العقبات أمام اعادة الحياة اليه مهما بلغت التكاليف ومهما عظم الجهد المبذول . ووجدتني اسد اذني حتى لاأسمع كلمات الشباب التي تفيض بالمرارة والالم بسبب التراخي والاهمال في انجاز مشروعات التعمير .

هذه التكاليف مبالغ فيها

هناك في مقر الوفد بالعريش .... حيث تمتلىء أروقته دائما بالشباب . جلست وسط هؤلاء الشباب . جاء كريم . وجمال . وأحمد ويحيى وحامد وحمدى . ووسطنا كان يجلس السيد عبد حمدي محمد السيد رئيس جمعية إسكان المعلمين بالعريش كانوا جميعا يتحدثون في حزن عن أملهم وحلمهم الذى بدأ يتبخر في الهواء . حدثني رئيس جمعية الاسكان عن تجربته فقال :

عندما طلبت منا المحافظة الاعلان من هذا المشروع حددت الشروط المالية على ان يكون مقدم الوحدة ذات الثلاث حجرات ألف جنيه على أربعة أقساط ومقدم ٤٠٠ جنيه للحجرتين وهذا هو قيمة المقدم القانوني الذى ينحصر بين ١٠٪ ، ٢٠٪ من التكاليف النهائية للوحدة ، طبقا لقانون الاسكان التعاوني . وطرحت المحافظة المشروع وقامت بتنفيذه شركات القطاع العام والخاص . وطلبت الجمعيات مرارا من ادارة التعاون بالمحافظة ان توافي كل جمعية بصورة من العقد المبرم بين الهيئة العامة لتعاونيات البناء والاسكان . وبين محافظة شمال سيناء ، للوقوف على شروط البناء والمواصفات والالتزامات المالية ، ولكن حتى الآن لم يحدث ذلك . أما عن ارتفاع الاقساط فهو لايتناسب مع دخول الحاجزين المتواضعة . ومن ناحية أخرى فان جميع المساكن التعاونية بالمحافظات التي بنيت بنفس المستوى لم تزد قيمة القسط بها عن ٣٥ جنيها كحد أقصى لثلاث حجرات وصالة ، و٢٠ جنيها لحجرتين وصالة مما يجعلنا نشك في التكاليف التي حسبت على أساسها قيمة القسط الجديد . لذلك فانا أرى أنه لابد ان تشكل لجنة فنية على مستوى عال للتأكد من التكاليف الفعلية للمشروع

ويلتقط الحاج فهمي القصاص خيط الحديث قائلا : الناس فقدت الثقة في الجهاز الذى قام بانشاء المساكن ، حيث ان أعضاء الجمعيات حجزوا - بمثابة تعاقد - على ان يلتزموا بسداد ١٠٪ من القيمة الاجمالية ، ومعنى ذلك ان تقدير التكلفة في حدود ١٠ الاف جنيه للوحدة ثلاث غرف و ٧ الاف للوحدة غرفتين . وهذا التقدير لابد أنه مبني على أسس علمية بحيث أنه لو وجدت أى تغيير فلن تتجاوز الزيادة ٢٥٪ أما ان تتجاوز ٢٠٠٪ فهذا محتاج لوقفة ، ويجب الايؤخذ تقدير الهيئة على علاته ، إنما يتعين ان تكون هناك لجنة فنية لمراجعة الاعمال والمصروفات الاضافية وتستبعد كل ماليس ضروريا .

الخلاصة .. منحة سيادية

وتحدث الشباب .. قال لي (كريم سليمان كريم) الذى يعمل الآن مفتشا في التموين بالعريش . هل هذا هو الاسكان التعاوني ؟ أنا مرتبي ٨٥ جنيها هل أدفع ٧٠ جنيها من مرتبي في الشقة وأضع يدي على خدي طوال بقية الشهر ؟ ويقطع الحديث خيري طولسن الذى يعمل محاميا بنبرة حادة قائلا : لايوجد شاب اليوم يستطيع دفع ٧٠ جنيها شهريا ثم انهم طلب منا ١٠٠٠ جنيه تعادل ١٠٪ من اجمالي التكاليف اى ان الاجمالي ١٠ الاف كيف ترتفع دفعة واحدة الى ٢٧ ألف جنيه ، في حين انهم لم يدفعوا ثمنا للأرض ؟! لابد من لجنة لتقدير التكلفة الفعلية ، وأنا متأكد ان التكاليف الحقيقية لاتصل الى هذا الحد ..

ويتدخل حاتم الخليلي المحاسب بشركة التامين الأهلية مؤيدا : طبعا الوحدة لاتتكلف ٢٧ ألف جنيه ، بدليل ان بنك الاسكان بنى وحدات ادارية تكلفت الوحدة ١٢,٥ ألف جنيه فقط ومع اعتبار ان التعاونيات يجب ان تكون مخفضة باعتبارها تعاونيات كيف ارتفعت التكلفة الى ٢٧ ألف جنيه كما يزعمون ؟

وقال أحمد محمد الخليلي المحاسب بالشباب والرياضة الخلاصة . انه إما ان الدولة تقدم لنا منحة سيادية . أو تظل المساكن مملوكة لهيئة التعاونيات . أو تملك للمحافظة وتعامل كإسكان إدارى بنفس القيمة . واحنا متنازلين عن ملكيتها .

هذا المعنى العميق

شاب واحد جلس صامتا . لم يتحدث طوال المناقشة . اسمه يحيى العيسوى مدير ادارة الخدمة العامة بالشئون الاجتماعية ويبدو انه التزم الصمت لينهي الحديث بكلماته المؤثرة ، حيث قال في ألم : هل تضن الدولة على أهالي العريش بحل مشكلة الاسكان ، ولو بجزء من ميزانية المحافظة ، التي لم تتحملها الدولة طوال فترة الاحتلال ؟! ماذا تعني سبعة ملايين جنيه منحة سيادية لحل مشكلة محافظة تحملت ماتحملته محافظة سيناء ومدينة العريش بالذات ؟

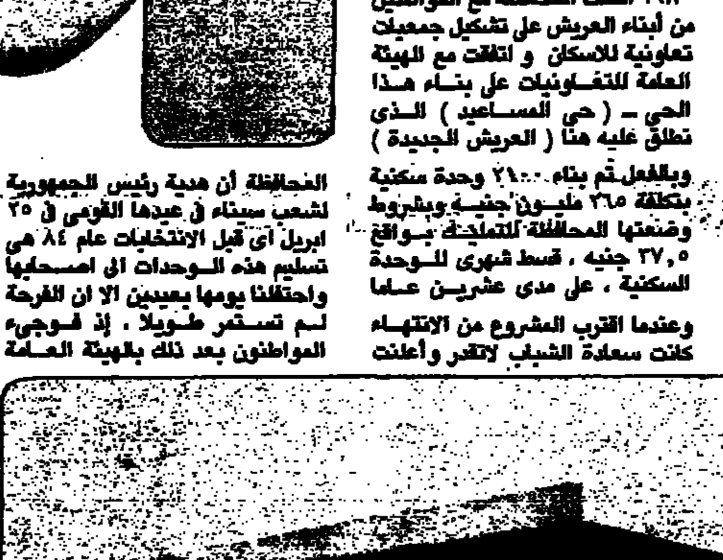
وغاصت هذه الكلمات في ذهني . غاص ذهني داخل معانيها . ولم أستطع إلا ان اهز رأسي هزات بسيطة . وألتزم السكون . فهل لسكوني هذا ان يتحول الى صرخة ترن في أذن كل مسئول يعنيه هذا الأمر ، قبل ان يضيع بريق الأمل من عيون هؤلاء الشباب ؟! سنرى .

حاتم الخليلي

عبد حمدي

كريم سليمان

يحيى محمد



مجمع الأمن الغذائي بمساعيد .. إفتتحه في زيارة أحد الوزراء قبل الانتخابات .. ثم أغلق أبوابه في نفس اليوم بعد الزيارة .



احمد الخليلي — حمدى خيرى

شارع للتجارة وعيادات الأطباء .. أم مقلب للزبالة



صناديق الزبالة تقف في وسط الشارع تزاحم السيارات والمارة .. تسد الطريق .. وتزكم الانوف خصوصا عندما تتراكم بالايام ..

عربات الكارو تمرح على هواها في الوقت الذى تريده .. أليس من الأفضل حصر ساعات عمل محددة لها حتى تقل ما يصيب شوارعنا من تشويه ؟ !

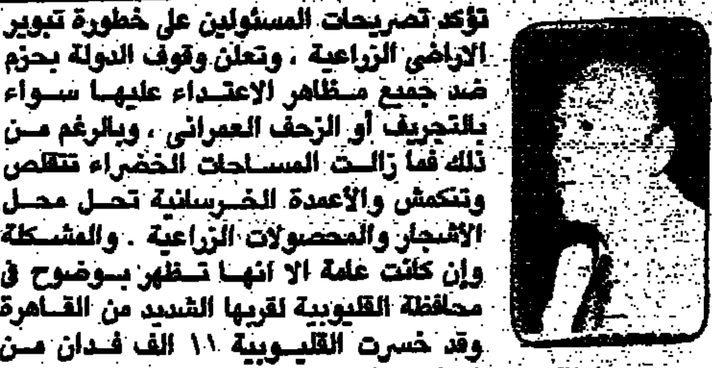
شارع رشدى .. أو السلاحة كما يحلو لعواجيز الشارع ان يطلقوا عليه هو واحد من شوارعنا التجارية الهامة . وتتكدس فيه بضائع بملايين الجنيهات .. ويتعامل فيه الآلاف من البشر يوميا .. ثم هو أيضا مكان مختار للمئات من كبار الأطباء ومعامل التحليل والأشعة .. ولهذا تسير فيه كل وسائل المواصلات بدءا من الترام العتيق الى سيارات النقل والميكروباص .. وحتى الكارو .. هذا الشارع الذى يكتظ بالحركة والحياة والتجارة لم ترحمه أجهزة النظافة فحولته الى « مقلب للزبالة » . إذ وضعت فيه العشرات من صناديق جمع الزبالة لكل ما حول الشارع من مساكن وعيادات - والغريب أنها وضعتها في عرض الشارع بعد ان احتلت الرصيف كله ..

ويتحول الامر الى ماساة عندما تتراكم الزبالة بالايام أمام عيادات الأطباء وكبرى المحلات .. ولا يجد المارة بعد ذلك إلا السير في عرض الشارع .. وسط كل وسائل النقل المعروفة .. وغير المعروفة !

.. حرام يامحافظة القاهرة !

جريمة في القليوبية .. اسمها :
تبوير الأرض الزراعية

تحقيق : أحمد بكير


عمر عبدالآخر

تؤكد تصريحات المسئولين على خطورة تبوير الاراضي الزراعية ، وتعلن وقوف الدولة بحزم ضد جميع مظاهر الاعتداء عليها سواء بالتجريف أو الزحف العمراني ، وبالرغم من ذلك فما زالت المساحات الخضراء تتقلص وتنكمش والأعمدة الخرسانية تحل محل الأشجار والمحصولات الزراعية . والمشكلة وإن كانت عامة الا انها تظهر بوضوح في محافظة القليوبية لقربها الشديد من القاهرة وقد خسرت القليوبية ١١ الف فدان من الاراضي الزراعية الخصبة بسبب الزحف العمراني .

١٤ ألف محضر تبوير
و١٧٥٠ محضر تجريف .. وما خفي كان أعظم !


رغم حملات ضبط مجرمي تجريف الأرض الزراعية فمازالت عملية سرقة طمي الأرض مستمرة !

ويبدو ان مخالفة القانون ، او التهرب منه والتحايل على نصوصه ، اصبحت تجارة رابحة .. مما اضطر المسئولين عن الزراعة في القليوبية الى تحرير ١٤ الف محضر مخالفة تبوير وبناء ، و١٧٥٠ محضر تجريف ! ومازال الاعتداء مستمرا !

ازمة الاسكان

المهندس صبحي ابو شنب ، مدير الزراعة بمركز الخانكة ، يحدد اسباب ومصادر هذا الاعتداء الشرس على الاراضي الزراعية ، فيقول ان ازمة الاسكان تقف وراء هذه الظاهرة كسبب أول ورئيسي لها ، نظرا لقرب منطقة الخانكة من القاهرة اذ تتلاحمها من الناحية الشمالية ، وعند عودة المصريين العاملين في الخارج فانهم يفضلون - عادة - استثمار مدخراتهم في مجال الاسكان ، وتجد المنطقة اقبالا من هذه الناحية لرخص ثمن الارض فيها عنه في القاهرة .

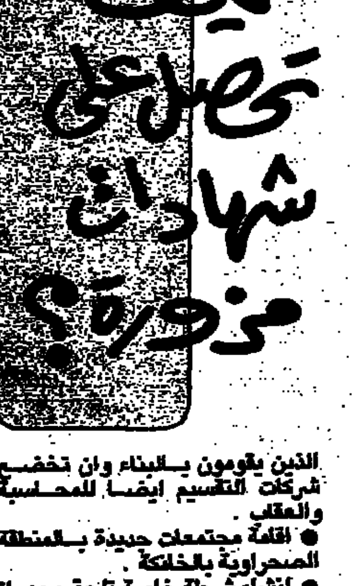
وتتعرض الارض الزراعية للهجوم من أكثر من اتجاه : الافراد وشركات البناء وتقسيم الاراضي بل ومن اصحاب الارض انفسهم الذين يقومون بتقسيم اراضيهم وعرضها للبيع تحت اغراء السعر المرتفع . تصور اننا قمنا بحصر شركات تقسيم الاراضي في مركز الخانكة وحده فوجدناها ١٢٠ شركة ! وقد قمنا بابلاغ امرها الى المدعي الاشتراكي .

شهادات مزورة

وقد أجري تحقيق بمعرفة لجنة القيم بمحافظة القليوبية فيما نسب الى المجلس المحلي لمركز الخانكة وبعض الجمعيات الزراعية من اصدار شهادات مخالفة للحقيقة تفيد بان بعض الاراضي تدخل في نطاق الكتلة السكنية ، وذلك بقصد تسهيل تبويرها وتحويلها الى اراضي بناء ، وحول هذه الوقائع يقول المهندس صبحي ابو شنب ان المجلس المحلي لا يملك اصدار هذه الشهادات لان القانون لم يفوضه في ذلك ، ورغم هذه الحقيقة فقد نجح اصحاب الشركات في الافلات من قبضة القانون والعدالة بمثل هذه الشهادات .

ومن مقترحات مدير الزراعة بالخانكة للحد من اعمال الاعتداء على الاراضي الزراعية :

● الا تقتصر المساءلة على الافراد



الذين يقومون بالبناء وان تخضع شركات التقسيم ايضا للمحاسبة والعقاب .

● اقامة مجتمعات جديدة بالمنطقة الصحراوية بالخانكة .

● إنشاء شرطة خاصة تلحق بجهاز حماية الاراضي الزراعية بالمحافظات والمراكز لايقاف التعديات فور الشروع فيها .

● تشديد العقوبات لان القوانين الحالية غير رادعة .

يقول المهندس محمد بدر الدين ، مدير عام الزراعة بالقليوبية :

القليوبية هي أول محافظة اهتمت بهذه القضية ووقفت بحزم ضد الاعتداءات التي وقعت على الاراضي الزراعية . فقد قمنا بتحرير ١٤ الف محضر مخالفة بناء وتبوير ، و١٧٥٠ محضر تجريف . ويقوم محافظ القليوبية بنفسه بحملات تم من خلالها اعادة الخضرة الى مساحة ٦٠٠ فدان اعيدت زراعتها بالفعل ، واهمها الحملة الشهيرة ضد

تجار وكالة البلح الذين وفدوا من العاصمة واعتدوا على خمسين فدانا من الاراضي الزراعية اقاموا عليها مخازن للخردة شرق الطريق السريع بقرية ميت حلفا ، وتم ازالة التقسيمات التي اقامتها الشركات في هذه المنطقة .

وعن الاجراءات الكفيلة بالقضاء على اسباب المشكلة ، يرى المهندس محمد بدر الدين :

● وقف الهجرة من الريف الى المدن حتى تتوافر العمالة الزراعية وتقل الكثافة السكانية بالمدن .

● تحريم البناء على الاراضي الزراعية منعا من تكوين كتل سكنية جديدة تلتهم ما يجاورها من مساحات .

● ان تشجع الدولة التوسع الرأسي في الكتل السكنية القديمة .

● الاسراع في اقامة مجتمعات عمرانية جديدة في الاراضي الصحراوية .

● سد الثغرات في التشريعات الحالية الخاصة بحماية الاراضي الزراعية .

الجريمة بشعة .. والعقوبات غير رادعة

وقد اتفقت كلمة المسئولين الذين التقينا بهم على ان التشريعات التي صدرت حتى الآن لحماية الاراضي الزراعية تقرر عقوبات غير رادعة اذا ماقورنت بالارباح الفاحشة التي يدرها التبوير او التجريف ، ويجد المعتدون في ثغرات القوانين منافذ للهرب حتى من هذه العقوبات التي لا تتفق لبساطتها مع بشاعة الجرم الذي يرتكبونه .

فاول قانون صدر للمحافظة على الاراضي الزراعية هو القانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٧٣ والذي يحظر اقامة مبان او تجريف الاراضي بدون ترخيص من وزارة الزراعة وعدل بالقانون ٥٩ لسنة ٧٨ الذي يحظر اقامة المباني داخل الكردون او خارجها مادامت على اراض زراعية مع استثناء مشروعات المنفعة العامة والامن الغذائي والسكن الخاص في حدود ١٧٦ مترا . وصدر عام ١٩٨٢ قانون التخطيط

العمراني رقم ٣ الذي اضاف الى الإستثناءات السابقة الاراضي الواقعة داخل كردون المدن حتى اول ديسمبر عام ١٩٨١ والاراضي الواقعة داخل الكتلة السكنية للقرى . ثم صدر بعد ذلك القانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٨٣ الذي حظر في مادته رقم ١٥١ ترك الارض بغير زراعة لمدة سنتين من تاريخ آخر زرعة وفي مادته ١٥٥ يحدد العقوبة بالحبس او الغرامة بمبلغ لا يقل عن ٥٠٠ جنيه ولا يزيد على الف جنيه .

مطلوب تعديل القانون

وقد شعر محافظ القليوبية بقصور هذه التشريعات وعجزها ، فطلب في مذكرة منه الى كل من رئيس الوزراء ووزير الزراعة العمل على تعديل نص المادتين ١٥١ ، ١٥٦ من القانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٨٣ ، لان العقوبات المقررة فيهما لا تحقق ما استهدفه القانون من الحفاظ على الاراضي الزراعية وردع المعتدين عليها . وتضمنت مذكرة المحافظ مقترحات بتشديد الاراضي الزراعية وردع المعتدين عليها . وتضمنت مذكرة المحافظ مقترحات بتشديد العقوبة لتحقيق الردع ، وتحريم تبوير الارض لاكثر من زراعة واحدة ، وأن يكون من حق المحافظ ، بقرار ادارى ، زراعة الارض المبورة أو المعتدى عليها ، عن طريق الجمعيات الزراعية ، لحساب المخالف .

كما قامت المحافظة بحصر الشركات التي تعمل في مجال تقسيم وبيع الاراضي ، وارسلت بيانا بهذا الحصر الى المدعي الاشتراكي ، لاتخاذ اجراء سريع في مواجهة

لصوص الاراضي الزراعية .

وفي لقائنا بمحافظ القليوبية عمر عبد الآخر استقبلنا بمكتبه استقبالا طيبا وقال انه يرحب بمشاركة « الوفد » في عرض المشكلة والبحث عن حلول لها . وفيما يختص بالجهود التي بذلت لمقاومة الزحف العمراني على اراضي القليوبية خاصة على جانبي الطريق الزراعي السريع ومنطقة الخانكة ، قال المحافظ :

في مايو سنة ٨٠ بعد ان تسلمت عملي لفت نظري الزيادة الرهيبة في التعدي على حرمة الطريق الزراعي السريع وعدم ترك المسافة المفروض تركها على جانبي الطريق من شبرا الى بنها والكثافة الكبيرة التي حدثت نتيجة للانفتاح فبحثت الموضوع مع الاجهزة المعنية فوجدت ان السبب الرئيسي فيما حدث من تسيب هو تعدد الجهات التي تعطي تصاريح المباني . فاستغل المخالفون هذا التعدد في جهات الاختصاص ونفذوا من هذه الثغرة لان من يريد الحصول على تصريح تنفيذ اي مشروع عليه ان يحصل على موافقة ست جهات متباعدة بالمحافظة او بالقاهرة كالهيئة العامة للطرق والكباري والمرور المركزي بالقاهرة ومديرية الزراعة والاسكان والوحدات المحلية والكهرباء بالقليوبية فاستغل المخالفون شيوع وتعدد جهات التصريح وحدث ماحدث ولذلك اتصلت بوزير النقل في ذلك الوقت وعرضت عليه المشكلة واتفقت معه على ان يصدر قرار منه بتشكيل لجنة برئاسة المحافظ وعضوية مديري المصالح ورؤساء الوحدات المحلية المعنية تجتمع اجتماعات دورية للتصديق على هذه التصاريح بعد مناقشتها ودراستها فاستطعنا السيطرة على موجة الزحف العمراني على الطريق السريع .



سوق القرية يعيش على إنتاج المدينة !

وسط بلدنا القيل ننشرها بلا تعليق ؛ في مدينة المحلة سوقان كبيرتان ، هما سوق الجمعة وسوق الثلاثاء ، والسوقان تنتشران على مساحات واسعة عند أطراف المدينة نظرا لعدم وجود أماكن في وسط المدينة تكفي لاستيعاب حركة البيع والشراء ، والأعداد الكبيرة من التجار وجماهير المستهلكين .

وسوق الثلاثاء أصغر حجما وأقل تنوعا من سوق الجمعة ، وأهم أنشطتها تجارة الدواجن والطيور ومنتجات الألبان . أما سوق الجمعة فهي أشمل وأكثر ثراء وأقدر على تلبية احتياجات المستهلك من أهل الريف أو سكان المدينة ، لذلك فالمترددون عليها يسمونها « سوق الحياة » ، ويخيل إلى أنها يستحق فعلا هذا اللقب الضخم ، فحركة التجارة فيها لا تقتصر على سد الاحتياجات اليومية بل تمتد إلى السلع المعمرة والأجهزة الكهربائية ، والمصنوعات الخشبية والساعات ، وتستطيع أن تشتري هذه البضائع جديدة أو مستعملة ، بل ويمكنك أيضا أن تشتري الأقمشة بالكيلو !

والأسعار في سوق الجمعة قابلة للأخذ والرد . سألت بائعا عن ثمن خلاط كهربائي فقال : أربعين جنيها . وتطوع أحد الواقفين فقال لي : ممكن تاخذه بثلاثين ! بينما أنا أعلم أن ثمن هذا الجهاز في المحلات المتخصصة لايقل عن ٧٥ جنيها !

سوق القطط والكلاب

وداخل هذا المجمع التجاري الشامل ، توجد سوق متخصصة ، ولها عملاء من نوع خاص ، تعرض الحيوانات المنزلية الأليفة كالقطط والكلاب وأنواع الحمام التي يهتم بتربيتها الهواة . ولكل منها قسم خاص به .

أما قسم الحيوانات الأليفة ، فيقدم القطط السيامي ، وأنواعا مختلفة من الكلاب مثل « الوولف » و « بلاك جاك » بأسعار تتراوح بين عشرين ومائة جنيه حسب الحجم ودرجة التدريب ، وإن كان الإقبال كبيرا على الكلاب البوليسية التي تقوم بأعمال الحراسة .

القرية المصرية لم تعد تنتج

وتختلف ملامح الأسواق من زمن إلى آخر لتعكس سمات العصر ومشاكله ونوعية المجتمع الذي يعيش فيه ، من خلال حركة البيع والشراء . تجولنا خلال الزمن مع بعض مواطني المحلة الكبرى الذين تجاوزوا سن الشباب ، لنعقد مقارنة سريعة بين أسواق هذه الأيام وأسواق زمان ..

● الحاج ابراهيم الجيار - ٦٥ سنة ، يقول :

- على أيامنا كانت السوق صغيرة ولم تكن فيه زحمة كبيرة مثل هذه الأيام ، والأحوال مختلفة تماما عن

تحقيق : عادل القاضي
تصوير : السهيتي

أيام زمان .. كنا ننتج في بيوتنا وناكل .. ونكتفي ويبقى فائض كبير للسوق نبيعه للأفندية .. الآن لا تعرف مين البائع ومين المشتري .. الفلاح أصبح الآن يشتري الأشياء التي كان حتى وقت قريب ينتجها بنفسه ويبيعها لغيره كالدواجن والبيض ومنتجات الألبان .. الآن يحصل عليها من السوق تماما مثل الموظف !

● محمد البهنمي - ٥٨ سنة ، مزارع :

- السوق اليومين دول فيها حاجات جديدة لم نكن نعرفها .. الفراخ البيضاء انتشرت ولم يعد موجود غيرها لأن الفلاح لم يعد يربي .

واستوقفت إحدى الفلاحات . كانت تشتري الدجاج الأبيض الذي تنتجه المزارع . سألتها : لماذا لا تقومين بتربية الدجاج في بيتك ؟ فقالت لن فراخ المزارع رخيصة وكثيرة ونحن لم نعد نربي لأن الأعلاف غالية .. أنا لا أجد الذرة الصفراء فاضطر إلى اطعام الدواجن أرز وقمح .. ماذا ناكل نحن بعد ذلك ؟ .. وأحيانا تاتي الشوطة - تقصد الأمراض الوبائية - لتاخذ فراخ البيت كلها .. يبقى اللي في السوق أرخص .

الفلاحة الذكية !

فلاحة أخرى ، رأيتها تبيع انتاجها من البط والأوز . سألتها :

- هل تقومين بتربيتها في بيتك ؟

● نعم . ولحضر إلى السوق كل يوم جمعة لابيعها وأشتري لوازمي .

- وماهي اللوازم التي تشترينها ؟

● الفراخ البيضاء !!

ولا تطول دهشتي . فالبائعة تشرح سر العملية ببساطة . هي تبيع ماتربيه بسعر عال . البطة من ٤ إلى ٧ جنيهات والديك الرومي يصل ثمنه إلى ٢٥ جنيها ، وتشتري الفراخ البيضاء لأنها رخيصة . ومن الربح تشتري مستلزمات أولادها وبيتها ..

« عيش من الفرن وملابس للأولاد .. » .. وهي تصرف منتجاتها بسهولة لأنه لا يوجد من ينافسها ..

والحقيقة البارزة في حركة هذه السوق الأقليمية الكبيرة ، أن القرية المصرية لم تعد تنتج ، والسؤال الذي لابد من الوصول إلى إجابة سريعة عليه هو : متى يستعيد الريف دوره كقلعة للأمن الغذائي تحمينا من استيراد الطعام ؟


... أصبح الفلاح يعتمد على ... السيدات والفلاحات على المخابز الآلية ... تماما كبنات المدينة

توقفت الفلاحة عن تربية الدواجن وإنتاج البيض وأصبحت تجري وراء الدجاج الأبيض .. وبيض المزارع لتتحول القرية الى مستهلك للغذاء ! !

الفلاحة تجري وراء دجاج وبيض المزارع
والفلاح يشتري الخبز من الطابونة !

حول استجواب المعارضة عن تلاعب الحكومة في انتخابات مايو

بقلم : د . وحيد رأفت

● كان من المتوقع أن تنتهي مناقشات استجوابي المعارضة حول انتخابات مايو باعلان الاغلبية في مجلس الشعب - المستفيدة وحدها في هذه الانتخابات - عن ثقتها في الحكومة والانتقال الى جدول الأعمال ! وهو مصير كل استجواب في أي مجلس يكون للحزب الحاكم فيه أغلبية متحكمة تتعامل مع معارضة محدودة . فماذا يستطيع ثمانية وخمسون نائبا وفدا وصلوا الى المجلس بعد معركة غير متكافئة استخدم فيها الحزب الحاكم وحكومته كافة الوسائل المشروعة وغير المشروعة . لتحجيم المعارضة والفوز باكبر عدد من المقاعد أو بجميعها إن أمكن . لولا خشية النظام اتهامه بالشمولية بعد أن رفع لواء الديمقراطية ، وعدل الدستور لتاكيد أن نظام الحكم يقوم على تعدد الاحزاب السياسية وليس على أنكارها كما كان الحال منذ الثورة .

● وهذا المصير المحتوم لكل استجواب في مجلس نيابي بهذا التشكيل ، لن يدخل اليأس في قلوب نواب المعارضة ولن يثنيهم عن ممارسة حقهم في التقدم باستجوابات أخرى ! ولن يدفعنا الى التفكير في الغاء نظام الاستجواب كوسيلة من وسائل الرقابة البرلمانية لا ينبغي التقليل من شانها ، كاطلاع الشعب على حقيقة ما يجري في دهاليز الحكم ! وهذه الفائدة لن تتحقق الا متى أتيحت الفرصة لوسائل الاعلام لنقل وقائع الجلسات بصدق وأمانة وهو للأسف ماتفتقده ونشكو من غيابه دون طائل ! فاكثر وسائل الاعلام انتشارا وتأثيرا في الرأي العام مثل الراديو والتلفزة أدوات طيعة بيد الحكومة توجهها كما تشاء ! وقد عودتنا على الا تنقل الى الجماهير من جلسات مجلس الشعب الا ما يعلي من قدر المتحدثين باسم الحكومة أو الحزب الحاكم ، ويبخس من قدر الناطقين باسم المعارضة ! فما تشاهده على شاشات التلفزيون في جلسات هذا المجلس هو مسخ لما يجري فيه وتشويه للحقائق والمواقف ! لا يحدث مثله الا في الدول المتخلفة ولايتمشى مع ماتتمناه البعض من أن تكون مصر بتاريخها العتيد المثل والقدوة للدول العربية الأخرى في الانفتاح على الديمقراطية وليتنا نتعلم من غيرنا ما يحفز وسائل اعلامنا الى الالتزام بقدر أكبر من الحياد والمسئولية في التعامل مع الأحزاب السياسية جميعا ، عند نقل انبائها ومشاهدها !

● أما صحافتنا « القومية » ، فما زالت تميل كل الميل الى جانب الحكومة ، وتلتزم التزاما شبه كلي بسياستها منذ تاميم الصحافة ورؤساء تحرير هذه الصحف « القومية » ، يختارهم مجلس الشورى ليكونوا رقباء على ماينشر فيها ! ولقد ثبت أنهم في ذلك أشد بأسا من الرقباء الرسميين الذين تعينهم الحكومة في ظل الاحكام العرفية أو اعلان حالة الطوارىء !!

● هذا الجو الاعلامي والسياسي الشاذ الذي تناقش فيه استجوابات المعارضة لابد وأن يؤثر في مصيرها ! ويزيد من تشويه صورة هذه المناقشات التدخل من جانب رئيس مجلس الشعب فيها !!

« فالمنصة » لا تكتفي بلفت النظر الى أحكام اللائحة - وهو حقها وواجبها - بل كثيرا ما تجاوز ذلك الى إبداء الرأي فيما يرد على لسان مقدمي الاستجواب أو المشتركين في مناقشته بدعوى أن رئاسة المجلس تملك حق إدارة المناقشة وتوجيهها الى مسارها الصحيح !! وهي عبارات قد تؤدي الى الحجر على حرية الرأي وكيفية التعبير عنه !

● فلا غرابة اذا ماشكت المعارضة من تدخلات المنصة حتى غدا من الضروري ، ربما لأول مرة في تاريخ حياتنا النيابية ، وضع حدود واضحة لصلاحيات رئيس المجلس في هذا الصدد حتى لاتختلط الأمور ! فالمجلس ليس ندوة اكاديمية يدير مناقشاتها ويوجهها عالم متمكن ، بل منبر حر لكل الآراء المتصارعة ، حصنها الدستور في حدود اللائحة ، وكل تطبيق بالتجاوز لاحكامها يخشى معه أن يتحول هذا المنبر الحر ، الى منبر عاجز !! وأن يتحول رئيس المجلس نفسه ، وخاصة إذا كان منتميا الى الحزب الحاكم ، الى زعيم للاغلبية البرلمانية في مواجهة زعيم المعارضة ! وهذه ليست مهمته حتى ولو كان من حزب الاغلبية ، بل مهمة غيره طبقا للتقاليد البرلمانية السليمة والتي ينبغي علينا ، الاقتداء بها حفاظا على الديمقراطية !!

● فحزب الاغلبية ليس بحاجة الى من يساند قضاياه ويدافع عنها من أعلى المنصة فتلك كما نوهت هي مهمة رئيس مجلس الوزراء ، وزير الدولة لشئون مجلسي الشعب والشورى وسائر الوزراء ، فضلا عن قيادات المجموعة البرلمانية للحزب !

● ولقد ابلى هؤلاء بلاء حسنا في الرد على استجوابي المعارضة حتى لتخيل الى من استمع اليهم أن تلك الانتخابات كانت أنزه انتخابات عرفتها مصر !! فالجداول الانتخابية لم تكن معيبة ، ولكن العيب في المواطنين الذين أهملوا في تسجيل أسمائهم أو في طلب حذف أسماء المتوفين والغائبين ! والاجتماعات الانتخابية كانت تعقد بحرية في الهواء الطلق ولم يفرض أحد عقدها في أماكن مغلقة أو نائية والمحافظون لم يتدخلوا في الانتخابات لانهم عدول يخشون الله يوم الحساب ! والتذاكر الانتخابية لم تحجب عن أحد ، فالناخبون سمح لهم بالادلاء باصواتهم حتى ولو لم يكن معهم مايثبت شخصيتهم إكتفاء بتعرف رجال حزب الاغلبية عليهم وقد التزموا باقصى درجات الحياد لاسيما في الدوائر التي نجح فيها أقطاب الحزب بالاجماع ! وأن أحدا لم يقتحم لجان الانتخابات ولا حرقت بطاقات الانتخابات ، وكل ما يقال عكس ذلك هراء !! ولم يتدخل رجال الأمن لفض اي اجتماع انتخابي ! ولم يعتد بلطجية حزب الاغلبية على أنصار الأحزاب الأخرى لأن سماحة الخلق المصري تابى هذه السلوكيات !! ولم يصب أحد باذى أثناء هذه الانتخابات ، وحتى إن سقط واحد أو اثنان من المواطنين او المواطنات فلم يكن هذا بفعل فاعل وانما نتيجة الارهاق والاجهاد !

● وعلى أية حال فمصرنا في هذا أفضل ألف مرة من الهند والسند حيث يسقط المئات من الضحايا في مثل هذه الانتخابات !! وإن أحد لم يطعن في انتخابات مايو ، أما المعروض أمام المحاكم أو سلطات التحقيق فبلاغات كاذبة !! وأخيرا فان زعم المعارضة أن تلك الانتخابات مزورة أو مشبوهة ، يدحضه وزير الداخلية الذي أشرف على هذه الانتخابات والذي يؤكد أنها كانت سليمة ونزيهة مائة بالمائة ! وهي نسبة أكبر قليلا من نسبة الـ ٩٩,٩٪ التي تعودناها في الانتخابات والاستفتاءات التي جرت في عهد وزير داخلية سابق مد الله في عمره وكفانا شره !

● ولا يسعني بعد هذا الاستعراض الا تهنئة الحزب الحاكم بتلك الانتخابات المثالية في نزاهتها وعفتها !! وإن كان دوام الحال من المحال !! ولو أنصفت الحكومة والمعارضة لاغلقنا باب الجدل حول شرعية هذه الانتخابات وماسيها ولكلفت خبراءها بدراسة هذه التجربة الانتخابية المريرة من جميع نواحيها للخروج بنتائج عملية تصون الانتخابات المقبلة من كل هذا الذي تراه الحكومة خيرا ، وتراه المعارضة غير ذلك !

كلنا نلهو ؟ ......

بقلم : د . ابراهيم عبده

ليس بعض الوزراء وحدهم الذين يلهون ، بل أنا وأنت كلانا يلهو ، وقد فاض لهونا حتى قارب أن يكون أشبه بالمجون ...... وليس من العدل أن نغمط لبعض الوزراء جهدهم الذي يبذلونه في مواقع مسئولياتهم وان بلغ بعضهم فيما وصل اليه من نجاح ، فتلك طبيعة المصريين الذين يخلقون من الحبة قبة ، وليست كل القباب فيما أعلم تضم رفات شيخ كبير ؟ .....

ولهتنا جريدة « الوفد » حين نشرت من أسبوعين أن وزير التموين قد زود أرشيف جريدة « الأخبار » بصور باسمة لوجهه الصبوح ، ويبدو أن الخبر صحيح اذ ظهرت « أخبار اليوم » أي بعد نشر الخبر بيومين - وفيها صورة الوزير وعلى شفتيه ابتسامة

ونحن نلهو ، أنا وأنت ومؤلفو الأغاني وملحنوها ومطربوها وعلى رأسنا وزير الاعلام باذاعته وتليفزيونه فنحن البلد الوحيد في العالم الذي يعيش على أغان ، وكلها مدح في مصر والمصريين ، ويكرر بعضها بعضا ، وغاية مايريدون من هذه الأغاني إلهاء الشباب عن الحياة الجادة ، ومامن حكم دكتاتوري إلا وكانت الأغاني هي الطعام الدسم أو الطعام الوحيد للجيل الصاعد الضائع في كلمات أغاني المجد الذي ضيعناه بذلك الكلام الهابط والذي لايغني ولايسمن من جوع .....

المصريون أهمه ؟!.... هل هبطنا على القمر ؟ المصريون أهمه ؟ ونحن عاجزون عن اصطياد السمك بالرغم من أن عندنا أكبر بحرين وثاني نهر في العالم ، وبحيرة السد التي توحش سمكها وعدة بحيرات أخرى ، تزخر باغلى وأفضل أنواع الأسماك ؟.. والمصريون أهمه ؟ وقد كنا قبل هذه الأغنية بثلاثين عاما المصدر الوحيد في العالم الذي يصنع ويصدر تحف خان الخليلي ، وتسبقنا الآن في هذه الصناعة عشرات الدول ؟!!.... المصريون أهمه ؟ ونحن نصنع أردأ الأحذية ، وكنا قبل هذه الأغنية بثلاثين عاما الدولة الثانية في تصنيع وتصدير هذه الأحذية بعد انجلترا ؟.... المصريون أهمه ؟ ونحن قبل هذه الأغنية بثلاثين سنة كان طلعت حرب ينتج من القطن المصري أي ذهبنا الابيض أفضل الصناعات القطنية التي كادت تندثر ؟.....

والأمثلة كثيرة وتثبت أن المصريين ليسوا هنا ، وأن الأغنية لاتصور واقعا يستحق الذكر ، بل هي تكذب على الشباب المهموم المطحون ، ومدحه ومدح بلاده في الليل والنهار لايغنيه عن لقمة العيش التي إن نالها فبعد لأى من فم الأسد . ان حب الوطن لايكون بالاغاني ، ولو كان حب الوطن بالأغاني لما كانت الولايات المتحدة على رأس الدول ، كبيرها وصغيرها ، وعمرها مائتان من السنين .....

ماولينالكم لتضحكوا علينا ، ومارأسناكم لتسخروا منا ، فلحزموا أغانيكم واقذفوا بها بعيدا عن آذاننا وعيوننا ، فإننا نريد أن ناكل ونلبس وننام ونعمل بجد وحزم ، وحرام أن نصبح من المتخلفين بعد أن كانت لنا الريادة والقيادة كل تلك القرون ....

الدعم ... قرار اقتصادي ام سياسي اجتماعي ؟

بقلم : منى مكرم عبيد

ان قراءتنا للمناقشات الصاخبة والخلافات الحادة حول تفسير مايحدث في الاقتصاد المصري وللجنيه المصري وللدعم ولميزان المدفوعات تفيد انه ليس خلافا بين المعارضة والحكومة فقط والا كنا قد فهمنا نحن المواطنين غير المتخصصين في الاقتصاد حدوده ودوافعه ولكنه يبدو انه اختلاف جذري بين القيم التي يتمسك بها اتباع مدرستين مختلفتين في رؤيتهما للحلول اذ يوجد من يذهب الى القول بأن تحقيق التقدم الاقتصادي يتناقض كل التناقض مع تحقيق العدالة الاجتماعية ولهذا يفترض بالضرورة قيام المجتمع بمقايضة احد هذين الهدفين بالاخر ولذلك يقول اتباع هذا الفكر الاقتصادي التقليدي بأن المجتمعات التي تضع اهمية اكبر على العدالة الاجتماعية لابد ان تقبل بالتنازل عن هدف التقدم الاقتصادي . وهذا يعني أن ثمن تحقيق العدالة الاجتماعية هو القبول باوضاع اقتصادية لا تتحقق معها الاستفادة القصوى من الموارد الطبيعية وغير الطبيعية التي يمتلكها المجتمع وباختصار يقول دعاة الفكر التقليدي أن تحقيق العدالة في التوزيع على حساب تحقيق اعلى مستويات الكفاءة الانتاجية سيؤدي الى افتقار المجتمع ، واضطرار افراده الى اقتسام بضائع وخدمات وفرص محدودة . اما التركيز على تحقيق التقدم الاقتصادي فيؤدي الى انتاج بضائع وخدمات وفرص اكبر يؤدي اقتسامها الى رفع مستوى معيشة كافة افراد المجتمع بوجه عام وذلك على الرغم من انعدام تساوي الدخل فيما بينهم . لذلك فان مجتمعا يضع اهمية اكبر على الكفاءة الانتاجية يكون اكثر عدالة من مجتمع يضع اهمية اكبر على العدالة الاجتماعية ويهمل الكفاءة الاقتصادية .

الا ان التجارب التي اتبعتها العديد من الدول في فترة مابعد الحرب العالمية الثانية ومن بينها اليابان والسويد والنمسا والمانيا الغربية اثبتت خطأ مفاهيم وادعاءات هذا التفكير الاقتصادي التقليدي فقد قامت تلك الدول باعادة بناء اقتصادياتها ونجحت في تحقيق معدلات نمو اقتصادي افضل من معدلات النمو التي حققتها الدول التي تمسكت بتعاليم المدرسة التقليدية . ونجحت ايضا في خلق مجتمع اكثر عدالة من النواحي الاجتماعية واثبت ان تحقيق العدالة يمكن ان يخدم هدف التقدم الاقتصادي .

واذا قارنا مثلا تجربة امريكا وبريطانيا مع مفهوم العدالة الاجتماعية وتجربة السويد واليابان والمانيا الغربية وغيرها فسنجد ان الاختلاف ليس في التجارب انما في القيم التي تمسكت بها تلك الدول وعملت على تحقيقها . اذ بينما اتجهت اتحادات العمال البريطانية والامريكية الى تبني سياسة تقوم على رفع الاجور اتجهت الاتحادات العمالية في الدول الاخرى الى تبني استراتيجية مختلفة تقوم على ضمان استمرارية العمل وتأمين الدخل . وهكذا اصبح بامكان مثل هذه الاتحادات ان تقبل باجور اقل وان تبذل جهدا اكبر اثناء العمل من أجل ضمان مستقبل اكثر استقرارا . بينما اتجهت الاتحادات الاخرى الى المطالبة باجور متزايدة دون ان يرافقها جهد متساو ولذلك انخفضت تكلفة الانتاج وارتفعت الانتاجية في الدول التي أولت مفهوم العدالة الاجتماعية اهتماما خاصا . بينما اتجهت تكلفة الانتاج الى الارتفاع ومستويات الكفاءة الانتاجية الى الانخفاض في دول المجموعة التي قامت بالتركيز على الكفاءة الاقتصادية .

واذا رجعنا الى مقالة الدكتور سمير رضوان « الاهرام الاقتصادي ١٩٨٤/١٢/١٧ » فسنجد انه اعطى مفهوم العدالة الاجتماعية حقه من الاهمية وقال انه من المهم ان نتعامل مع الاقتصاد المصري على انه اقتصاد مختلط يتطلب قواعد واجراءات خاصة ومنها خلق سياسات ومؤسسات تحت سلطة الدولة تمكنها من تلبية احتياجات ثلثي السكان . والباقي يترك لقانون السوق والعرض والطلب .

فهناك حل لكل مشكلة لكن لكل مشكلة اكثر من حل . ولكل حل ثمن لابد ان يدفع . وقرار من يدفع الثمن هو قرار سياسي اجتماعي في المقام الاول وليس قرارا اقتصاديا محضا .

جامعة الاسكندرية تقول رأيها في علاج قضية الدعم ..

تنفرد « الوفد » بتقديم الدراسة القيمة التي اعدتها جامعة الاسكندرية عن الدعم . ولقد تميزت الدراسة بانها جعلت كل كلية من كليات الجامعة تقدم تصورها حول قضية الدعم لان في تعدد الآراء والاتجاهات مصلحة للوصول الى الرأى السليم .

ولقد اتفقت معظم كليات الجامعة على ضرورة مواجهة قضية الدعم بقدر أكبر من الصراحة والموضوعية بعد أن ظل الكلام حول قضية الدعم بتحفظ وحساسية لامبرر لها . فالدعم لا يحقق اهدافه التي شرع من اجلها ومن ناحية ثانية لا يصل الى مستحقيه ومن ناحية ثالثة يساهم بشكل مباشر في خلق وإثراء طبقة السماسرة وتجار السوق السوداء بل هو وراء اختناقات الاسواق واختفاء كثير من السلع المدعمة .

ان مشكلة الدعم تمثل جزءا هاما وكبيرا من المشكلة الاقتصادية في مصر وعلى سبيل المثال فان مناقشات لجنة الخطة الموازنة بمجلس الشعب قد كشفت عن ان هناك خطورة في تزايد الدعم في القطاع الزراعي فلقد أصبح دعم الدولة للاسمدة ١٣٨ مليون جنيه وللمبيدات ٦٩ مليونا وتتسلم الدولة المحاصيل الزراعية من الفلاحين باسعار تقل عن السعر العالمي مما يترتب عليه عدم الالتزام بالتركيب المحصولي وإحجام الفلاح عن زراعة القمح ويزرع بدلا منه البرسيم .. مما يحتم ضرورة اعادة النظر في مبالغ الدعم ومراجعة اسعار التوريد .

حتى رغيف الخبز .. امتدت الطوابير اليه بسبب انخفاض سعره عن

مطلوب زيادة مرتبات الموظفين لمواجهة الزيادة في الأسعار وقصر السلع التموينية على الفئات المستحقة

كشفت الدراسة الهامة التي قام بها اساتذة جامعة الاسكندرية حول (قضايا الدعم) مجموعة من الحقائق الهامة ، منها ان هناك خطورة في تزايد الدعم للقطاع الزراعي الذى أصبح لا يلتزم بالتركيب المحصولى الذى تطلبه الدولة ، وأن اسعار السجائر في مصر تعتبر من أرخص الاسعار في العالم حيث تباع باقل من سعر بيعها في دول انتاجها .. وأن الدولة تتحمل ٢٤ ضعفا بالنسبة لتكاليف الاقامة في المدن الجامعية وأن مصروفات الطالب بالثانوى أو الجامعة التي يدفعها تقل عن ثمن ٣ علب سجائر مستوردة .. وأن الدعم المباشر قد تضاعف بمقدار ٢٠ مرة خلال عشر سنوات .. وان الدولة تتحمل حوالى ٥١٠٠ مليون جنيه سنويا قيمة دعم غير مباشر .. وكشفت الدراسة ان العمالة الحقيقية في مصر تساوى ٨٪ من حجم العمالة في مصر وأن كل عامل ماهر يعول من ١٨ الى ١٢ فردا من عائد عمله .. وان أجر العامل المصرى نقص عن أجره عام ٦٥ بنسبة ٣٢٪ بعد أن التهم الغلاء كل زيادة في الاجر .. وان انتاجية العامل المصرى نقصت بمقدار ٢١٪ بسبب هجرة العمال المهرة للخارج ... وان عدد العمال الزارعين قد نقص بمعدل ٤٠٪ وان صادراتنا الزراعية قد نقصت بمقدار ١١٩٪ وأن حجم استيرادنا الغذائي قد وصل الى ٤٠٠٪ عما كان عليه عام ٦٥

مخاطر الدعم

الدولة تتحمل ٥١٠٠ مليون جنيه في دعم غير مباشر للسلع

لتر البنزين بـ ١٥ قرشا ولتر الماء بـ ٤٠ قرشا

لقد أصبح من الواجب زيادة اسعار السلع الاستفزازية والترفيهية التي تستعملها الطبقات القادرة في حياتها اليومية . وينبغي التصدي لمعالجة موضوع الدعم بالجرأة المطلوبة لان كثيرا من الفئات التي كانت كادحة في الماضي تحولت الى فئات (قادرة) و (موسرة) بما في ذلك العمال والفلاحون أنفسهم . فهم الذين يملكون زيادة دخولهم وزيادة اجورهم بلا معقب عليهم ويجرفون الارض الزراعية بمئات الالوف من الجنيهات أو يحولونها الى اراض للبناء .

●● واذا كنا نطالب بان تتوازن الاجور مع الاسعار المتزايدة كل شهر .

●● واذا كنا نطالب بمكان في مدرسة لكل تلميذ والارتقاء بمستوى التدريس

●● واذا كنا نريد لكل مريض ان يجد له مكانا نظيفا في مستوى يقدم له العلاج الممتاز باجر معقول .

●● واذا كنا نطالب بان تسير سياراتنا في شوارع خالية من الحفر والمطبات وان نسير نحن على ارض بلا حفر .

●● واذا كنا نطالب بان نجد في كل وقت السلع في الاسواق يحكمها الاجود والارخص . واذا كنا نطالب ونريد كل هذا فيجب ان نخفف عن عاتق الدولة عبء الدعم او نلغيه كلية لكي نتمكن من تحسين المرافق العامة والارتفاع بمستوى خدماتها للجماهير وعلى سبيل المثال فرغم مخاطر التدخين كانت الدولة تدعم السجائر بمبلغ ١٥٠ مليون جنيه تخسرها شركات السجائر المصرية كل سنة لكي لايشكو أحد من نقص السجائر وكانت الدولة تفعل ذلك وهي تعرف ان كل قرش يزيد في ثمن علبة السجائر يحقق وفرا للدولة قدره عشرة ملايين جنيه أى ان الزيادة التي تقررت اخيرا وقدرها ١٠ قروش في العلبة ستوفر للدولة من خسائر السجائر وحدها مائة مليون جنيه ومع ذلك يبقى سعر السجائر المحلية في مصر اقل من اسعارها في دول العالم المتحضر فعلبة السجائر في بريطانيا يعادل ثمنها ١,٢٥ جنيه استرليني وفي امريكا دولار و ٢٠ سنتا فهل من المقبول بعد ذلك ان تدعم الدولة في مصر سعر السجائر . وهل من المعقول ان يحصل راكب الموتوسيكل على البنزين بنفس السعر الذى يحصل عليه راكب (المرسيدس) وغيرها من السيارات الفاخرة . وهل يستمر الموظفون هم الطبقة الوحيدة غير القادرة على زيادة دخلها في مواجهة غيرها من الطبقات التي تملك ذلك . واذا ضربنا بعض نماذج للدعم في قطاع التعليم كانت النتيجة اقل غرابة من دعم الدولة للسجائر . فكيف تدعم الدولة التعليم لطالب فاشل غير قادر على النجاح وكيف لايشارك ويساهم اولياء الامور مع الدولة في تكلفة العملية التعليمية بدلا من ان تضيع مساهماتهم في الدروس الخصوصية وهي في كل بيت الان . كيف تدعم الدولة أسعار الاقامة في مدنها الجامعية حيث يدفع الطالب واحد على ٢٥ من التكلفة الفعلية والاصل أن تسهم الدولة فقط في حالة الدعم بثلث أو ربع القيمة الفعلية في أحسن الفروض .

ورقة جامعة الاسكندرية

وتطالب ورقة جامعة الاسكندرية حول الدعم ، والتي اشرف على اعدادها الدكتور فريد مصطفى رئيس الجامعة والاستاذان د . رفيق زاهر نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا ود . محمد عبدالرحيم نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب وأعضاء لجان الدعم بمجلس الجامعة د . محمد عاطف عبيد مقرر لجنة الخدمات الاجتماعية ود . عبدالعزيز ابوخضر مقرر لجنة الخدمات التعليمية ولجنة الخدمات الصحية ود . محمد حسن سيد أحمد مقرر لجنة الدعم والصناعة ، ود . محمد علي عبدالرحيم مقرر لجنة الدعم والزراعة ، ود . محمد سعيد عبدالفتاح مقرر لجنة الدعم والاقتصاد ود . محمد يس الصادق مقرر لجنة الدعم وترشيد الاستهلاك .

ولقد قامت هذه اللجان بالتعاون مع اساتذة الكليات كل في اختصاصه باعداد مجموعة من ورقات العمل بالاضافة الى ورقة العمل التمهيدية للجامعة والتي طالبت بمجموعة من النقاط المحدودة بالنسبة لقضية الدعم وهي :

زيادة مرتبات موظفي الحكومة

اولا : يكون لزاما علينا اعادة النظر في مجانية التعليم التي خلقت سوقا سوداء في التعليم نعاني منها جميعا الامر الذى هبط بالعملية التعليمية الى ادنى مستوى .

ثانيا : ينبغي اعادة النظر في القيمة التي يسددها الطالب في المدن الجامعية لقاء غذائه وايوائه وسائر الخدمات العديدة الجليلة التي تقدم له مدعمة تدعيما أصبح يرهق الخزانة العامة ارهاقا فادحا مبالغا فيه ويحمل الدولة عدة ملايين كل عام . فانعكست آثار هذه الملايين الضائعة على مرافق الدولة ومستوى الخدمات فيها .

ثالثا : لقد ان الاوان لكي نواجه بشجاعة قضية الدعم قبل ان يستفحل خطرها . فكيف تستطيع الدولة وهي مدينة بقروض تبلغ قيمتها في موازنة ٨٤/ ٨٥ وحدها حوالى ٢٦٧٨ مليون جنيه ..

كيف نقدم على الاستمرار في الدعم بهذه الصورة المرضية في موازنة غير مدينة . كيف يستمر الدعم وهو مليء بكل هذه العيوب الخطيرة وفوائد الديون التي سددت من موازنة ٨٣/ ٨٤ وحدها تبلغ ٧٦١ مليونا من الجنيهات ومن الطبيعي ان تتزايد هذه الفوائد في ميزانية ٨٤ /٨٥ لتصل الى حوالى ١٢٣٦ مليونا من الجنيهات ومع ذلك مازلنا مترددين هيابين أمام فكرة الدعم الخاطئة .

وتطالب ورقة جامعة الاسكندرية بزيادة مرتبات طبقة الموظفين زيادة ملائمة تمكن الدولة من الغاء الدعم وتمكن الموظفين من مواجهة الزيادة في الاسعار المترتبة على الغلاء . ثم لنترك نظرية العرض والطلب العالمية تضبط الاسواق من ناحية الارخص والاجود وتضبط الاستهلاك كل بقدر حاجته وتضبط المنصرف كل بقدر دخله ولننتهي الى غير رجعة دولة السماسرة والوسطاء وسطوة السوق السوداء .

رأى اساتذة كلية التجارة

وتطالب الدراسة التي اعدتها كلية التجارة بجامعة الاسكندرية واشرف عليها الدكتور:محمد سعيد عبدالفتاح عميد الكلية بضرورة ترشيد الدعم وتوصيله الى مستحقيه حيث أن الدراسات أثبتت ان هناك فئات من المجتمع من ذوى الدخل المرتفع والتي لاتتحمل نصيبها من ضرائب الدخل ومع ذلك فانها تشارك في الحصول على الخدمات والسلع المدعومة وعلى سبيل المثال فان اجور العامل الزراعي والحرفيين وحتى خدم المنازل وما يسمى (بمنادي السيارات) قد وصلت ارقاما قياسية وهذه الفئات جميعها معفاة من الضرائب اى انها تحصل على دخول تفوق انتاجيتها دون أن تتحمل اى أعباء ضريبية . وتضرب الدراسة بعض الامثلة على تناقض السلع والخدمات ، فعلى سبيل المثال لتر المياه المعباة الذى تعبئه شركات الانفتاح يباع بـ ٤٠ قرشا في حين يباع لتر الجازولين (البنزين) السوبر المدعم بـ ١٥ قرشا ليصبح البنزين ارخص من الماء في مصر .

مثال آخر تبلغ مصروفات الدراسة لطالب الجامعة حوالى ٤ جنيهات في العام ومصروفات طالب المرحلة الثانوية ٣ جنيهات شاملة الكتب الدراسية والكراريس وهو مايساوى ثمن ٣ علب سجائر مستوردة المنتشر تداولها بين العمال والطلبة حين يصل سعر كيلو اللحم الى ٧ جنيهات أى مايعادل مصروفات طالبين بالجامعة والثانوى والتناقض يصل الى مداه حين تقول الدراسة إننا نسمح بان يكون التعليم بالمجان في الوقت الذى تتضاءل فيه ميزانية وزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي وتعجز فيه الوزارتان عن توفير الحد الادنى من الاموال اللازمة لبناء مدارس جديدة ومدرجات ومعامل لمواجهة ازدياد عدد الطلاب .

٣ انواع للدعم

وتفصل الدراسة انواع الدعم وتقسمها الى ٣ مجموعات (الدعم المباشر) الذى زاد رقمه من ١٠٨ مليون جنيه عام ٧٧ ليصل حوالى ٢٠٠٠ مليون جنيه عام ٨٣/ ٨٤ أى حوالى عشرين ضعفا . ويمثل الدعم المباشر الاعتمادات المخصصة لخفض تكاليف المعيشة . (دعم رغيف الخبز والذرة الصفراء والبقول والزيوت واللحوم والدواجن والاسماك المجمدة والسكر والجبن والشاي والاخشاب وغيرها) ويمثل دعم رغيف العيش حوالى ٤٠٪ من رقم الدعم المباشر .

(الدعم الاقتصادى) وهو يمثل الفرق بين التكلفة الاقتصادية للسلع والسعر الاجتماعي الذى تبيع به الدولة هذه السلع والخدمات للمواطنين وتتركز أهم بنود الدعم الاقتصادى في تكلفة الفرصة الضائعة على الاقتصاد القومي عندما نستخدم البترول محليا وبسعر يقل عن سعر تصديره وتقدر هذه الفروق بحوالى الف مليون جنيه سنويا . والبند الثاني هو فروق اسعار السلع التي تنتجها وحدات القطاع العام والتي تباع باسعار تقل عن التكلفة الاقتصادية كالاقمشة الشعبية والصابون والثلاجات .

البند الثالث : في الدعم الاقتصادى هو فروق أسعار صرف العملة الاجنبية المستخدمة في الاستيراد والاسعار الواقعية للعملة الوطنية . ويصل مقدار الدعم في هذا البند حوالى ٥٠٠ مليون جنيه .

البند الرابع : ما تتحمله الدولة من اجور للعمالة الزائدة والتي تقدر بحوالى ٢٠٪ من حجم العمالة في الحكومة و ١٠٪ من حجم العمالة في القطاع العام ويقدر ماتتحمله الدولة سنويا بحوالى ٦٠٠ مليون جنيه .

البند الخامس : وهو الاعفاءات الجمركية التي تتنازل عنها الدولة بهدف خفض تكاليف المعيشة ومستلزمات الانتاج وتقدر مصلحة الجمارك الاعفاء بحوالى ٥٠٠ مليون جنيه سنويا .

البند السادس : ما تتحمله الدولة من اعتمادات هائلة لتقديم خدمات للمواطنين دون مقابل أو باسعار منخفضة مثل تكاليف التعليم بمراحله المختلفة . خدمات المياه والكهرباء والنقل وهو مايقدر بحوالى ٢٠٠٠ مليون جنيه سنويا .

الدعم التحولى : ويشمل مقدار الاموال التي يتحملها قطاع من المجتمع لصالح قطاع آخر او مجتمع بأكمله ومن ذلك فروق اسعار الحاصلات الزراعية حيث يقوم القطاع الزراعي بدعم سكان المدينة والايجارات للمباني القديمة والاراضي الزراعية التي قامت حكومة الثورة بتخفيضها أكثر من مرة حتى تحولت الى عبء على ملاكها وتطالب الدراسة بضرورة ان تتحرك ايجارات هذه الوحدات السكنية والاراضي الزراعية بنفس معدلات الزيادة في الاجور والاسعار .

أسباب ازدياد الدعم

وأوضحت الدراسة التي أعدها اساتذة كلية تجارة الاسكندرية الى أسباب ازدياد عاما بعد آخر أن أهم هذه الاسباب هي :

أولا : ازدياد عدد السكان بصورة سريعة خلال السبعينات باكثر من مليون مواطن سنويا .

ثانيا : بطء معدل نمو الانتاج سواء الانتاج الزراعي أو الصناعي الامر الذى استدعى التوسع في الاستيراد لمواجهة الزيادة في الطلب المحلي .. والفجوة تزداد كل يوم إتساعا .

ثالثا : إرتفاع الاسعار العالمية لكثير من السلع الغذائية والمواد الخام الصناعية وغيرها مما يؤدى الى الارتفاع المستمر في أسعار السلع الغذائية والسلع الضرورية الاخرى مما زاد مبالغ الدعم المخصصة لهذه السلع .

رابعا : الانخفاض المستمر في قيمة الجنيه المصرى في مواجهة الدولار والذى ارتفع منذ عام ١٩٧٦ ، من ٦٥ قرشا الى ١٣٥ قرشا عام ١٩٨٤ .

خامسا : ارتفاع اسعار السلع المحلية دوريا بسبب وجود العمالة الزائدة وانعدام الكفاءة .. الامر يجعل الدولة تفرض سعرا اجتماعيا على الشركات التابعة لها يؤدى الى أن تحقق هذه الشركة خسارة تتحملها في النهاية خزانة الدولة .

سادسا : قيام الدولة من وقت لآخر بادخال سلع وخدمات قائمة السلع المدعومة ، وتضم قائمة السلع المدعومة حاليا عددا كبيرا من السلع لم تكن موجودة في بداية الدعم في الخمسينات وعلى سبيل المثال تدفع الدولة دعما سنويا للحوم المجمدة والدواجن والاسماك يبلغ ١٤٠ مليون جنيه ودعما للارز ٥٢ مليونا ودعما للذرة الصفراء ١٢٥ مليونا .

سابعا : سوء استخدام السلع المدعومة مما يؤدى باستمرار الى وجود عجز شديد في المعروض منها وارتفاع السلع المناظرة لها في السوق الحرة .. وضربت الدراسة مثلا على سوء الاستخدام . إستخدام الخبز المدعم في علف الماشية وكذلك عملية تهريب السلع المدعمة الى السودان عن طريق نهر النيل .

بدائل الدعم

وتقدم دراسة أساتذة كلية تجارة الاسكندرية البدائل المطروحة لحل مشكلة الدعم . في البداية يؤكد الاساتذة ان الدعم ضرورى لتصحيح الخلل الموجود في توزيع الدخل القومي بين الطبقات الفقيرة والطبقات القادرة في المجتمع وأن الدعم ضرورى لتمكين الفئات الفقيرة من الحصول على الحد الادنى من السلع والخدمات الضرورية فالدعم إذن هو وسيلة لاعادة توزيع الدخل القومي بواسطة الدولة ولمصلحة الطبقات الفقيرة . الا أن هناك الكثيرين يرون أن الدعم بحجمه الحالي يعتبر أمرا مبالغا فيه وأن طريقة توزيعه وما تشمل عليه من سوء التوزيع وضياع الموارد الاقتصادية النادرة يعتبر امرا غير مرغوب فيه . وأن الامر أصبح يتطلب إعادة النظر في موضوع الدعم . وترى الدراسة أنه من الافضل الاخذ بالبديل الثالث وهو ترشيد الدعم ومعناه إبقاء الدعم لبعض السلع والخدمات الضرورية بالفعل وقصر توزيعها على الفئات المستحقة بمعنى ان السلع التموينية بعد إعادة تحديد عددها توزع على المحتاج فقط عن طريق البطاقات والجمعيات الفئوية ثم ترفع اسعار السلع الاخرى . ويتم رفع الاسعار بكل دقة وطبقا لبرنامج زمني محدد فمثلا يمكن رفع سعر البنزين والبوتاجاز بنسبة ٢٥٪ كل سنة حتى يتم رفع الاسعار الى مستوى اسعار تصدير هذه المنتجات ويمكن كذلك رفع اسعار الكهرباء بنسبة متفاوتة ومضاعفة رسوم التليفون وفرض رسم قدره ١٠ جنيهات على طالب الابتدائى و ١٥ جنيها على طالب الاعدادى و ٢٠ جنيها على طالب الثانوى مع إعفاء الطلاب المحتاجين ومكافاة الطلاب الممتازين . كذلك ينبغي فرض رسم تعليم على طلبة الكليات النظرية قدره خمسون جنيها و ١٠٠ جنيه لطلبة الكليات العملية مع إعفاء الطلاب المحتاجين ومكافاة الطلبة الممتازين واشترطت الدراسة أن يواكب البديل الثالث زيادة الاجور والمرتبات وكذلك اسعار الحاصلات الزراعية لتشجيع الزارعين على الاهتمام باراضيهم . إن البديل الثالث مازال يعتبر أفضل البدائل وأقلها إثارة للمشاكل السياسية والاجتماعية وسوف يؤدى الى تخفيف الكثير من الاعباء على ميزانية الدولة وتخفيض اعتمادها على الاقتراض من البنوك او التوسع في اصدار العملة بدون غطاء . كذلك فانه سوف يؤدى الى توفير الاموال الكافية لاصلاح المرافق العامة .

بقية الدراسة في الأسبوع القادم

خطاب مفتوح الى :

السيد رئيس الجمهورية

تحية طيبة

[illegible]

بين السطور

أشك ، اننا دولة نامية تعاني من عجز في ميزان المدفوعات . وأشك ان الاحياء يزاحمون الموتى في قبورهم . واشك اننا نقترض لتوفير القوت اليومي الضروري . واشك اننا مكبلون بديون وفوائد يجهل حجمها كبار الاقتصاديين في بلادنا . واشك اننا نتنافس بتجاهلنا في دخل الفرد . واشك .. واشك ..!! اننا نتصرف مثلما اشك ، كدولة كبرى تكتظ خزائنها بالفائض الوفير . ويسبح في جوف ارضها بحار من البترول ويعشش في مناجمها تلال من الذهب . انظر حولك .. ليس لترى اعلانات « توبس » التي تطالبك بتحديد النسل من اجل حياة افضل فهذه الاعلانات يعرفها الصغار ويتجاهلها الكبار ! بل انظر حولك الى مظاهر الابهة والتبذير والاسراف التي تراها في كل مكان . اعرف وزيرا فور استدعائه لتولي احدى الوزارات استعان بمهندس الديكور لتغيير ديكورات مكتبه في الوزارة الجديدة وعلل هذا الاسراف او التبذير بأنه يتشاءم من هذا المكتب . فقد سبقه اليه وزراء عديدون لم يمكثوا فوق كرسي الوزارة اكثر من شهور قليلة ! ويتردد أن هذا الوزير الذى يؤمن بسياسة ترشيد الانفاق الحكومي رفض ان ينفق مليما واحدا من ميزانية الوزارة على تغيير ديكورات مكتبه ، ولجأ الى الحوافز التي كانت مخصصة للعاملين في وزارته ! وظاهرة اخرى تفشت في مجتمعنا مثل كل الامراض التي يعانيها . وهي ظاهرة اعادة تعيين المحالين الى المعاش كمستشارين ! وكان الرئيس الراحل انور السادات . أول من وضع حجر الاساس لهذه الظاهرة عندما يعين في بادئ الأمر مستشارا للشئون الفلانية ، ومستشارا للسياسة العلانية ، ويبدو أنه كان مغرما بكثرة المستشارين حوله . فكون ماسمي بهيئة المستشارين . وانتقلت هذه العدوى الى معظم الوزارات والمصالح الحكومية والشركات ، فاذا احيل احد المحاسيب أو المحظوظين الى المعاش يصدر فورا قرار بتعيينه مستشارا رغم اننا نعاني من بطالة مقنعة تحمل خزانة الدولة ملايين الجنيهات لتوفير المرتبات والاماكن التي يجلسون عليها . وطبعا تطورت هذه الظاهرة واجاد البعض استغلالها . أعرف شركة قطاع عام تعمل في مجال المقاولات تزدحم استمارات المرتبات فيها بمكافآت التي تصل الى الفين وثلاثة الاف من الجنيهات ، والطريف ان من بين هؤلاء المستشارين من لايجيدون ، بل يجهلون تماما ، أعمال الهندسة والمقاولات ، ولست مغاليا أو مشككا . وسأضرب مثلا .. لقد عينت الشركة مستشارا قضى حياته ينظم أعمال المرور ، ثم اختتم خدمته رئيسا لأحد المرافق الحيوية الهامة ! . وخطورة هذا التطوير في ظاهرة المستشارين ان كل من تقترب سنه من المعاش ويتولى منصبا هاما سينحني اجلالا واحتراما لمن يملكون التوقيع على قرار بتعيينه مستشارا فور احالته الى المعاش ! وهذه قضية خطيرة ليس مجالها الآن !!. واذا عدنا الى مظاهر الاسراف والتبذير في حياتنا فسنجد اننا نقرأ في الصحف بصورة تكاد تكون يومية عن ندوات ومؤتمرات تضم المئات وتدفع تكاليفها من خزانة الدولة التي تعاني من الافلاس . آسف .. أقصد المختنقة بالاموال . وتسمع شعارات غريبة ومضحكة تنظم من اجلها هذه المؤتمرات والندوات . ويبدو ان هذه الظاهرة اصبحت موضة الآن يتنافس كل مسئول على اظهار براعته . وأعتقد انهم يلجأون الى هذه الموضة للظهور امام كاميرات التليفزيون وعلى صفحات الجرائد . وعادة تبدأ مثل هذه الندوات والمؤتمرات بجلسات « تلاويح » وخطب وبيانات . وتنتهي الجلسات بدعوة الوفود المشتركة الى حفل باليه أو رقص لفرقة الفنون الشعبية ، كما ينظم للاجانب برنامج سياحي لزيارة سقارة والاقصر واسوان . ثم .. كل سنة وانت طيب . عقبال المؤتمر القادم وأصبحنا نسمع عن مؤتمرات وندوات للانسان المصري سنة ٢٠٠٠ ، رغم أنه مطلوب توفير الحرية والكرامة والقوت الضروري للانسان المصري منذ يوليو ١٩٥٢ ! كما نسمع عن مؤتمر الرياضة للجميع في الدول النامية . والطريف أن ٩٩٪ من افراد الشعب لايزاولون ارخص رياضة في العالم وهي رياضة المشي على الارجل لعدم وجود ارصفة صالحة !. وهكذا .. وفود تاتي وأخرى تسافر وأتمنى ان أسمع اننا استفدنا أو تعلمنا شيئا من مثل هذه المؤتمرات والندوات ! ويبدو انهم نسوا في زحمة المؤتمرات والندوات ، اننا نعيش في مؤتمر كبيرا اسمه ، الفقر لنا والغنى لهم !! . ومن مظاهر الاسراف والتبذير ماسمي بالجولات المفاجئة لكبار المسئولين . ولاأتصور ان مسئولا كبيرا سيقوم بجولة بدون اتخاذ الاحتياطات والتدابير اللازمة ، وأسجل عدم اعتراضي على هذه الجولات بشرط تغيير اسمها . ولكن اذا كان المسئول سيتفقد سير العمل ويطمئن عليه ، فلماذا نرهق خزانة الدولة في رصف الطرق التي سيمر عليها المسئول وتشجيرها وتزيينها وتلوينها . رأيت اجهزة الدولة تتسابق وتتصارع لاعادة الحياة الى شارع سيمر فيه مسئول وكان على مقربة من هذا الشارع بخمسة امتار الحوارى المجاورة تلال من القمامة وبحيرات من المجارى . ولم تحاول اجهزة الدولة ان تنظر الى هذه الحوارى بل وجهت مجهودها وأموالها الى الشارع الذى سيتشرف بمسيرة المسئول ! ان مظاهر البذخ والتبذير في حياتنا كثيرة وأصبحنا نتصرف بأسلوب لايتفق مع واقعنا ومشاكلنا ! مثلا ترى مسئولا يقوم بجولة مفاجئة ويصطحب معه مسئولين آخرين تركوا مشاكل وحداتهم لمرافقته أو للاصطفاف في طابور الاستقبال .

وكان الشعب قد شعر بالارتياح وأحس ان هناك بادرة امل في الاصلاح عندما قرأ في الصحف عن رفض مثل هذه الظواهر ، والاستياء من اعلانات النفاق .. ولكن سرعان ما شعرنا ان صبيان المعلم الراحل ، الله يرحمه ، مازالوا يركبون السفينة !!.

سعيد عبدالخالق

نبضات

اعجب لسلوك اثرياء الاشتراكية وبليونيرات الانفتاح . يبحثون عن الصفقات السريعة التي تعود عليهم باكبر قدر من الربح دون اى فائدة للاقتصاد القومي .

يتميزون بالانفاق الاستفزازى المتمثل في وسائل الرفاهية المبالغ فيها وسهرات يأتون ببعض لوازمها من أوربا . وان ظهروا في ملاهي شارع الهرم هللت لهم الراقصات والفنانات للنقوط والبقشيش الذى يناهز الآلاف المؤلفة .

يهربون الاموال الى الخارج ويشترون الشقق في باريس وفي لندن وفي الريفييرا واسبانيا واحيانا الفيلات واليخوت . يتهربون من الضرائب ومن كل عبء وطني لانهم لايشعرون باى انتماء وباى حق لمصر عليهم .. أليس من حقنا ان نطالبهم بان ينفقوا جزءا يسيرا من اموالهم للتخفيف عن الدولة ولمساعدة مواطنيهم من المعوزين والفقراء . لم لايفكر مثل هذا الثرى في بناء مدرسة او مستشفى او ناد رياضي في حي شعبي او يعبد طريقا او يقيم دارا للمسنين او المعوقين او مدرسة لتحفيظ القرآن أو لمحو الأمية .

ألم يسمع الاثرياء الطفيليون عن مستشفى باب الشعرية الذى بناه سيد جلال ، وعن مستشفى الدمرداش الذى اقامه عبدالرحيم الدمرداش وعن كوتسيكا اليوناني الذى اقام مستشفى كوتسيكا بالاسكندرية وعن يوسف صيدناوى الذى اقام مستشفى دار الشفاء ألم يسمعوا عن مصطفى الغمراوى الذى تبرع بأربعمائة فدان لاقامة الجامعة الأهلية والاميرة فاطمة اسماعيل التي تبرعت بمساحة مماثلة لاقامة جامعة فؤاد الاول (جامعة القاهرة حاليا) .

الناس تتساءل عن الثرى الذى ظهر ايام الانتخابات الماضية ينحر الذبائح ويوزعها بحي السيدة زينب يجمع رجاله ويكنس حي جاردن سيتي ؟ أين ذبائحه وأين كناسوه ؟ هل كان يخادع الناس ام يستهين بعقولهم ام كان يسخر من فقرهم .

اثرياء اليوم لايصيبنا منهم غير الأذى فأحدهم يبني عمارة في الزمالك ولا يفتح جراجها بل يفتح فيها سوبر ماركت فتقف السيارات امامها ثلاثة صفوف في كل ناحية ويختنق المرور ويتوارى الانضباط خجلا .

أسالهم من اعماق قلبي : هل تذكرون ١٨ و ١٩ يناير سنة ١٩٧٧ . هل نسيتم المرجل وهو يغلي . وألسنة اللهب التي كادت تحرق الاخضر واليابس . ألم تشهدوا العاصفة التي كانت تتقدم بسرعة جنونية مكتسحة امامها كل شيء . ولولا فضل الله لاقتلعت الحصون والصروح .

وللاسف انكم تعربدون ولم تدفعوا الفاتورة وحدكم بل ربما لاتدفعون منها شيئا .

د . نعمان جمعة

كل الفنون

وزير الثقافة: اسم كرم مطاوع سقط سهوًا من المجلس الأعلى للمسرح !
كرم مطاوع: ولو.. لن أسحب استقالتي.. ومازلت أصر عليها

أكدت وزارة الثقافة ان تشكيل المجلس الأعلى للمسرح الذي صدر في بداية الاسبوع الماضي ، لم يتجاهل الفنان كرم مطاوع . قالت الوزارة ، ان اسم كرم مطاوع قد سقط سهوا ، أثناء طبع القرار وان كرم مطاوع من اعضاء المجلس ، للافادة بخبرته ، كفنان قدير واكدت الوزارة ان كرم مطاوع سيحضر اول اجتماع للمجلس الأعلى للمسرح برئاسة وزير الثقافة محمد عبد الحميد رضوان قبل نهاية هذا الاسبوع ..

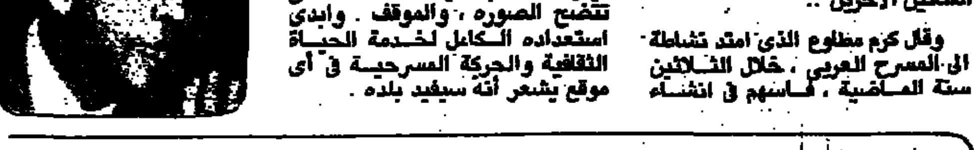
وصرح الفنان كرم مطاوع الى « الوفد » ، بان هذا لايعنى سحب استقالته التي مازال يصر عليها . والتي تجاهلت اجهزة الثقافة المعنية ذكرها او الرد عليها . واضاف بالنسبة لما أعلن بانه قد تم تدبير الميزانية اللازمة لمسرحية توفيق الحكيم « ايزيس » ، فهذا امر وصل فيه « كرم » الى حد الفصل بين الحماس الذي كان يدفعه للابداع في تقديم هذا العمل .. وبين مجرد تقديم العمل .. بعد مصادفة من متاعب وعدم وضوح المسئولين في اتفاقيته السابقة معا .. كما ان الامر أصبح صعبا لأن بعض ابطال المسرحية كالفنان امين الهنيدي والمطرب علي الحجار قد ارتبطا باعمال اخرى . وكذلك بعض الفنانين الاخرين ..

وقال كرم مطاوع الذي امتد نشاطه الى المسرح العربي ، خلال الثلاثين سنة الماضية ، فساهم في انشاء المعاهد المسرحية في الجزائر والكويت والعراق . والفرق المسرحية العربية في هذه البلاد . وقدم خلالها للمسرح المصري سته وخمسين مسرحية : ان أشد مايؤلم الفنان ، إنه لايجد التقدير في بلده ، ووطنه ، وان تتاح له الفرص للعطاء في كل مكان وتوضع كل العراقيل امامه لكيلا يعطي بلده .

اما عن تعيين كرم مطاوع استاذا بالمعهد العالي للفنون المسرحية ، فيقول لقد طلبت ايقاف ذلك كله حتى تتضح الصوره ، والموقف . وابدى استعداده الكامل لخدمة الحياة الثقافية والحركة المسرحية في أي موقع يشعر أنه سيفيد بلده .

عبد الحميد رضوان

كرم مطاوع



إكتشفت نجوى فؤاد بعد تصوير اكثر من نصف فيلم « حد السيف » الذي تنتجه ، ويخرجه عاطف سالم . ان فكرة الفيلم . هي نفس فكرة فيلم « الموظفون في الارض » . الذي اخرجه احمد يحى بسبب فريد شوقي . وكان فريد قد حصل بالفيلم على الجائزة الاولى في مهرجان القاهرة الاخير . يقوم محمود مرسى في « حد السيف » بنفس الدور الذي قام به فريد شوقي في « الموظفون في الارض » . قام بتأليف الفيلمين . وحيد حامد كما وصلت الى القاهرة أخيرا حلقات تليفزيونية لبيعها للتليفزيون وتبين انها نفس موضوع فيلمه « التخشيبة » الذي اخرجه عاطف الطيب ، وانتجه جلال زهرة وعرض خلال الموسم الماضي .

اكبر تجمع عالمي للفنون الشعبية
في المهرجان الدولى لمنظمة السيوف

يعقد في محافظة الاسماعيلية ، في اول اكتوبر القادم ، المهرجان الدولى الاول للفنون الشعبية ، الذي تنظمه وزارة الثقافة بالاشتراك مع منظمة السيوف الدولية . وكانت مصر قد انضمت منذ اقل من عام الى المنظمة التي تهتم بالفنون الشعبية في العالم ، كما انها احدى منظمات هيئة اليونسكو . وعقدت المنظمة المؤتمر السنوي ، للجنتها التنفيذية في القاهرة ، وانتهت الى عدة قرارات . منها اقامة المهرجان الدولى الاول للفنون الشعبية .

وتم الاتفاق في الاجتماع الذي عقد بين عبدالحميد رضوان وزير الثقافة ، وعبدالمنعم عمارة محافظ الاسماعيلية ، وبين اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة السيوف الدولية ، على أن يقام المهرجان الدولى الاول للفنون الشعبية في الاسماعيلية في بداية شهر اكتوبر القادم . وتشترك فيه فرق الفنون الشعبية من مختلف قارات العالم .

ويهدف المهرجان الى مشاركة جماعية من الفرق المشتركة ، والمشاهدين بحيث يمتزج الجميع في وحدة واحدة تتجاوز الحدود ، وتضمن التعريف بحضارات الشعوب المختلفة وثقافتها من خلال الفنون الشعبية . وأعلنت المنظمة الدولية رسميا عن اقامة المهرجان في مصر . ودعا رئيس المنظمة جميع الدول لارسال اقوى الفرق لهذا المهرجان على نفقة الدول . كما ستقوم بعثة من تليفزيون فرنسا لتغطية المهرجان ، لاوربا والاعلام عنه تمهيدا لفتح باب السياحة العالمية . وقد وافقت جميع الدول ، اعضاء منظمة السيوف الدولية على الاشتراك في مهرجان الاسماعيلية للفنون الشعبية وبدأت وزارة الثقافة الاتصال بالجهات المشاركة معها ، ومع محافظة الاسماعيلية ، ووافق المشير محمد عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع على قيام القوات المسلحة بانشاء مسرحين متنقلين بمدينة الاسماعيلية كما قرر وزير الدفاع استخدام معسكر الجلاء لاقامة العروض وتقديم التسهيلات الممكنة لانجاح المهرجان . ومن ناحية اخرى تقوم وزارتا الاعلام والسياحة بوضع تصورهما في الاعلان ، والدعاية للمهرجان . وقيام هيئة تنشيط السياحة ، وشركة مصر للطيران ، وشركة مصر للسياحة ، بتقديم الخدمات المناسبة ، وتنشيط حركة السياح الراغبين في مشاهدة هذا الحدث العالمي الضخم . ويتوافق موعد اقامة مهرجان الاسماعيلية مع فترة احتفالات مصر القومية بذكرى انتصارات اكتوبر .

مأساة فنية في دبي :
ممثلة سورية أساءت للمصريين العاملين معها في مسلسل « أغنية المجهول »

كتب صلاح سعد

مأساة فنية بطلتها ممثلة سورية أسمها « نادية أرسلان » . كانت الممثلة قد انتهزت تواجدها خارج مصر . لتصوير أحد الاعمال الفنية . وتهجمت على جميع الفنانين المصريين المشتركين في هذا العمل شهد نزلاء الفندق الذي كانوا يقيمون فيه ، تهجم الممثلة ، رغم أنها تعيش في مصر بعد أن نقلت اليها اقامتها الفنية !!

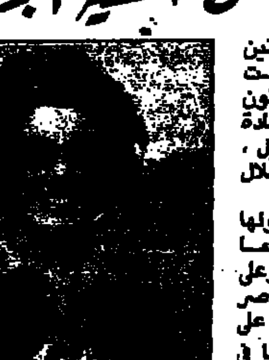
وتفاصيل القصة تم رفعها في مذكرة لنقابة المهن السينمائية والتمثيلية ، ووقع عليها جميع الفنانين المصريين المشتركين في مسلسل « أغنية المجهول » وهم مشيرة اسماعيل ، ونادية عزت ، ومختار أمين ، وعبد الوهاب خليل ، وفوزي منصور ، وقاسم البدالي ، وعاطف طنطاوي ، ومحمد حلمي ، والمخرج فؤاد عبد الجليل .

وأحداث هذه المأساة - كما جاءت في المذكرة - بدأت بعد سفر البعثة الفنية المصرية ، التي تشترك في المسلسل .. الى دبي فقد أساءت الممثلة بتصرفاتها غير المسئولة الى جميع اعضاء البعثة التي تحرص على كرامتها . وتمادت في هذه التصرفات ، حتى كاد العمل في المسلسل التليفزيوني يتوقف اكثر من مرة . وكان من نتيجة ذلك اصدار قرار بمنع استقبال الفنيين للزائرين .

ولم تكتف هذه الممثلة بذلك ، بل اعتدت على جميع الفنانين الموجودين بالفاظ تندرج تحت الجرائم التي يعاقب عليها قانون العقوبات ، وتسببت في وقوع مشادة بين الممثلتين مشيرة اسماعيل ، ونوال ابو الفتوح وادعت خلال اقامتها انها « مسنوده » !!

وعندما وصل الأمر الى حد تطاولها على الفنانين - المصريين - كما جاء بالمذكرة امام بيت الضيافة وعلى مسمع من المارة ونزلاء الفندق ، أصر مسئولو الانتاج والاخراج على ترحيلها ، دون ان تكمل دورها في المسلسل .

وازاء هذه الاحداث المؤسفة - لم يتردد مطيع زايد مدير شركة الخليج للانتاج الفني ، الذي طار الى دبي من القاهرة ، في اتخاذ قرار ابعادها وحذف المشاهد المتبقية لها من المسلسل وترحيلها على الفور الى القاهرة ، متضامنا مع رغبة جميع العاملين في المسلسل . الذين طالبوا بعد عودتهم الى القاهرة في المذكرة المرفوعة الى نقابة المهن السينمائية - بالتحقيق مع هذه الممثلة التي أساءت اليهم والى البلد التي ترعاها بعد رحيلها من بلادها . وحتى هذه اللحظة لم يسدل الستار على هذه المأساه !!


نادية ارسلان

بسرعة

● الممثلة المنتجة سميرة احمد حصلت على حكم بحبس احد المخرجين في دعوى اقامتها ضده [illegible]

● الفنان محمود شكري [illegible] معرض مقامة [illegible] محمود خليل بالزمالك [illegible]

[illegible]

● نادية الجندي التي تطلق على نفسها نجمة الجماهير . رفعت أجرها الى ستين الف جنيه عن الفيلم .

● كليوباترا [illegible] محفوظ [illegible]

لأول مرة .. « اوبرا عايدة » بفنانين مصريين

قبل أن يسدل الستار على عام ١٩٨٤ ، قدم قطاع الموسيقى والاوبرا - بامكانياته المحدودة - « اوبرا عايدة » لأول مرة في القاهرة بفنانين مصريين . اشترك في العرض فرقة أوبرا القاهرة ، وفرقة كورال الاوبرا ، وأوركسترا القاهرة السيمفوني ، وفرقة الباليه المصرية ، وطلاب من طلبة أكاديمية الفنون . وتولى اخراج هذا العرض سعد أردش .

قام بادوار الغناء فريقان كاملان من الفنانين المصريين . فيما عدا الفريق الثاني البديل الذي ضم اثنين فقط من الفنانين الأجانب .. أما بقية الادوار الرئيسية ، فقد قام بادائها المصريون حسن كامي ، ويوسف صباغ ، وأميرة كامل ، ونبيلة عريان ، وعواطف الشرقاوي ، وشريف شعلان ، ورضا الوكيل ، وكان يوسف صباغ قد قدم في العرض دور « ملك مصر » ، و « ملك الحبشة » .

مدحت صالح يشكو مؤلف أغانيه للمحكمة !

لجأ المطرب مدحت صالح ، الى القضاء ليحصل على الشريط الاصلي الذي يضم بعض أغنياته الجديدة . وكان مدحت صالح قد اختلف مع مؤلف الاغاني مجدي النجار حول حق ملكية الشريط الذي تم انتاجه مشاركة بينهما .

اولى قضايا عام ٨٥ منتجة « شهد الملكة » .. تطالب مخرجا بمائة الف جنيه !

استدعت المنتجة نجوى الموجي ، رجال شرطة الهرم ، لمنع دخول المخرج السينمائي سعيد مرزوق ، ستديو نحاس ، الغت نجوى تعاقدها معه لاخراج اول عمل سينمائي تنتجه باسم « شهد الملكة » لنجيب محفوظ . واستندت اخراجه الى حسام الدين مصطفى .

شكلت نقابة السينمائيين لجنة تضم على حسن ، ومحمد نبيه عضوا مجلس النقابة ، للتحقيق مع المخرج سعيد مرزوق في البلاغ المقدم ضده من المنتجة نجوى الموجي ، تتهمه بتسببه في رفع تكلفة ، انتاج الفيلم الى ارقام خيالية ، حتى بلغت تكلفة مرحلة الاعداد للتصوير ، الى اكثر من خمسين الف جنيه ، نتيجة عدم تحديده لموعد بدء التصوير ، رغم انتهائها من إعداد ديكورات الفيلم .

وكان سعيد مرزوق قد رشح رواية نجيب محفوظ ، « شهد الملكة » ، لتنتجها نجوى الموجي في اول عمل سينمائي لها . ورفض السيناريو الذي كان قد أعده مصطفى محرم ، للفيلم عندما كانت نادية لطفي تعتزم النزول به الى ميدان الانتاج ، ويخرجه لها حسام الدين مصطفى . إعتذر حسام عن اخراجه حينذاك لأن رؤيته لبطلة الفيلم تختلف عن نادية لطفي . وقررت نادية لطفي التنازل عن القصة . التي اشترتها بعد ذلك ، نجوى الموجي والتي اختارت لبطولتها نادية الجندي . واشترط سعيد مرزوق - قبل بدء التصوير - أن يعيد كتابة السيناريو . وترتب على ذلك أن سقط حق استغلال القصة إلا باتفاق جديد مع الكاتب نجيب محفوظ .. وتمت إجراءات التعاقد من جديد وفوجئت المنتجة بعد ذلك .



نادية الجندى عزت العلايلى

متاعب الناس

ابحثوا مع بسيون

ابحثوا معنا عن عبد المنعم ابو الدهب رئيس المدينة الجديد . الذي لايتواجد في مكتبه إلا دقائق معدودة . كل فترة . سيادته لايدرى شيئا عن سوء حالة المرافق في المدينة ، مثل انقطاع الكهرباء المستمر . الذى اصاب المدينة وطلابها وتجارها ، بالشلل التام . حاولت ابلاغ الامر لمحافظ الغربية ، فرفض مقابلتي ، وتعجبت لماذا رفع على باب مكتبه لافته « بابي مفتوح » .

محمود الشاذلي — بسيون

تهديد ووعيد

اناشد وزير الداخلية ، التدخل لحمايتي من رئيس مباحث التموين ، الذي يتوعدني . كنت قد عرضت عليه رغيف خبز ، غير مطابق للمواصفات . وطلب مني ان اتصل بمدير الرقابة التموينية أو مدير عام التموين ، لعدم مسئوليته ! كما ان احد اعضاء المجلس المحلى تقدم بطلب إحاطة الى مدير الأمن عن قيام رئيس المباحث بتحرير محاضر تموينية ، بدون وجود مفتش تموين . وعندما استفسرت عن هذه الواقعة ، توعدني رئيس المباحث !. وهناك معلومات أخرى يعلمها مدير الأمن . ارجو حمايتي خوفا من التلفيق ! .

محمود صادق — مراسل ضيحي - مرس مطروح

ربنا كبير

فقدت بصري في مارس ١٩٨٤ ، اثناء وبسبب عملي في شركة بيرامت للملاحة . رفضت الشركة لنفوذ اصحابها صرف حقوقي . لجأت الى مكتب العمل بفرع الجيزة ، اشكو اليه ، وشكوت الى مكتب وزير العمل ، ولكن دون جدوى . كيف اعيش ؟! .

زين الدين عبد العال محمد — اش حسين رمضان - مدينة السعادة — المطرية - القاهرة

صح النوم ياوزارة الزراعة

تقاوى القمح .. لم تصل الى الجمعيات الزراعية حتى الآن . استخدمنا تقاوى غير مطابقة للمواصفات في المساحات المنزرعة قمحا ، مما أدى الى خفض الانتاج ، وارتفاع سعر القمح . محصول الفول تعرض لنفس الظروف رغم أنه الغذاء الرئيسي للشعب .

ابراهيم الجمال — الدقهلية

هل يعيد الوفد كتابة التاريخ ؟

ارجو من قيادات الوفد ، تشكيل لجنة تضم كبار مؤرخي وساسة الوفد ، لاعادة كتابة التاريخ ، وتحليله . لقد ضاع شبابنا ، لجهله ، بحقيقة التاريخ واختلاط الصالح بالطالح في كتب التاريخ . ارجو اعادة كتابة تاريخ مصر ، ونشره على حلقات في صحيفتنا « الوفد » ، وفي كتاب يطرح للبيع في الاسواق .

محمد عبد القادر الشيخ علي — عضو لجنة الوفد بشبراخيت

واقعة خطيرة نهديها الى الدكتور صبحي عبد الحكيم
عن تصرف مشين لمسئول قيادي بالحزب الوطني بقويسنا

هذه الواقعة نهديها الى الدكتور صبحي عبد الحكيم امين عام الحزب الوطني ، دون ان نذكر وظيفة الضحية ، واذا اراد ان يعلم الوظيفة ، فعليه ان يعود الى محضر الشرطة الذي تحرر بمركز قويسنا في ٢٧ ديسمبر الماضي ، وأحيل الى النيابة .

كان ضحية الواقعة يقود سيارته في شارع الجيش بمدينة قويسنا ، واعترضته سيارة أخرى قادمة في الممنوع ، ويصر قائدها على ضرب الانضباط على قفاه . وغادر قائد هذه السيارة ، سيارته الى سيارة الضحية قائلا له : انزل ياولد افرد لى طولك وانا اوريك . انت مش عارف انا مين . ورد عليه الضحية : عيب ياأخ . انا .... وانهال قائد السيارة ، باحط عبارات السب والقذف ، وتجمهر سكان الشارع ، واحتد الموقف الذي كان من الممكن ، ان يؤدي الى مالا تحمد عقباه ! وعندما حاول الضحية ، التقاط رقم السيارة المخالفة ، إنهال عليه قائدها ، بلكمة شديدة في وجهه ، والقى به بعيدا ، واستولى على مفاتيح سيارته ، وانصرف ، وتوجه الضحية الى مركز شرطة قويسنا ، لتحرير محضر بالواقعة . وللمرة الثانية يعتدى قائد السيارة على الضحية بالقذف والسب ، داخل مركز الشرطة ، امام مساعدين من قوة المركز . وعندما حاول المساعدان التدخل ، رد عليهما ، بانه لايخشى احدا ولاحتى .... وتم تحويل المحضر الى الشرطة ، وهناك تعرض الضحية لتهديدات أخرى من اقارب وحاشية قائد السيارة ، وهددوه ، بانه لن يصل الى اولاده ، اذا لم يتنازل ! . وأضطر الضحية الى التنازل ، حتى يعود لأولاده سالما !

إن قائد السيارة .. يتولى منصبا قياديا بالحزب الوطني في قويسنا ، وضحيته مسئول كبير في احدى الهيئات الهامة .. ولاتعليق حتى نرى تصرف الدكتور صبحي عبد الحكيم امين عام الحزب الوطني !

« المحرر »



المكافآت .. لمن ؟!

خصصت إدارة شمال الجيزة التعليمية ، مكافأة الف جنيه للعاملين في المدرسة ، لتفوق تلاميذها وحصولهم على بعض المراكز العشرة الاولى . تم توزيع المكافأة ، على الموجهين ، والموظفين ، وحرمان من هم أحق بها . وعندما استفسرت عن السبب ، قيل لى . وكيف حصلت على التقرير ؟!

حامد شفيق - نبوى سعد محمد — مدرسة امبابة الاسماعيلية - الجيزة

مستشفى في كشك منهار

●● تصوروا .. هذا الكشك المنهار ، والمصنوع من الخشب ، يضم مستشفى الصحة المدرسية ببسيون ، ووحدة الملاريا ، والمستشفى المتوطنة ، وتفتيش البلهارسيا . ويعمل بداخله ٦ اطباء ، و٤ مهندسين ، و٦٠ موظفا وعاملا . كما يضم الكشك مخزنا آيلا للسقوط ، مما عرض المبيدات الموجودبه للتلف ، بسبب تسرب مياه الامطار . شكونا للمسئولين ، بان المستشفى أيل للسقوط ، بسبب تاكل الاعمدة الخشبية ، ولم يتدخل احد . ويبدو اننا رضينا بالهم ولكن الهم راضي بنا !! .

« .... »

ليس ثمة اقتباس !!

طالعت ما نشر بجريدة « الوفد » بالعددين الصادرين في ٢٧ / ١٢ / ١٩٨٤ ، ٣ / ١ / ١٩٨٥ والذى تضمن أنني قد أبديت استيائي مما جاء بمقالة الاستاذ ابراهيم نافع « لسعر صرف واقعي للدولار » . واقتباس ما جاء بها من تقرير لى عن « سعر الصرف للدولار وقواعد الاستيراد » . ويهمني أن أقرر أنني قد تعودت عند ابدائي للرأى في أى موضوع من الموضوعات ذات الصلة بالمصلحة العامة أن أستشير كل من أعرف من أهل الرأى . ولأهمية الموضوع . فقد تشاورت مع كثير من أهل الرأى ومنهم الاستاذ ابراهيم نافع الذى أعتز برأيه في هذا الخصوص . وبالتالى فليس ثمة اقتباس . أما بالنسبة لما ذكر من ابداء الاستياء ، فانني على العكس أرى أن المقالة التي نشرها تشكل رأيه الخاص ، وأقرر أنني قد تابعت كل ما نشر في هذا الموضوع بالصحف . وأن مقالة الاستاذ ابراهيم نافع ، تعتبر في رأيي من المقالات القيمة التي نشرت في هذا الصدد .

د . مصطفى خليل — رئيس الوزراء الاسبق

ضياع البلاغ بين نقاط الشرطة

صدر قرار بازالة العقار الذى كان يمتلك المرحوم زوجي حصة فيه ، لانهيار أجزاء منه . وحررت محضرا بنقطة الاعلام لضمان حقوقي في الارض والانقاض ، وأثبت فيه جميع حقوقي ، وأرفقت به طلبا من المحامي باصدار الامر بندب الضبطية القضائية لاجراء المعاينة ، واثبات حالته . وتقدمت ببلاغ الى مدير نيابة العجوزة طلبت فيه تمكيني من حقوقي وهدم المباني الخشبية التي اقيمت على أرض العقار . وحول البلاغ الى قسم العجوزة ثم الى نقطة الاعلام . وعندما أردت أخذ صورة ورقم هذا البلاغ لم أجده له اثرا في أي من هذه الأماكن

يوسف صديق تحمل النفى والسجن بشجاعة

نشرت جريدة الوفد مقالا للاستاذ / إحسان عبد القدوس بعنوان ، « على مقهى في الشارع السياسي » . تضمن معلومات تتعلق بوالدى المرحوم يوسف صديق ، غير صحيحة ومنافية للحقيقة لذلك فمن الضروري ايضاح الاتي :

اولا : المرحوم يوسف صديق لم يتعرض خلال اعتقاله بالسجن الحربي سنة ١٩٥٤ لاى تعذيب بدني .

ثانيا : يوسف صديق الضابط المحارب بفلسطين ، بطل ليلة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ رغم صدره الذى كان ينزف دما في تلك الليلة . ما كان لينهار من التحفظ عليه بالسجن وهو الذى عاد من المنفي رغم اعتراض اقاربه رغم النفي والاعتقال وتحديد الاقامة لم يلن ولم يهادن ولم يشغل منصبا في الدولة حتى وفاته .

رابعا : لم يرسل يوسف صديق اثناء وجوده بالسجن الحربي اى خطابات للرئيس الراحل عبد الناصر ، وكل . ماكتبه اثناء هذه الفترة قصيدتان ينتقد فيهما عبد الناصر الاولى بعنوان « فرعون مصر » والثانية بعنوان « المجد الزائل » .

خامسا : الكثير من شهود فترة السجن الحربي على قيد الحياة منهم على سبيل المثال العاملان رجب وحسين عبد الجواد . والاساتذة يوسف ومحيى الازهرى ومحمد توفيق سعيد ، وعويس ياسين . وهم زاملوا الاستاذ / إحسان عبد القدوس ، بالسجن رقم ٣ ، والسجن الحربي لمدة خمسة وتسعين يوميا افرج بعدها عنه .

عقيد / حسين يوسف صديق

ينتظرون الانصاف

إدارة بنك ناصر الاجتماعي ، تعنتت في إجراء ترقيات للعاملين منذ عام ١٩٧٧ . وحتى الآن . نرفع صوتنا الى كبار المسئولين ، لتطبيق الاصلاح الوظيفي ، وانصافنا من تعسف طلعت رئيس البنك !

محمد انور جاد — رئيس اللجنة النقابية

تخطوه في التعيين وخالفوا اللوائح .. لماذا ؟

تعيين المعيدين ، طبقا للوائح الجامعات ، يتم على اساس التقديرات التي يحصل عليها الطالب ، طوال سنوات الدراسة . اخترع معهد التخطيط العمراني التابع لجامعة القاهرة ، لائحة خاصة غير مكتوبة أو معلنه ، وهى إنه قام بتعيين الثلاثة الاوائل في السنة النهائية ، معيدين بالمعهد ، رغم ان الثاني والثالث ، نجحا في السنة الاولى بتخلف . وتقدمت بشكوى الى عميد المعهد ، لأنني الرابع على الدفعة ، وطلبت حساب الدرجات النهائية طوال سنوات الدراسة لاثبت أحقيتي بالتعيين ، فنهرني العميد ورفض التحقيق في شكواى . اناشد الدكتور حسن حمدى رئيس الجامعة التدخل ، والبت في الشكوى التي تقدمت له لحل مشكلتي ، لانني لاأملك وساطه أو اعرف مسئولا

علاء الدين محروس ٥ش عبد العزيز فرج - الزيتون

من ضحايا مقاومة الدودة

اصبت عام ٧٧ ، اثناء عملي في موسم مقاومة دودة القطن . لم اصرف تعويض الاصابة الذى ينص عليه قانون التامين والمعاشات ، ينص القانون على جواز ان يجمع المؤمن عليه ، بين معاش الاصابة وبين اجره بدون حدود . قدمت لرئيس هيئة المعاشات جميع الاوراق التي تثبت حقي ، ولكن لم احصل عليه

محمد توفيق كفر سعد - دمياط

ليل ونهار

رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون يرفض مد الارسال ٥ دقائق لاذاعة القرآن الكريم في ختام السهرة !

● فوجىء عبد الحفيظ الشيخ مخرج التنفيذ بالتليفزيون ، مساء يوم الاحد الاسبق ، بمكالمة تليفونية عاجلة من حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون . طلب عنان من المخرج ، قطع الارسال التليفزيوني ، فور الانتهاء من عرض تمثيلية السهرة « رنين التليفون » . في الساعة الثانية عشرة مساء . طلب المخرج مد الارسال خمس دقائق ، لاذاعة القرآن الكريم ، لختام السهرة ، كما جرت العادة منذ بدء الارسال التليفزيوني في عام ١٩٦٠ . ورفض عنان ، وأصر على قطع الارسال فور الانتهاء من التمثيلية . وشك عبد الحفيظ الشيخ في المكالمة التليفونية ، لغرابة الطلب . وعاود الاتصال برئيس الاتحاد في منزله للتاكد من شخصية محدثه . وفشل المخرج خلال المكالمة الثانية في اقناع حسين عنان بمد الارسال خمس دقائق لاذاعة القرآن . طلب عز الدين المنشاوي مدير عام التنفيذ - عندما فوجىء بقطع الارسال ، وعدم اذاعة القرآن الكريم - من المخرج - ان يذكر هذه الواقعة في تقريره اليومي ، الذى يرسل الى سامية صادق رئيس التليفزيون . لم يعترض حسين عنان ، في اليوم التالي ، على مد الارسال لاكثر من ثلاث ساعات بعد منتصف الليل ، بمناسبة سهرة رأس السنة !! .

وقراران مخالفان لتعليمات مجلس الوزراء !!

● أصدر حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون ، قرارا بترقية صبرى سلامة ، الى وظيفة نائب رئيس شبكة اذاعية بدرجة وكيل وزارة . خلاف عنان تعليمات مجلس الوزراء التي تقضي بطلب تقرير من هيئة الرقابة الادارية ، عن مدى صلاحية الموظف الذى يرشح لدرجة وكيل وزارة . لم يطلب عنان من الرقابة تقريرا عن صبرى سلامة قبل ان يصدر قرارا بترقيته . كان حسين عنان قد اصدر قرارا ، في اغسطس الماضي ، بترقية حسن عبد الفتاح رئيس الادارة المركزية للتفتيش المالي والمراجعة بالقطاع الاقتصادي ، الى درجة وكيل وزارة ، دون الرجوع الى الرقابة الادارية أيضا . وليس معنى ذلك توجيه أى اتهام الى صبرى سلامة او حسن عبد الفتاح . وانما يبقى التساؤل حول اسباب مخالفة قرار مجلس الوزراء !

ستوديو ٨٤
برنامج « بايت » !!

● يذيع التليفزيون في دورته الجديدة ، برنامجا ثقيل الظل ، باسم « ستوديو ٨٤ » . كانت نجوى ابراهيم قد سجلت البرنامج في العام الماضي ، للتليفزيون مقابل ٤٠ الف دولار عن ١٣ حلقة . وفي عام ٨٣ ، سجلت « بريال » نفس البرنامج لتليفزيون الاردن مقابل ١٥٠٠ دولار عن الحلقة الواحدة ، واحالتها همت مصطفى رئيس التليفزيون الاسبق ، فور عودتها من الاردن الى التحقيق ، لحصولها على اذن بالسفر الى لندن ، وطارت الى الاردن . اما ستوديو ٨٥ ، فقد سجلته فريدة الزمر ، للتليفزيون الاردني مقابل ٦٠ الف دولار عن ١٣ حلقة !

مهرجان المهلبية

● اقام احد المحلات السياحية « خمسة نجوم » ، في منشية البكرى بمصر الجديدة ، مهرجانا للمهلبية . يقدم المحل ١٢ نوعا مختلفا لصناعة المهلبية - ويباع الطبق ب ١٤٠ قرشا !!

جريدة لانجازات محافظ الجيزة

● يستعد الدكتور عبد الحميد حسن محافظ الجيزة ، لاصدار جريدة تعبر عن انجازاته وجولاته في محافظة الجيزة . سيعمل في الجريدة عدد من محررى الصحف القومية ، ويرأس تحريرها الزميل محمد [illegible] بجريدة « الاخبار » .

● [illegible]

اسبوع فلسطين .. ينظمه حزب الوفد بالاسكندرية

● يقيم حزب الوفد في الاسكندرية ، مهرجان فلسطين ، الذى سيعقد بمقر الحزب في ٤٣١ طريق الحرية برشدى ، خلال الفترة من ١٢ يناير حتى ١٧ يناير ، ينظم اثناء المهرجان ، ندوات ، ومحاضرات ومعرض للكتب والصور ، وعرض للافلام الفيديو والسينما عن كفاح الشعب الفلسطيني . يحضر حفل الافتتاح قيادات الوفد ، والقيادات الفلسطينية في القاهرة ، ورجال الاعلام .



● مبروك ●

● تم عقد قران على ابراهيم احمد شعلان عضو حزب الوفد بالساحل . الى « سهير » ابنة صابر محمد مرسى عضو الوفد بروض الفرج . الف مبروك للعروسين الوفديين .

٢٠٠ شقة للاطباء العرسان

● تعلن نقابة الاطباء خلال ايام ، عن قواعد توزيع ٢٠٠ شقة للعرسان الجدد من الاطباء . تقع الشقق في مدينة ١٥ مايو ، بالقرب من حلوان . النقابة تسلمت الشقق منذ ايام .

زواج من ابناء قيادات الرقابة الادارية السابقين

● تم عقد قران محمد بن كمال الغر رئيس هيئة الرقابة الادارية السابق ، الى « امل » ابنة شاكر عبد السلام مدير الرقابة الادارية بالاسكندرية سابقا . كمال الغر ، عضو الآن في المجالس القومية المتخصصة ، وشاكر عبد السلام سكرتير عام لمحافظة الاسكندرية .

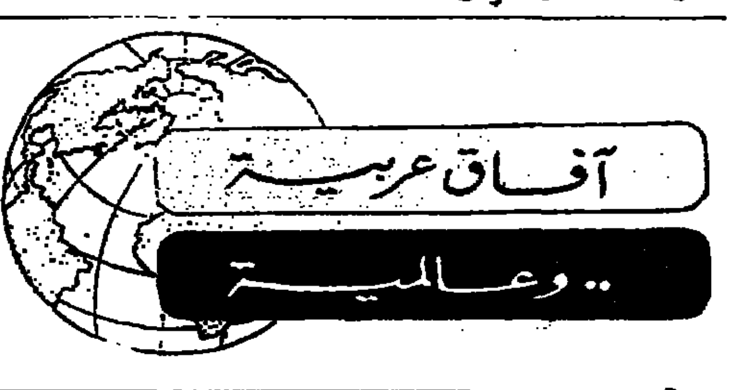
بيت الايمان الانجيلي بشبرا

احتفلت الطائفة الانجيلية لبلة عيد الميلاد المجيد الأحد الماضي ٦ يناير بافتتاح بيت الايمان للمسنين والمغتربات الذى أنشاته كنيسة شبرا الشرقية الانجيلية برعاية القس بولس سيدهم وقام بقص شريط الافتتاح الدكتور القس صموئيل حبيب رئيس الطائفة .

ستديوهات التنفيذ تعاني حالة سيئة

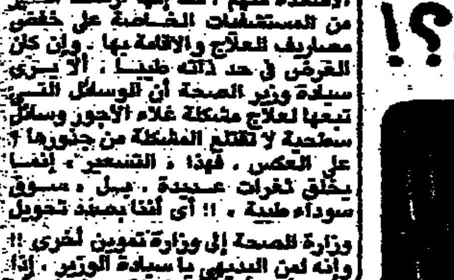
● تعاني ستديوهات التنفيذ على الهواء ، بالدور الثاني في مبنى التليفزيون ، من حالة سيئة . كثرت في الايام الاخيرة . أعطال الكاميرات وقطع الاضاءة ، وسوء المستوى الفني . يستخدم الفنيون وسائل بدائية لابلاغ المذيعة داخل الاستوديو ببدء الارسال .

هكذا منه بالأصل



بعد حرب الأسعار :

الأوبيك تواجه حرب الإنتاج !



لماذا اقترحت إيران إغلاق الآبار ٣ أيام وطلبت ليبيا تخفيض الإنتاج مليون برميل ؟!

يهود أثيوبيا في إسرائيل

هل هى عملية إنقاذ أم تدعيم لسياسة الاستيطان والتوسع ؟

كانت مفاجأة الايام الاولى لعام ١٩٨٥ هى تلك الجسر الجوى الضخم الذى أقيم منذ شهر نوفمبر الماضي – دون ان يعرف العالم عنه شيئا – لنقل ٢٥ الفا من يهود اثيوبيا وتوطينهم في اسرائيل والاراضى الفلسطينية المحتلة .

واتضح ان الرقابة العسكرية الاسرائيلية منعت نشر اية انباء حول هذا الجسر الجوى بل ان جميع الانباء المتعلقة بيهود اثيوبيا قد وضعت تحت رقابة مشددة من الجهات العسكرية الاسرائيلية بهدف اتمام عملية ترحيل أكبر عدد ممكن من يهود اثيوبيا الى اسرائيل وسط اكبر قدر من السرية بل ان السلطات الاسرائيلية اقالت « يهودا دومينيتز » مدير الهجرة بالوكالة اليهودية في اسرائيل بتهمة افشائه لانباء الجسر الجوى لمندوبى صحيفتي « يديعوت أحرونوت » و « معاريف » الاسرائيليتين .

وتكشف ايضا ان الولايات المتحدة قدمت مساعدات مالية لاسرائيل بلغت قيمتها خمسة ملايين دولار كمساهمة – من صندوق خاص بالبيت الابيض الامريكي – في تمويل نفقات توطين اليهود الاثيوبيين في اسرائيل والاراضى الفلسطينية المحتلة . واعترف متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية بان واشنطن قدمت مساعدات حكومية لعملية نقل اليهود الاثيوبيين الى اسرائيل . وقال « موش جيلبوا » ، مدير ادارة الشئون اليهودية العالمية بوزارة الخارجية الاسرائيلية ان « هيئات اجنبية » ودولا أخرى ساعدت في عملية « الخروج » اليهودى من اثيوبيا ويوجد في الولايات المتحدة الآن احد الوزراء الاسرائيليين لجباية ٣٠٠ مليون دولار لانفاقها على يهود اثيوبيا .

وبطبيعة الحال .. فقد بدأت اسرائيل على الفور في استغلال « الانجاز » الذى حققته بالنسبة ليهود اثيوبيا في الدعاية لنفسها .

زعمت ان هذا دليل على انها ليست دولة عنصرية فهى تستوعب السود ايضا (وتغافلت عن حقيقة ان الاساس الوحيد بقبولهم هو انهم يهود) .

وزعمت انها ساهمت بذلك الجسر الجوى في انقاذ ضحايا المجاعة في اثيوبيا (وتغافلت عن حقيقة ان ضحايا المجاعة هناك ليسوا يهودا فقط بل ان الاغلبية الساحقة منهم ليسوا يهودا) .

وتفاخرت اسرائيل بانها تنقل آدميين بدائيين لايعرفون القراءة والكتابة ولايعرفون كيف يأكلون ولاكيف يستخدمون الكهرباء التى يشاهدونها لاول مرة .. الى المجتمع الغربي الحديث والمتطور !

ومنذ عشر سنوات فقط لم يكن في اسرائيل سوى مائتى اثيوبى . غير ان حكومة مناحم بيجين ابدت اهتماما خاصا بعد عام ١٩٧٧ بيهود اثيوبيا . ومن الواضح ان هذا الاهتمام كان مرتبطا باصرار حكومة بيجين على انتهاج سياسة الاستيطان المكثف في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ومنذ عرف العالم قصة هذا الجسر الجوى

.. والقصص تخرج كل يوم من اسرائيل عن « انسانية » السلطات الاسرائيلية ومدى حرصها على رعاية هؤلاء اليهود الاثيوبيين لكى يستعيدوا صحتهم التى تأثرت من المجاعة ولكى يستعيدوا « يهوديتهم » التى « انعزلوا عنها عبر مئات السنين » .. ومن هنا لابد من تعليمهم اللغة العبرية (وهو ما يحدث الآن) وكذلك تلقينهم طقوس العبرانيين وكيفية استخدام ملاءات الأسرة التى لم يألفوا استخدامها ...

وقد نفت الحكومة السودانية ان السودان ساهم في هذا الجسر الجوى واتهمت الحكومة الاثيوبية بترويج هذه الشائعات في إطار عمليات المساومة للحصول على اسلحة وأموال من اسرائيل . ولذلك فان الغموض يكتنف تفصيلات هذا الجسر الجوى الذى تم تنفيذه بواسطة شركة (ترانز يوروبيان ايرويز) الجوية البلجيكية . كذلك يكتنف الغموض دور الحكومة الاثيوبية في هذه العملية . والشركة الجوية البلجيكية ترفض الاجابة على الاسئلة التى تتعلق بالمكان الذى تم نقل يهود اثيوبيا منه الى اسرائيل . غير ان الشيء الذى لا يكتنفه أدنى غموض هو ان نقل يهود اثيوبيا الى اسرائيل لاعلاقة له بأية اعتبارات انسانية . انه يتعلق بسياسة التوسع الاسرائيلية في الاراضى الفلسطينية المحتلة وحاجة اسرائيل الى قوى بشرية للاستيطان في هذه الاراضى ، وهو يتعلق بحاجة اسرائيل الى جنود يقاتلون في الجيش الاسرائيلي ضد الفلسطينيين وكل العرب . ولامانع من معالجة هؤلاء اليهود الاثيوبيين و « تسمينهم » ، واعدادهم للقتال لانهم سيخضعون لقوانين التجنيد في اسرائيل .

ومن الناحية المادية فان هذه العملية لن تكلف اسرائيل « شيكل » واحد .. بل ان اسرائيل سوف تجمع الملايين من الدولارات تحت شعار انها قامت « بعملية انقاذ انسانية كبرى » تستحق المكافأة .

أما العرب وجامعتهم العربية .. فانهم عاكفون على قضايا اخرى اكثر اهمية وهى ممارسة الصراع فيما بينهم .. بل ان بعضهم استغرق في اجتماعات وفي وضع الخطط لتحقيق هدف « هائل » ، هو اغتيال فهد القواسمي عمدة الخليل وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية !

معلق

في الممنوع

مضى شهر ونصف حتى الآن على تساؤل نائب الوفد علوى حافظ ، تحت قبة مجلس الشعب ، عن حجم قوات الأمن المركزى . وهل تزويد الشرطة بمعدات وأسلحة عسكرية . وتحويلها الى قوات قتالية لها تشكيلات عسكرية يشكل عبئا على ميزانية الدولة المرهقة ام لا ؟ وهل الشرطة هيئة مدنية كما نص الدستور مهمتها حماية الشعب وفي خدمته ام انها هيئة عسكرية ؟

وكان نائب وفدى آخر « عبد المنعم حسين » قد طالب بتخفيض حجم قوات الأمن المركزى الى الثلث واعادة النظر في الاجهزة الامنية المتعددة في الدولة . والتى تتسبب في اعباء متزايدة على الميزانية وقال ان الاقتصاد المصرى لا يتحمل الانفاق على جيشين .

وماذهب اليه النائبان صحيح تماما ، فهذه القوات تحولت بالفعل الى جيش ثان ليس من مهمته الدفاع عن حدود مصر الشرقية او الغربية ، وليس من مهمته التصدى لأى عدوان خارجي يقع عليها ، او انه يشكل قوة ردع تحفظ لمصر أمنها وسلامة اراضيها .

وبعض التقديرات ذهبت في تقدير حجم هذا الجيش بنصف مليون جندى ، وذهبت تقديرات اخرى الى ثلث مليون ، وكانت أقل التقديرات هى ربع مليون جندى . ففى حالة التقدير الاخير تكون ميزانية هذا الجيش في بند واحد منها هو المرتبات والطعام والمهمات مايزيد عن ١٠٠ مليون جنيه ، وفي حالة التقدير الاول قد تصل الى ٢٠٠ مليون جنيه ، هذا بخلاف ما ينفق على بناء المعسكرات التى اقامها الامن المركزى في كل محافظة من محافظات الجمهورية وكل مدينة من مدنها . وبخلاف ميزانية التسليح لهذا الجيش من عربات ومدافع رشاشة ومصفحات واجهزة الكترونية حديثة وتقدر تكلفتها بعشرات وقل مئات الملايين من الجنيهات من العملة الصعبة ، ومع ذلك لازالت مهمة هذا الجيش مجهولة لا يعلم عنها احد شيئا .. عن ميزانيته او حجم قواته او ماهو الهدف من وجوده ؟ وهل لو كانت قد استخدمت هذه الملايين في علاج الاقتصاد المصرى المريض .. كانت قد أغنتنا عن مثل هذه القرارات الاقتصادية الاخيرة والتى لانعلم هل هى في صالح الاقتصاد المصرى ام انها تعجل بتدميره ؟

مجدى مهنا

وزير البترول المصرى :

قررنا تخفيض إنتاجنا وتثبيت أسعارنا دون ضغط من أحد

.. ولهذا نرفض الرقابة على إنتاجنا

من المؤكد أن موجة الصقيع التى تسود الآن دول غرب ووسط أوربا ، وأمريكا أنعشت قلوب وزراء بترول الاوبيك فالبرد يعني استهلاك بترول أكثر . وبالتالى يزداد الطلب على البترول ويتحسن سعره . وعندما عقد وزراء الاوبيك اجتماعهم الأخير في جنيف قبيل اعياد الكريسماس ثم اكملوها قبيل أعياد رأس السنة ، كان الدفء يسود أوربا ، حتى ان الناس كانوا يتبادلون التهنئة « بعيد كريسماس دافئ » . وهو مالم يشهده العالم منذ سنوات .

وقاعة « دى بال » ، التى شهدت انتصاراتهم ووحدتهم في المؤتمرات السابقة . شهدت هذه المرة انقساماتهم وصراعاتهم حتى أن الوزراء جمدوا اجتماعاتهم في هذه القاعة التى تعتبر اكبر قاعات أفخر فنادق جنيف بعد جلسة الافتتاح ليستأنفوها على انفراد ودون باقى اعضاء وفودهم في قاعة الامم . وفي قاعة دى بال الفاخرة المزدانة بالنجف الكريستال البوهيمي الفاخر والمحاطة بالاعلام والمفروشة بالموكيت المربعات الذى يتمشى مع كراسي القطيفة بنية اللون ، دارت أعنف مناقشات معبرة عن الانقسامات الحادة .. وهى القاعة التى طالما شهدت انتصارات الاوبيك .

واذا كانت حرب الأسعار هى التى هددت في السنوات القليلة الماضية وحدة الاوبيك الا أن المعركة أصبحت الآن معركة إنتاج . فبعد أن كان السعر في السوق الحرة هو ٤٢ دولارا للبرميل عام ٧٩ هبط السعر في هذه السوق الى مادون ٢٦ دولارا .. وهذا يؤكد نظرية هنرى كيسنجر التى تنبأ فيها بان السعر سوف ينخفض الى ٢٠ دولارا .. بل أن البعض يتوقع أن يتدنى اكثر من ذلك ..

واذا كانت المنظمة قد نجحت في المحافظة على السعر الرسمي وهو ٢٩ دولارا حتى الآن الا ان حرب الانتاج يمكن ان تصيب المنظمة في مقتل . واذا كانت المنظمة قد عاشت مجدها الذهبي عامي ٧٩ ، ١٩٨٠ عندما وصل انتاجها اليومي الى ٣٢ مليون برميل الا أنها تعيش الآن أسوأ عهودها عندما يدور انتاجها الان حول ١٦ مليون برميل .. أى أن المنظمة الآن وبكل المقاييس في نصف حجمها الطبيعي .

نيجيريا ترفض قرارات الاوبيك

ورغم ان المنظمة قررت في اكتوبر الماضى تخفيض انتاجها الى ١٦ مليون برميل وتحديد حجم انتاج كل دولة الا أن معظم الاعضاء لم يلتزموا بهذا القرار بسبب حاجتهم الى عائدات البترول إما للانفاق على مشروعات التنمية العملاقة كما هو الحال بالنسبة لدول الخليج .. أو لمواجهة متطلبات الحرب كما هو الحال بالنسبة للعراق وايران .. أو لمواجهة الازمات الاقتصادية كما هو الموقف في حالة نيجيريا وفنزويلا واندونيسيا . فنيجيريا مثلا وصلت ديونها الى ٢٧ مليار دولار واصبحت اغلى بلد في العالم .. بل إن السبب الرئيسي للقيام بالانقلاب العسكرى الذى أطاح بالديمقراطية هناك في آخر أيام عام ١٩٨٣ .. كان هو تردى الأوضاع الاقتصادية لشعب تعداده ١٠٠ مليون نسمة .

ولهذا رفضت نيجيريا قرارات الاوبيك . ووقف ديفيد ويست وزير بترولها في اجتماعات المنظمة يقول إنه يربط اسعار بتروله باسعار بترول بحر الشمال ، وأنه لايستطيع أن يخفض انتاجه . بل إن المؤشرات تؤكد أن إنتاج نيجيريا وصل الى ١,٧ مليون برميل بينما تبلغ الحصة المحددة لها هى ١,٤ مليون يوميا . وقال إنه طالما ستخفض بريطانيا والنرويج سعر بترولهما فان نيجيريا ستحذو حذوهما وتخفض سعر بترولها حتى ولو انخفض الى دولار واحد للبرميل . اذ لايمكن ان تفقد نيجيريا أسواقها الطبيعية في غرب أوربا خصوصا أن بترولها يتطابق في مواصفاته مع بترول بحر الشمال . كما أن رئيس نيجيريا يضغط على وزير بتروله بالا يلتزم بالعودة الى السعر القديم .. أو يقبل تخفيض الانتاج .

عبد الهادى قنديل
لا للرقابة على مصر

الحرب اشتعلت بين البترول الثقيل والخفيف

ويحدد الدكتور مانع العتيبة وزير البترول بالامارات مشكلة المنظمة الآن في :

●● بطء حركة النمو في الولايات المتحدة واليابان مع ركود نسبي في اوروبا .

●● شتاء دافئ بنسبة ١٠٪ عن العالم الماضي .

●● السحب من المخزون الاستراتيجي لدى الدول والشركات .

●● زيادة انتاج الدول غير الاعضاء في المنظمة التى زاد انتاجها بمعدل مليون برميل يوميا بينما كانت الزيادة المتوقعة ٦٠٠ الف برميل فقط .

ويقترح العتيبة أحترام الاتفاق حول سقف الانتاج والاسعار ، وأهمية التعاون مع منتجي بترول بحر الشمال .

ثم تأتي أخطر مشكلة تهدد المنظمة الآن .. الا وهى مشكلة الفروقات النوعية في اسعار انواع البترول . فالمعروف ان هناك البترول الثقيل . وهناك الخفيف ثم هناك النوع الوسط بينهما . وفي السبعينات كانت الدول المنتجة للبترول الثقيل كالسعودية والكويت تجد صعوبة في تسويق انتاجها بسبب التلوث الذى ينتج عنه وارتفاع نسبة الكبريت فيه وايضا الاسفلت .. ولكن وبسبب انخفاض سعره عن البترول الخفيف لجأت معامل تكرير البترول الى تطوير عملها ونجحت في التوصل الى طريقة تزيد من منتجات هذا النفط الثقيل كما أن العالم الآن يعاني من أزمة في الاسفلت . لهذا زاد الاقبال على البترول الثقيل .. وأصبح الخام الخفيف يواجه مشاكل في التسويق ..

وبسبب خطورة قضية هذه الفروقات النوعية لم يجرؤ الوزراء على بحثها في الجزء الاول من اجتماعاتهم وإن كان هناك اتجاه الى زيادة سعر البترول الثقيل بمعدل ٥٠ سنتا للبرميل والمتوسط بـ ٢٥ سنتا مع تخفيض سعر البترول الخفيف « القياس » بـ ٢٥ سنتا .

وفي هذا يقول وزير البترول المصرى الكيميائي عبد الهادى قنديل إن وزراء الاوبيك اذا فتحوا ملف الفروقات النوعية فهم لا يعرفون كيف يغلقونه ولا الى أى شيء سيصلون .

استقلالية سياسة مصر البترولية

وعندما ثبت للجميع عدم التزام البعض بقرارات تخفيض الانتاج التي صدرت في اكتوبر الماضي . بل إن بعض الاعضاء زادوا من إنتاجهم .. عند هذه النقطة اقترح البعض تكوين لجنة من المنظمة تكون مهمتها مراقبة أرقام انتاج وتصدير كل دولة . وتم الاتفاق على تكوين لجنة خماسية برئاسة الشيخ احمد زكي اليماني وزير البترول السعودى على ان يمثل اعضاؤها المناطق المنتجة . وعلى هذا اتفق على أن تمثل فنزويلا دول امريكا اللاتينية وتمثل اندونيسيا والامارات دول اسيا والخليج وتمثل نيجيريا الدول المنتجة في افريقيا .

وحول مهمة هذه اللجنة بالذات في الرقابة على إنتاج الدول من البترول كان لي لقاء مع الكيميائي عبد الهادى قنديل وزير البترول المصرى .

قال الوزير المصرى :

رسالة جنيف يكتبها
عباس الطرابيلى

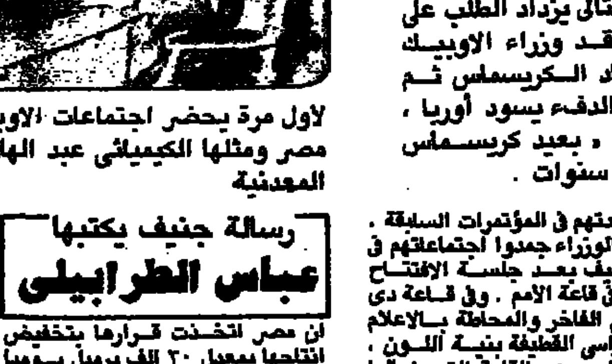
ان مصر اتخذت قرارها بتخفيض انتاجها بمعدل ٣٠ الف برميل يوميا وقرارها بتثبيت سعر بترولها طواعية ودون ضغط من أحد . إيمانا منها بأن هذين القرارين سيؤديان الى تثبيت موقف الاوبيك وفي نفس الوقت يساهمان في منع انهيار سوق البترول التى تتعرض لهزات عنيفة هذه الايام . وأن مصر اتخذت قراريها وهى مستقلة تماما . فهى ليست عضوا بالاوبيك .. ولم يكن أحد يملك ان يجبرها على اتخاذ هذا الموقف .. ومصر عندما أعلنت موقفها نفذته بالفعل .. ولم تفعل كبعض الاعضاء في المنظمة نفسها الذين يعلنون مواقفهم ثم لايعملون بها ..

ومن هذا المنطق فان مصر ترفض أى رقابة على انتاجها . اذ كيف اسمح بوجود من يراجع دفاترى ويبحث في أوراقي ومستنداتي . من هنا فإن مصر ترفض هذه الرقابة .

مصر ترفض الرقابة على إنتاجها

وعاد الوزير يؤكد : ان مصر ثبتت إنتاجها . كما ثبتت اسعارها في الشهر الحالى أيضا دون أن يدفعنا احد الى ذلك بينما رفضت بعض الدول الاعضاء الالتزام بقرار خفض الانتاج كما ان بعضها الآخر يتحايل على قرار تحديد السعر الاساسي . من هنا كان قرار مصر مستقلا .. وبالتالى لايجوز فرض أى قيد عليها .. من هنا فمصر ترفض الرقابة على انتاجها .! ومصر ليست هى التى تعامل هكذا . أو تتحمل ان يتدخل في سياستها أحد .





لأول مرة يحضر اجتماعات الاوبيك ٤ دول بصفة مراقب تتوسطها مصر ومثلها الكيميائي عبد الهادى قنديل وزير البترول والثروة المعدنية

وأضاف عبد الهادى قنديل أنه على الاوبيك أن تدرس جيدا حالة السوق الآن . والا فلن تستطيع المنظمة أن تواجه الموقف عندما يزداد سوءا ، حتى تعلم المنظمة من الذى ينتج من بين الاعضاء أكثر من حصته ، ومن الذى يغرق الاسواق ويعرضها للانهيار . ولهذا أتوقع أن يكون اجتماع الاوبيك الطارئ القادم في ٢٧ مارس دراميا وحادا خصوصا مع قرب موسم انخفاض الطلب العالمي . ولهذا اقترح بعض الاعضاء عقد مؤتمر لرؤساء دول الاوبيك لان هذا قد يكون هو الأمل لانقاذ المنظمة من الدمار ..

وقصة هذا الاقتراح بدأت في الجلسة الثانية للمؤتمر . طلب محمد جرازى وزير البترول الايرانى عقد مؤتمر للاوبيك على مستوى رؤساء وملوك دول المنظمة ، لبحث المشاكل التى تواجه المنظمة وحتى لاتتفاوت مواقف الدول الاعضاء ، تماما كما يجتمع رؤساء دول السوق الاوروبية المشتركة . والغريب أن رؤساء دول الاوبيك لم يجتمعوا الا مرة واحدة طوال عمرها عندما اجتمعوا في الجزائر عام ١٩٧٥ لبحث أوضاع المنظمة .. ومن يومها لم يلتق رؤساء الاوبيك مرة واحدة ..

بقي أن نقول انه اذا كان الوزير الايراني محمد جرازى اقترح اغلاق ابار البترول عن الانتاج لمدة ٣ أيام لاحداث هزة في السوق وامتصاص الفائض فيه .. كما أن فوزى الشكشوكي رئيس الوفد الليبي اقترح تخفيض الانتاج الى ١٥ مليون برميل .. الا ان باقي الاعضاء رفضوا وتساءلوا في دهشة كيف نخفض مليون برميل اضافية بينما نحن عاجزون عن الالتزام بقرار الوقوف عند رقم الـ ١٦ برميل يوميا !

خطاب مفتوح إلى وزير الصحة

غمرتنا الصحف ووسائل الاعلام في الفترة الأخيرة بإجراءات التى اتخذتها وزارة الصحة لخفض تكاليف العلاج . فقد قامت تلك الوزارة « بتسعير » لأجور الأطباء ، خاصة كبار الأساتذة منهم ، كما إنها ترغب في تسعير من المستشفيات الخاصة على خفض مصاريف العلاج والاقامة بها . وإن كان الغرض في حد ذاته طيبا ، الا يرى سيادة وزير الصحة أن الوسائل التى تتبعها لعلاج مشكلة غلاء الأجور وسائل سطحية لا تقتلع المشكلة من جذورها ! على العكس ، فهذا « التسعير » إنما يخلق ثغرات عديدة ، بل « سوق سوداء طبية » !! أى أننا بصدد تحويل وزارة الصحة إلى وزارة تموين أخرى !! وإنه لمن البديهي يا سيادة الوزير ، إذا أردت أن تحل أية مشكلة جذريا ، أن ترجع إلى الأسباب التى أدت إليها . وفي الواقع ، فإن أسباب مشكلتنا ، تكمن في شخصية الطبيب المصرى وإن أكثر من سبعة آلاف طبيب يتخرجون سنويا من كليات الطب المختلفة في القطر المصري . وللأسف الشديد فإن الغالبية منهم دون المستوى العلمي المنشود ، ذلك يرجع إلى سياسة الدولة في فتح أبواب الجامعة على مصراعيها إرضاء للناس ، وعدم استطاعتها توفير سبل هذا التعليم لتكاليفه المرتفعة ولتصميمها على المجانية المطلقة في التعليم دون تمييز بين من يستحقها ومن لا يستحقها ... إن الاقبال الشديد على الالتحاق بكليات الطب يرجع إلى رغبة الطالب في خدمة البشرية وهذا طبعا المطلوب في الطبيب ، أو يرجع إلى رغبة الطالب في الارتفاع بمستواه المادى والاجتماعي . وهذا للأسف ما نستطيع أن نطبقه على الغالبية العظمى من طلبة وخريجي تلك الكليات ... لقد تناست الحكومة أن خريج كلية الطب عليه أن يكون إنسانا بكل معنى الكلمة أولا ، ورجل علم ومعرفة ثانيا . أما المادة ، فيجب أن تكون آخر اهتمامات الطبيب . هذا يا سيادة الوزير أساس المشكلة ، إن أردت حلها جذريا فعليك أن تراعي أن الطب مهنة إنسانية من الدرجة الأولى ، ولا يجوز أن يكون لمجانية التعليم المطلقة أو مجموع الثانوية العامة ، أو سياسات إرضاء الناس ، أو ما سمى الفقراء بالاشتراكية ، دخل في تحديد من سوف يكون له شرف تخفيف آلام الناس ...

إن أحد الحلول التى يمكن طرحها هى أن يجتاز كل طالب يريد دخول كلية طب اختبارا خاصا تحت إشراف متخصصين في هذا المجال ، تحدد نتيجته من الذى يستحق أن يكون طبيبا . بالطبع ، فلن نجني ثمار مثل هذا الحل إلا بعد سنوات عديدة ولكننا استفدنا من الحلول السطحية التى ثبتت فشلها على المدى البعيد .. ونحن نريد أجيالا جديدة من الأطباء ذات ضمير !! ..

أما في المرحلة الانتقالية ، فبدلا يا سيادة الوزير من تدخلك في أجور مائة أو مائتي طبيب وبضعة مستشفيات تعد على أصابع اليدين فإني أقترح عليك أن تهتم أولا برفع مستوى الخدمات في المستشفيات الحكومية . ولك مني تمنياتي بالتوفيق .

طارق قاسم

الدعوة إلى عقد مؤتمر علمى

كثر الحديث حاليًا على صفحات الجرائد عن مدى صلاحية المياه المعبأة ومياه الشرب في مصر . لذلك فنحن لدينا مجموعة من الأسئلة نود أن يجيب عليها السادة المسئولون :

١ قامت هيئة المياه بزيادة نسبة الكلور الى ٧ جرام / متر المكعب بخلاف المسموح به وهو ½ جرام للمتر المكعب ، فهل هذا حقيقى أم لا ؟ وإذا كان حقيقيًا فما هى الجهة التى أصدرت هذا القرار بزيادة النسبة مخالفة بذلك المواصفات القياسية الصادرة من وزارة الصناعة ! وهل تمت دراسة الآثار الجانبية لهذه الزيادة ؟

٢ تهاجم حاليًا المياه المعبأة في مصر ، فتقول بعض الجهات أنها مياه طبيعية وغير معدنية ، في نفس الوقت قامت إحدى شركات القطاع العام باستيراد مياه معبأة من الخارج ومن نفس الشركات الأجنبية التى يتم إنتاج المياه في مصر تحت مسئوليتها .. ! وهذه المياه موجودة في المحلات . فهل هذا الهجوم لتصريف ما قامت الدولة باستيراده ممثلة في الشركة القائمة بالاستيراد ، أو لاستمرار شركات الحكومة بالاستيراد لهذه المياه .. ؟ في الوقت الذى تعانى منه الدولة من ضعف مواردها من العملة الصعبة ...

وهل هذه المياه التى تم استيرادها تم تسجيلها طبقًا للقانون رقم ٣٠ لسنة ١٩٧٦ - ؟ أم أنها معفاة من التسجيل لأنها مستوردة بواسطة الحكومة فلا ينطبق عليها .. القانون ، في وقت تنادى به الدولة بسيادة القانون ؟

٣ تم نشر تقرير في مجلة طبيبك الخاص عدد سبتمبر ١٩٨٣ عن مدى تلوث مياه النيل نتيجة قيام المصانع بالصرف في النيل ، ومدى تأثير ذلك على الصحة . وهذا التقرير في منتهى الخطورة مما يستلزم مناقشته في مؤتمر علمى وحيث أن مجلة طبيبك الخاص لا يقرؤها إلا الخاصة ، لذلك فإننا نريد من المسئولين بالصحة ومنتجى المياه الرد العلمى لهذه الجهة .



لمن تدق الاجراس ؟

عرضنا في هذا الباب . نص الحديث الذى ادلى به الزميل سعد محمد احمد بصفته رئيسا للاتحاد العام للعمال . ولا نعتقد ان الامانة قد جانبتنا في عرض افكاره وبكل دقة .

ورحبت « الوفد » بنشر افكار مخالفيها لاتاحة الفرصة امام العمال للاستماع ولمناقشة كل وجهات النظر . ومازلنا نرحب بكل مساهمة من اى طرف . فنحن نؤمن بأن الحركة النقابية هى اوسع الحركات الاجتماعية . وهى لهذا يجب ان تتسع لتشمل كل الافكار وكل الاتجاهات . ومن الضرورى توفير مناخ صحي لعرض ومناقشة مختلف وجهات النظر . على ان العرض لايكفي ، وانما من الضرورى ان نقدم تعليقنا على هذا الحديث . الذى تناول فيما نتصور ابرز القضايا العمالية . هموم العيش . والحريات ، ومواجهة الفساد . والعلاقات الدولية . والذى يستعرض ما طرحته الاسئلة والاجابات يمكن ، وله الحق . ان يستفسر : فيم الخلاف اذن ؟ فالزميل سعد يؤكد على عدد من القضايا الهامة . منها استقلالية الحركة النقابية ، وضرورة تصديها للدفاع عن هموم العمال وآمالهم . ويقف ضد القيود التى تكبل الحريات النقابية وعلى رأسها حق المدعى العام الاشتراكي في الاعتراض على المرشحين . وضرورة الالتزام بسياسة عدم الانحياز في العلاقات الدولية وعدم الانضمام الى اى من الاتحادات الدولية . لكن كل هذه المواقف في الرد على الاسئلة ومن ثم يمكن القول « الام الخلف بينكم ؟ » . على اننا إذ نقدر بشكل كبير ماعبر عنه الزميل سعد . بل وما نعرفه عنه قبل اجراء الحديث . لكننا نقول اننا مع كل هذا لنا خلافاتنا . ولسوف نعود اليها تفصيلا . حول كل ما اثير من قضايا . ذلك اننا نريد ان نعرف لمن تدق الأجراس ؟ !

احمد طه

مع العمال

مفاجأة غير سعيدة في مهرجانات التضامن

وقعت مفاجأة خلال المؤتمر الذى افتتح به الاتحاد العام للعمال ، مساء الاحد الأسبق ، مهرجانات التضامن مع شعبى العراق وايران . وحضره الوفد العراقي الكبير الذى زار مصر .

بعد انتهاء كلمة رئيس الاتحاد ، وفتحي كامل سكرتير اللجنة النقابية الدولية للتضامن مع عمال وشعبي العراق وايران ، وسعد الله عطية رئيس الوفد العراقى ، بدأ شعراء اتحاد شباب نشء وشباب العمال القاء قصائدهم بهذه المناسبة . وهنا فوجئ الحاضرون بالقصائد تندد بالعراق وايران معا . مما أدى إلى تململ الوفد العراقى وتهديده بالانسحاب . واضطر رئيس الاتحاد إلى الامساك بالميكروفون ، وطلب وقف القاء القصائد طالبا مراجعة القصائد . وكانت بداية سلبية للمهرجان .

مؤهلات الجامعة العمالية غير معترف بهما !!

رفضت لجنة السياسات والشئون الاقتصادية بمجلس الوزراء ، مشروعا تقدم به الاتحاد العام للعمال ، بتعديل النظام الاساسى لمؤسسة الثقافة العمالية . ويقضى المشروع بالاعتراف بالجامعة العمالية لجامعة جديدة مثل جامعات مصر . واعتبرت لجنة السياسات الجامعة العمالية ، مجرد قطاع من قطاعات المؤسسة فقط ، ولا تمنح مؤهلات علمية تعترف بها الدولة .

دورات ثقافية وإعلامية بالتعاون مع الاتحاد الحر

نظمت النقابة العامة للكيماويات ، دورة للاعلام النقابي ، شهدها مندوبو الاتحاد الدولى لعمال الطاقة والكيماويات « فرع للاتحاد الحر الأصفر ، كما زار مصر « بيكا أرو » ، سكرتير الاتحاد الدولى المذكور . وتستعد النقابة العامة لعمال الزراعة لتنظيم دورة ثقافية بالتعاون مع الاتحاد الدولى للزراعة ، المرتبط أيضا بالاتحاد الحر . ما رأى الزميل حسن عيد سكرتير العلاقات الخارجية بالاتحاد في هذا النشاط .. وأحيانا يقولون .. « سكة أبو زيد » !

لايجوز للنقابات طلب الرأى من مجلس الدولة

رفض مجلس الدولة ابداء الرأى في مشكلة الجمعية العمومية لنقابة الفنانين التشكيليين – قال مجلس الدولة إن طلب الرأى يكون من الوزراء ولا يجوز للنقابات المهنية أو الفئة طلب الرأى مباشرة من المجلس . أصدر الفتوى المستشار أنور محفوظ نائب رئيس مجلس الدولة بسكرتيرية ماهر مختار .

كان نقيب الفنانين التشكيليين قد طلب رأى مجلس الدولة في الاجراء الواجب اتباعه اذا لم يصل عدد الاعضاء الحاضرين للجمعية العمومية للنقابة الى النصاب القانونى المحدد لصحة إنعقاد الجمعية . واوضح نقيب التشكيليين أنه دعى لانعقاد الجمعية العمومية للنقابة يوم الجمعة ٤ مايو الماضى فحضر ٤٤ عضوا من ٦٣٥ عضوا .. فتأجل الاجتماع اسبوعين فحضر ٨٩ عضوا فقط .. وبذلك لم يتوافر في الاجتماع الاول عدد الاعضاء اللازم لصحة الانعقاد وهو ٥٠٪ من الاعضاء وكذلك في الاجتماع المؤجل حيث لم يكتمل عدد الأعضاء بنسبة ٢٥٪ بحثت اللجنة الثانية للفتوى الموضوع فتبين لها أن الجهات التى من حقها طلب الرأى من مجلس الدولة ليس من بينها النقابات المهنية والفنية ، وإنما تنحصر في : رئاسة الجمهورية ، ورئاسة مجلس الوزراء ، الوزراء ، والوزارات والهيئات العامة . وقررت اللجنة عدم اختصاصها بنظر الموضوع وابداء الرأى فيه .

الحكم محمد حسام الدين .. في قفص الاتهام ! !

في السطور التالية نستضيف شخصية رياضية .. نواجهها بالاتهامات الموجهة اليها .. ونتيح لها فرصة الدفاع .. وضيف هذا الاسبوع الحكم الدولي محمد حسام الدين :

●● انت متهم « بالمنظرة » ؟

● كل حكم له شخصيته واسلوب خاص به .. واعتقد انني لم اتغير منذ بدأت في التحكيم وحتى الآن .. والفارق الوحيد هو عشر سنوات عمر وخبرة .. وارجو من صاحب الاتهام ان يراجع المباريات التي قمت بادارتها وسيتأكد انني برىء من هذا الاتهام .

●● انت متهم باحراج حاملي الراية ؟ ؟

● إظهار الحق اهم من مجاملة المساعد حتى ولو كان دولي !

●● انت متهم بالغرور ؟ ؟

● اللهم اكفنا شره .. فالعظمة لله وحده .. ومازلت اتعلم من حكام الدرجة الثالثة !

●● حركتك في الملعب اصبحت محدودة ؟

● اعترف ان هذا حدث في بعض الاحيان .. نتيجة الاصابة مع صعوبة الاعتذار .. فكثيرا ما اصاب في التمرين الاخير قبل المباراة .. فلذا احرص على المران مثل اللاعبين لاكون لائقا واستطيع متابعة الكرة .

●● انت متهم بتقليد امبراطور التحكيم حسين امام ؟

● لا اعتبره تقليدا ولكن اقتباس .. ولا اقتبس من حسين امام فقط .. وانما من كل اساتذة التحكيم الذين سبقونا فمثلا اخذت من علي قنديل شخصيته في الملعب .. ومن حسين امام حسن تصرفه ومن الخولي الهدوء ومن مصطفى كامل محمود اللياقة البدنية .

●● انت متهم بالبحث عن الشهرة بدليل اتجاهك للتعليق في الاذاعة ؟

● ليس بحثا عن الشهرة وانما تخطيطا للمستقبل لانه من الصعب ان يبدأ الانسان في الخمسين من عمره والاذاعة هي هوايتي بعد التحكيم كما انني لست أول من جمع بين التحكيم والتعليق على المباريات فلا تعارض أو تناقض بينهما .

●● انت متهم بالهروب من بعض المباريات ؟ ؟

● ليس هروبا وانما حرصا على عدم تكرار وقوفي كحكم اكثر من مرة لنادي واحد أو بعض اندية .. تجنبا للحساسية .

●● انت متهم بالتعالي على اللاعبين ؟ ؟

● وهل يتعالى الأخ على أخوته ؟ ! على العكس نحن كحكام متهمون بتدليل النجوم !



صراع كروي ... بين ايمن يونس ومجدي عبد الغني .. لاحظ البالدناج حول انكل مجدي !!

هدف الاهلي في شباك الزمالك .. وعلاء ميهوب غير مصدق نفسه وهو يصرخ .. رغم انه وسط اربعة من لاعبي الزمالك وعادل المأمور يرفع ذراعه محتجا .. لا ادري على ماذا .. انه المسئول الأول لعدم خروجه من مرماه فلعب علاء مستريحا

الرياضة

هدف جمال عبد الحميد الملغي .. صحيح

لعب الفريقان الشوط الأول .. ثم اختلف الوضع في الشاني

فريق الزمالك شاهد الشوط الثاني مثل المتفرجين ولكن من الملعب

اسمحوا لي ان ابدأ كلامي عن لقاء القمة برأي مقتنع به .. وهو ان هدف جمال عبدالحميد في مرمى الاهلي لم يكن تسللا ... ولقد شاهدت المباراة في الملعب ثم راجعت شريط المباراة في الفيديو .. واؤكد ان لحظة خروج الكرة من قدم محمد صلاح كان جمال عبدالحميد « مغطى » باكثر من ظهير أهلاوي .. ثم انطلق جمال وراء الكرة عندما تعدت ربيع يس فبدا منفردا بشوبير ...

اقول هذا تحت مسئوليتي وبتوقيعي مع احترامي الكامل لطاقم التحكيم التركي الذي اجاد تماما ، ولم يترك هفوة إلا واحتسبها ، ولكن خانه التوفيق في هدف جمال .

ورأيي في المباراة ان شوطي المباراة اختلفا تماما ... كان الشوط الاول متسما بالندية والقوة والسرعة والتكافؤ بين الطرفين .. بل تشابه الناديين في الخطة .. انطلق مصطفى عبده من اليمين لفارق السرعة مع هشام يكن ، وانطلق طارق يحيى من اليسار لفارق السرعة مع ضياء السيد .. وهنا تظهر الخبرة .. مجدي عبدالغني يميل ناحية ضياء لتغطيته والحد من الخطورة القادمة من جهته ... بينما لم يغط احد هشام يكن خلال انطلاقات مصطفى عبده ... الذي كان ذكيا في ميله للعب الى الخلف قليلا ليسحب الظهير معه ويحدث خللا في دفاع الزمالك .. ولكن التعويض في الزمالك جاء من ابراهيم يوسف الذي انطلق بوعي .. ورغم هزيمة الزمالك فإنني اعتبر ابراهيم هو نجم المباراة مع شوبير الذي انقذ اقوى قذيفة بين القائمين في المباراة كلها خلال الشوط الاول .. وكانت احسن فرصة لنادي الزمالك .

ثم هناك ملاحظة تجب مراعاتها مستقبلا ... وهي ان الكم العددي امام المرمى لا يفيد بقدر الرقابة اللصيقة للخصم خلال الكرات العالية أو المنخفضة المرسلة من اللعبات الثابتة الى منطقة المرمى .. خاصة في الكورنر ... لذا نجد في الكورنر الذي رفعه مصطفى عبده واحرز منه علاء ميهوب .... نجد ثمانية مدافعين من الزمالك وثلاثة مهاجمين من الاهلي ، ومع ذلك استطاع علاء ان يقفز عاليا ليحرز الهدف .. لان العدد لا يهم .... المهم هو الرقابة اللصيقة التي لو وجدت ما احرز علاء الهدف !

بقيت مشكلة الكرة المصرية عموما ... وهي اللياقة البدنية المتواضعة .. لذلك مهم جدا توزيع الجهد والحماس على مدى التسعين دقيقة .. وفي رأيي ان لاعبي الاهلي لياقتهم افضل أولا .. ثم استطاع النجوم منهم توزيع هذا الجهد طوال الشوطين ... لذا نجد لاعبي الزمالك في آخر المباراة وكأنهم متفرجون يشاهدون المباراة من الملعب بدلا من المدرج ! ! !

نجوم المباراة ابراهيم يوسف لعبا وسلوكا مع زملائه لاعبي الاهلي خاصة تهنئته لشوبير عقب صده قذيفة قوية ، ثم شوبير ومصطفى عبده وعلاء ميهوب ومحمود صالح ومجدي عبدالغني واعجبني من الزمالك الناشىء الجديد مدحت مكي وطارق يحيى في الشوط الاول فقط .

علي ابوجريشه

الأسهم مدبوتة

هل صحيح ما اكده احد المسئولين في الفندق .. ليفض اعضاء الاهلي خلال حفل زواج ابن الدكتور مصطفى كمال حلمي في الفندق .. قال المسئول بالفندق ان اسهم الامير عبدالله الفيصل التي تبرع بها للاهلي مدبوتة لن يستطيع الاهلي ان يبيعها .. وارباحها حاليا قليلة بعد خصم جزء من الدين .. ولن يستفيد الاهلي كثيرا منها في الوقت الحاضر .. وعليه ان يحدد موقف اسهم الامير في شركة جميل للفتوح فلعلها اكثر فائدة .

غدا ملحق صعب للزمالك بالمحلة

... يوم الاحد القادم ، وفوز الاهلي - وهو متوقع طبعا - يؤكد القمة .. ان كانت محتاجة لتأكيد .. والمهم في هذه اللقاءات امتاع الجماهير بالاكثر من هز الشباك ..

المباريات المتبقية - وهي ... بالاسكندرية .. والترسانة تريد تعويض هزيمتها من المحلة ، والاتحاد يحاول تعويض تعادله مع الاسماعيلي .. ثم غزل دمياط مع المقاولين في دمياط وهو لقاء لاباس به وكفة المقاولين ارجح .

مسلسل الميهوب على الشاشة الخضراء

أمان ياربي أمان .. نصب النادي الاهلي نفسه فارسا وزعيما للقارة السمراء بعد أن هزم قبيلة الزمالك البيضاء بالتركي بهدف « اكلشية » كبعض اهداف الشياطين السابقة وبالذات مثل هدف مجدي عبدالغني في شباك الكانون الكاميروني بالقاهرة .. الهدف اكلشيه .. بدأ من قدم مصطفى عبده اليسرى من الناحية اليمنى ليأخذ شكل الواو في حلق المرمى . فيقفز من يقفز ، ويودع الكرة برأسه في الشباك .. تمكن الميهوب بعد نصف ساعة تقريبا ان يقفز لأعلى ويسدد برأسه ، فيتم تنصيب الاهلي زعيما وبطلا لابطال افريقيا .. والاهلي بتشكيلته الحالية برغم غياب النجوم قادر على ذلك ، وقادر على الاحتفاظ بهذا اللقب حتى ولو كان الحكام من آخر الدنيا .

الميهوب أصبح فارسا للمواقف الصعبة سواء في النادي الاهلي وفي الفريق القومي .. فنتذكر نهائي كاس مصر الاخير وقد بارك المعلق التليفزيوني قبل نهاية المباراة بدقيقة للنادي المصري فوزه لاول مرة بكاس مصر ولكن الميهوب قلب الاوضاع بهدفه المسجل في اخر دقيقة .. وبهدف الميهوب ايضا صعدت مصر للدور الثاني في تصفيات كاس العالم على حساب زيمبابوي والحارس العملاق الليفربولي « جروبيلار » فقد تابع قذيفة الخطيب في لقاء القاهرة . فسجل عندما ارتدت من الحارس ..

والميهوب بهذا مازال على الشاشة الخضراء الكبيرة يواصل تقديم مسلسلاته التهديفية .

بدون مجلس عسكري صدر الحكم بحبس العميد

هاجت الجماهير في مدرجات الاسكندرية خلال لقاء الاتحاد والاسماعيلي ليلة الجمعة الماضي ، وانقلبت عيارها وهي تشاهد الظلم الذي وقع على فريقها

الإتحاد من الحكم الدولي العقيد احمد بدوي الذي تغاضى عن احتساب ضربة جزاء واضحة

وضوح الشمس اعترف بها ظهير الاسماعيلي اسامة عباس الذي منع الكرة بيده داخل الصندوق

لم يكن باقيا من زمن الشوط الثاني سوى خمس دقائق فقط فاستمر هياج الجماهير . فاوقف

الحكم المباراة وعاد بمساعديها لتنتهي بالتعادل السلبي ويضيع على الإتحاد نقطة كان احق بها

رفضت الجماهير الانصراف من الملعب ثم عادت وسدت مخارج وابواب الإستاد معلنة قرارها

باستمرار حبس العقيد الحكم داخل حجرة خلع الملابس بالاستاد لأكثر من ساعتين ، حتى

تدخلت قوات الشرطة بالحسنى واقنعت الجماهير بالانصراف ، ونقل الحكم العقيد في واحدة من

سيارات الشرطة متخفيا حتى غادر الاسكندرية بسلامة الله .. اجتمع مجلس ادارة نادي الإتحاد

وقرر التضامن مع النادي المصري في طلب حكام اجانب .. تم تحطيم سيارات النادي الاسماعيلي وعاد الفريق في تكسيات !!

أسرار الأندية

هل فقد الحكم محمود عثمان هوايته لظهوره في إعلان ؟

البحران .. مسئولان عن الأولمبي .. وهناك بحر ثالث أمامه !!

اقتراح بزيادة اعضاء مجالس ادارات الاندية الى تسعة

● طارق سليم نجم الاهلي سابقا والطيار بشركة مصر للطيران حاليا .. اعتدى بالضرب على مضيف اثناء عمله وتم ايقافه عن العمل ستة اشهر ومع ذلك أمر المضيف على كتابة محضر في قسم النزهة !!

● صور محيي الدين لكري في « المصور » عن مباراة الأهلي وكانون ياوندي .. خبطة صحفية رائعة ... خاصة لو عرفنا ان الطائرة وصلت فجر الثلاثاء والمصور يبدأ طباعة صباح الثلاثاء !! ويجب ان يكون جاهزا منذ مساء الاثنين .. برافو محيي طول عمرك صحفي ! .

● مطلوب حذاء بكعب عال على وجه السرعة .. ناقد رياضي باحدى المجلات القومية مصر على أن يتم ضربه بالحذاء مرة اخرى وهو لايشترط ان يتم الضرب هذه المرة في حديقة النادي الاهلي .

● ظهور محمود عثمان الحكم الدولي السابق في اعلانات التليفزيون ينفي عنه صفة الهواية ويؤكد انه محترف والشرط في الحكم الهواية فهل يمكن اسناد مباريات له بعد هذا ...

● الدكتور عبدالاحد جمال الدين زار مركز شباب زينهم بناء على دعوة عبدالمنعم فرج عضو مجلس الشعب واستجاب لكل طلبات المركز ..

● عشاق الكرة في الاسكندرية يترحمون على فريق الكروم الذي يصارع للبقاء في دوري الدرجة الاولى وهو الهابط هذا الموسم من الدوري ...

● صرح الوزير توفيق عبده اسماعيل بانه يرى زيادة عدد اعضاء مجلس ادارة النادي الرياضي الى تسعة بدلا من ثمانية .. حتى يكون التعيين في حدود الثلث .. فمن المعروف أن الجهة الادارية تعين ثلاثة اعضاء .. وهناك بحث حول حق الجهة الادارية في تعيين اعضاء لايقترحهم المجلس بل ولا يوافق عليهم ايضا .. لأن الحكمة من التعيين هو سد النقص الموجود بكفاءات معينة ، وهذا هو المهم ...

ولما حاول الاستفسار من الحكم كان الرد سريعا وحاسما ... التحذير باستخدام الكارت الاحمر .. فانصرف الرومي ولسان حاله يقول : فوضت امري الى الله .

● مجدي عبدالغني وكوارشي حرصا على لمس الارض قبل نزولهما الملعب بعدها قام مجدي بضرب رجله في الأرض مرتين على خفيف تفاؤلا .. بينما طوح كوارشي قدمه اليسرى في الهواء مرتين تفاؤلا ايضا !!

● فشلت المفاوضات التي بذلها مجلس ادارة الاولمبي ...

نجم ليبيا .. !

بعد غد مفاجآت

(بقية المنشور ص ١)

يهدف الى حصول تاجر العملة ، على سيولة نقدية من العملة المحلية لتسدد بها استحقاقات للمصريين العائدين من الخارج ، لديه . وسيقدم رشاد نبيه للمحكمة ، مستندات تثبت ان تقديرات مصلحة الضرائب ، فيما يخص « سامي » ، تبلغ ، مليون جنيه فقط ! . وعلمت « الوفد » ، ان محامي تاجر العملة ، سيهاجم في مرافعته ، مكاتب الصيارفة العرب في الخارج . وسيكشف اسلوب دفاع الحكومة عنها ، ومن بينها العمولات التي تختصها هذه المكاتب . وستقوم مرافعة مصطفى ابو النصر المحامي ، على اساس ، ان وزير الاقتصاد ، رئيس مؤامرة مدبرة للقضاء على بنك الاهرام ، إنتقاما لقريبه وتلميذه ، عبد الرحمن بركه ، الذي أوقف مجلس بنك الاهرام ، الامتيازات التي كان يحصل عليها ، ونقل منه .

الاقتصاديون الوفديون

(بقية المنشور ص ١)

● قال النائب الوفدي احمد اباظه رئيس بنك هونج كونج :

- ان عدم السماح لحائزي الدولار بالإستيراد مباشرة لا يستقيم ، ولابد من اطلاق حرية الاستيراد حتى لا يتعطل الانتاج . كما ان القرارات الاخيرة قد تعوق مصالح القطاع الخاص لانه من الجائز ان يكون هذا القطاع في حاجة لاستيراد مستلزمات لانتاج ضرورية فيقال له : انتظر دورك ! والمعروف ان هذا القطاع ينتج حوالي ٥٠٪ من اجمالي الانتاج .

● وقال النائب الوفدي الدكتور احمد ابو اسماعيل رئيس بنك الشرق الاقصى ورئيس لجنة الموازنة بالحزب :

- نجاح هذه القرارات متوقف على سياسة الحكومة في تدبير أمورها . فاذا فشلت هذه القرارات فالحكومة بكل وزرائها ستكون مسئولة لانها في اختيار لتحسين مركز الجنيه المصري ...

قضية « القدح » تتحول

(بقية المنشور ص ١)

أشهر استجواب

(بقية المنشور ص ٣)

قداس عيد الميلاد

(بقية المنشور ص ١)

كلمة أخيرة

لماذ يهتم الناس بقتيلة شقة بليغ حمدي ؟

اعتقد انني لست الوحيد . الذي يرصد تلك الروائح غير الطيبة . المريبة . التي تفوح من التفاصيل المخزية . لجريمة قتيلة عمارة بليغ حمدي . وعندما تنسب الصحف الى الطبيب الشرعي . ما قاله هذا الأسبوع . من ان نقل جثة القتيلة على عجل . اهدر فرصة الرؤية والفحص والاستدلال . وربما اكتشاف شواهد تضيء جوانب الحادث . فاننا نضع امام هذا الكلام الف علامة تعجب واستفهام . لأن الجثة لم تنتقل وحدها . ولم يامر بنقلها ضابط صغير من شرطة النجدة . وانما كان موقع الحادث يزدحم بالكبار من رجال الشرطة والامن العام . الذين يعرفون جيدا متى تنقل الجثث . ومتى ينبغي ان تظل في مكانها حتى يعاينها الطبيب الشرعي . وليس من المقبول ايضا ان نسمع كلاما غامضا عن نقل الجثة الى مشرحة بعيدة . في حين كان ينبغي نقلها الى مشرحة اخرى اقرب إلى مكان الجريمة . دون ان يقدم الينا مصدر مسئول تفسيرا وإيضاحا لهذا التصرف المريب . ثم ما حكاية الفيلم الذي صوره رجال الادلة الجنائية للقتيلة في مكان الحادث . ثم تبين انه تلف . او غير موجود اصلا ؟ !

والاغرب من ذلك كله . ان يخرج علينا احد الكبار في وزارة الداخلية . بتصريحات مطولة . يسمح فيها لنفسه بتقريع الراي العام المصري . وصحافته . بسبب الاهتمام بتلك الجريمة . التي هي في رأي سيادته . جريمة عادية جدا . واقل اهمية من حادثة نشل في اي اتوبيس . . ! !

اننا امام سيدة قتلت . او انتحرت . بضم الالف . وهذا نوع من القتل ايضا . وهذه السيدة جاءت من اقصى الغرب . لتلتقي بعربي آخر جاء من اقصى الشرق . في بيت فنان مصري كنا نحترمه ونقدره . وفي حضور لواء سابق بالشرطة . ومستشار سابق . ومذيع . وآخرين وأخريات . يعني فن وامن وقانون واعلام والذي ذكرته التفاصيل ان الجميع التقوا في مجلس خمر وجنس وحشيش ووحل . اما الذي قاله الشهود . فهو ان هذا المجلس شبه دائم . وان الفنان الذي صفقت له مصر يوما . يبيع بيته وكرامته وسمعة الفن في وطنه . لمثل هذه اللقاءات المنحطة . التي يدخل خلالها الرجال والنساء إلى حجرات النوم . امام الخدم والضيوف الآخرين . ولا دين ولا اخلاق ولا تقاليد ولا حتى بعض الحياء . بل ان الذين اعمتهم الخمر . وسيطرت على عقولهم المخدرات . لا يفيقون في اليوم التالي . وامامهم جثة وفي دارهم جريمة . وانما يوغلون في الخطيئة . فيحاولون اخفاء المعالم . وتلقين الشهود . وتزوير الحقائق . وتضليل رجال النيابة والبحث الجنائي .

لقد ذهل الناس . وهم يسمعون ان مجلس الخمر والجنس والحشيش في شقة بليغ حمدي . انما هو مجرد نسخة من طبعة منتشرة في ارجاء القاهرة . منارة الاسلام . التي توشك مآذن مساجدها ان تقتلع نفسها وتطير إلى السماء . احتجاجا وفرارا من هذه . الغرغرينة . الاخلاقية التي تهدد عاصمة المصريين والعرب والمسلمين .

وكيف يمكن ان يستقبل المواطن فنا جاءه من مستنقع . كيف يستمع الناس إلى ممثل مخمور . وإلى فنانة مخدورة . وإلى مذيعة تحوم من حولها القصص والحكايات . وكيف يسمح صحفي لنفسه . بان يحدثنا عن . الصحافة الصفراء . وهو غارق يوميا في الليالي الحمراء . بل كيف يمكن لمن حول بيته إلى ماخور عفن . ان يقف بعد ذلك على المنبر الذي يعتليه . او يمتطيه . في غفلة من الزمان . لكي ينتقد كثرة الاستجوابات في مجلس الشعب . ويصف وقائع التعذيب بانها ادعاءات . ويتحدث عن نزاهة الانتخابات .

اننا نهتم بحادثة قتيلة عمارة بليغ حمدي . لأنها تكشف عن الوجه القبيح . لبعض الذين يختفون وراء اقنعة ملونة وبراقة . . ! !

مصطفى شردي

دولتان وليست دولة واحدة !

على مقهى في الشارع السياسي

بقلم : إحسان عبد القدوس

قال الشاب في زهق كأنه يزفر يأسه :

– لم اعد استطيع ان افهم شيئا من الوضع الاقتصادي في مصر .. أصبح وضعا كأنه يقوم على اسرار خفية كأسرار الكهنوت لا يعرفها ولا يفهمها الا قسس الاقتصاد .. والقسس لا يكشفون عن الاسرار ولا يتعدون الدعوة الى عبادة الجنيه والدولار .. وانا لا اعتبر نفسي من رجال الاقتصاد ولكني درست النظريات الاقتصادية حتى افهم على الاقل المبادئ العامة ولا أعيش جاهلا.. ولكن كل النظريات والمذاهب أصبحت عاجزة عن تفسير الوضع الاقتصادي في مصر .. ولم اعد استطيع أن اجد ردا وأنا اتساءل هل مصر دولة اشتراكية ام دولة رأسمالية ..

وقال العجوز في هدوء :

– لم تعد هناك دولة تعيش الاشتراكية كاملة ولا دولة تعيش الرأسمالية كاملة .. اى لم تعد هناك دولة تستولى على كل رأس المال الوطني ودولة تترك كل رأس المال حرا .. فالاشتراكية والرأسمالية تعرضتا للتطور تحت ضغط محاولة الوصول الى الأجدى للرقي بالمستوى الاقتصادي وتحقيق الرخاء الشعبي حتى اصبحت تجمع بينهما خطوط وأوضاع اقتصادية متعددة .. فكثير من الدول الاشتراكية بدأت تترك حرية لرأس المال الخاص في حدود مرسومة .. وكثير من الدول الرأسمالية فرضت لنفسها ملكية رأس المال في نواحي انتاج متعددة كان تؤمم المناجم او المصانع الكبيرة التي ترتبط بمصالح مباشرة لكيان الدولة ..

○●○

وصاح الشاب مقاطعا :

– المهم ان تظل الدولة محتفظة بالشخصية الاقتصادية التي اختارتها .. اى تظل اشتراكية حتى لو فتحت مجالات لحرية رأس المال .. او تظل دولة رأسمالية حتى لو اممت بعض نواحي الانتاج .. ولكن مصر تاهت بين المذهبين .. لا هي اشتراكية ولا هي رأسمالية .. بل اصبحت مصر دولتين .. دولة القطاع العام ودولة القطاع الخاص .. وكل دولة تلجأ الى التحايل والخداع في مواجهة الدولة الاخرى .. فدولة القطاع العام بما انها دولة اشتراكية حددت الحد الاعلى للاجر بخمسة آلاف جنيه في العام والحد الادنى للعامل بثلاثين جنيها في الشهر .. تقديرا لتحقيق العدالة الاجتماعية بين افراد الشعب .. ولكن دولة القطاع الخاص بما انها دولة رأسمالية فقد أطلقت لنفسها حرية تحديد الاجور ووصلت بها الى اضعاف اضعاف مايحدده القطاع العام .. وكانت النتيجة ان بدأ كل عامل يحاول الانتقال من القطاع العام الى القطاع الخاص .. وخصوصا العمال المهرة المتخصصين .. وبدأت دولة القطاع العام تعاني من نقص العمالة وبدلا من ان تلجأ الى استكمال النظرية الرأسمالية باطلاق حرية تحديد الاجر .. بدأت تتحايل للاحتفاظ بعمالها بأن ابتكرت مايسمى بالحوافز او توزيع الارباح .. او .. او .. اى تتحايل على المبادئ الاشتراكية التي تهدف الى تحقيق العدالة الاجتماعية دون ان تعترف بالرأسمالية ..

وقال العجوز كأنه يحاول إقناع نفسه لا إقناع الشاب :

– ان هناك دوافع قوية تدفع العامل الى ان يرتبط بدولة القطاع العام .. كدافع الاستقرار في عمله .. فالقطاع العام يضمن للعامل استقرارا اقوى من القطاع الخاص .. ويعيش وهو ليس معرضا للاستغناء عن خدماته .. كما انه يضمن معاشا كاملا بعد ان يعجز عن العمل قد لا يضمنه في القطاع الخاص ..

وقال الشاب ساخرا :

– ليس هذا كافيا .. فالمهم هو مايصل الى يد العامل يوما بيوم وشهرا بشهر ليعيش في مستوى حياته .. ولم يعد من حق عامل القطاع العام ان يختار مستواه .. لانه في وضعه يفقد شخصيته كعامل ويعيش في شخصية موظف .. اى موظف حكومة تحدد له اللوائح مستواه .. لذلك فكل عامل اصبح يفكر في الهجرة من مصر والعمل في الخارج ليرفع مستواه .. او يحتفظ بوظيفته في القطاع العام ويتحايل للعمل في نفس الوقت في القطاع الخاص .. حتى اصبحت هناك فوضى تعاني منها دولة القطاع العام وتكسب من ورائها دولة القطاع الخاص ..

○●○

وقال العجوز كأنه ضاق بالمجادلة :

– وماذا تريد ان تصل اليه من وراء كل هذا الكلام ؟

وقال الشاب وهو ساخط :

– اريد ان اصل الى تحديد شخصية مصر .. هل هي دولة اشتراكية ام دولة رأسمالية .. ولاعطيك مثلا آخر .. ان يوغوسلافيا عجزت عن مقاومة ضعف الدولة في ادارة مؤسسات الانتاج .. فقررت ان تقتبس بعض نظم الادارة الرأسمالية وجعلت كل مؤسسة لها مطلق الحرية في ادارة نفسها .. دون تدخل الدولة .. حتى وصلت الى ان تركت كل مؤسسة تعجز عن تحقيق الارباح والاستمرار في الانتاج تعلن افلاسها وتغلق ابوابها ولكن لأن يوغوسلافيا دولة اشتراكية محتفظة باشتراكيتها .. فرضت على المؤسسة كل الطرق التي تتبعها قبل ان تعلن افلاسها .. كما حددت مصير العمال بعد الافلاس .. ونحن هنا في مصر تعاني كثير من المؤسسات العجز عن الانتاج .. ولكننا لا نتركها حرة في مسئولياتها عن نفسها .. ورغم كل ماقيل وأذيع عن تزويد المؤسسات بالحرية الادارية الا ان الواقع المستتر ينحصر في أن الدولة هي التي تحمل المسئولية كلها .. ولذلك لا تترك اى مؤسسة تعلن افلاسها وتغلق ابوابها .. والا اعتبر كأنه افلاس للدولة .. وتتحمل ميزانية الدولة تغطية الخسائر .. وتستمر المؤسسة الخاسرة في البقاء كصورة كاذبة من صور الانتاج .. ذلك لاننا لا نستطيع ان نحتفظ بالشخصية الاشتراكية حتى مع الاقتباس من النظم الرأسمالية .. ونستسلم لان تكون داخل مصر دولتان .. دولة اشتراكية ودولة رأسمالية ..

○●○

وقال العجوز وهو يحاول ان يحتفظ بهدوئه :

– انك تنسى ان مصر تحاول منذ ايام ان تجمع بين النظم الاشتراكية والنظم الرأسمالية في مواجهة ازمة تهدد اقتصادها .. وهي ازمة التعامل بالعملات الصعبة .. وكانت الازمة قائمة على انفراد الحكومة بتحديد سعر العملة وهو ما ادى الى تحول كل التعامل الى السوق السوداء .. كانت الحكومة تقدر سعر الدولار باثنين وثمانين قرشا مثلا بينما يباع في السوق السوداء بمائة وعشرين او ثلاثين قرشا .. بل اني اذكر اني ذهبت مرة الى مدير بنك يعتبر صديقا حميما لي بل من افراد عائلتي وطلبت منه ان يحول لي بضعة دولارات الى العملة المصرية .. فرفض .. ودهشت لرفضه فان من مسئوليات البنك تحويل العملات .. ولكني اكتشفت انه كان حريصا على مصالحي .. وحريصا على الا يتركني لأكون مغفلا .. فدفعني الى ان احول الدولارات عن طريق السوق السوداء .. إنها سوق معترف بها واقعيا حتى بين المسئولين الرسميين .. والسوق السوداء لتبادل العملات لا تقوم الا في الدول الاشتراكية التي تعطي لنفسها حق الانفراد بتحديد سعر العملة .. وأنت اذا سافرت الى اى بلد اشتراكي فوجئت فور أن تخرج من المطار بافراد يلتفون حولك ويهمسون في اذنك بلهفة على استعداد لتحويل العملة الاجنبية التي في جيبك الى العملة المحلية .. وبسعر اعلى خمس او ست مرات من السعر الرسمي الذي حددته حكومة هذا البلد .. ولكنك اذا سافرت الى اى بلد رأسمالي وبحثت عن اى سوق سوداء لتحويل العملة فلن تجد .. لا في لندن ولا في باريس ولا في نيويورك لماذا .. لان سعر العملة داخل النظام الرأسمالي يخضع للواقع الاقتصادي الحر .. وتحدده نشرات تصدر كل يوم .. ولذلك .. وبعد ان عانت مصر كل هذه الفضائح من السوق السوداء قررت ان تقضي عليها باقتباس النظام الرأسمالي واصدار نشرات يومية عن سعر العملات الاجنبية .. عن طريق واقع التعامل على اساس العرض والطلب .. حتى لو بيع الدولار بمائة وثلاثين قرشا .. ولكن لأن مصر دولة اشتراكية فقد قررت ان يتولى البنك المركزي اصدار هذه النشرات .. وهو بنك رسمي تابع للحكومة .. اى ان مصر استطاعت ان تحتفظ بشخصيتها الاشتراكية وهي تتعامل بنظم رأسمالية ..

○●○

وقال الشاب وهو يزفر انفاسه :

– لا .. اني لازلت تائها .. هل اعيش مجتمعا اشتراكيا ام مجتمعا رأسماليا .. هل اعيش دولة القطاع العام ام دولة القطاع الخاص ..

من صحافة زمان

صاحب الجلالة .. الشعب ..

تلقب الصحافة بصاحبة الجلالة . ثم لا يرى القانون في ذلك تجديفا ولا عيبا نريد أيضا ان نلقب الشعب بصاحب الجلالة . فهو أحق بها وأولى « ؟ » .. ولماذا لا نكون كذلك . ؟ .. نحن الذين ندفع الضرائب . وننشيء الميزانية .. نحن الذين نشق الترع ونسقيكم ماءها .. ونحرث الأرض ونطعمكم ثمارها .. ونبني المصانع ونهبكم نتاجها .. نحن الذين نصنع لكم من بؤسنا ثراء .. وننسج لكم من عرينا كساء .. واذا كان في مصر أحد جدير بان تخشاه الحكومة وتجامله فهو نحن .. لاننا أصحاب البلد الذين نولي ونعزل .. ونضع ونرفع .. ونعز ونذل .. ولذا جردتنا ظروف طارئة من سلطتنا يوما أو بعض يوم . فمردها المحتوم الينا .. والينا وحدنا . في يوم ترونه بعيدا ونراه قريبا .

نحن الذين جئنا بالأسرة العلوية .. وفي أحلك ساعات ضعفنا ذهبنا لنعزل خورشيد باشا ونضع مكانه محمد علي . ولما قال لنا : انني وليت بامر السلطان فلا أعزل بامر الفلاحين . صرخنا في وجهه : بل نحن الذين وليناك ونحن الذين سنعزلك ... وبعد أيام كان يتدحرج في طريقه الى تركيا . وكان محمد علي يجلس مكانه .. بامرنا . نحن صاحب الجلالة الشعب .

خالد محمد خالد من العلماء
روز اليوسف ـ سبتمبر ١٩٥١

ثلاثة بيانات وفدية

بعد فشل النقراشي في مجلس الامن أصدر مصطفى النحاس باشا ثلاثة بيانات طالب في أولها السفير البريطاني بجلاء الانجليز عسكريا واداريا كسبا لصداقة وادي النيل وذكر انهم ان لم يفعلوا فسيتحملون مسئولية عداء الشعب عداء لا يعلم الا الله مبلغ خطورته وهاجم في ثانيها النقراشي العقبة الكاداء في سبيل تحقيق مطالب الشعب الذي ضيع الفرص المواتية بالانتظار الطويل ثم لم يلغ المعاهدة قبل سفره وطالب النقراشي باستقالته وباستفتاء الشعب . ووجه بيانه الثالث الى شعب وادي النيل . تقلدوا صفوفكم وقاوموا عدوكم واطرحوا من يتجر باسم الوطنية أو الدين فإن لم يستجب الانجليز لطلبكم فهبوا انفسكم لارغامهم .

صحيفة المصري ٢١ سبتمبر ١٩٤٧







الوفد
التحرير والإعلانات والإدارة
ت ٤٨٨٩٨٣ / ٤٩٢٦٣٥
★ طبعت بالمطابع رقم (٢) لمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر